رؤى المستقبل

مجلة شهرية منوعة تصدر عن مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات

● الثلاثاء 1 أكتوبر 2024 م - 28 ربيع الأول 1446 هـ

● Tuesday 1 October 2024

21
2024

الانتخابات

الحلبوسي يهاجم أربيل لعله يفوز بمنصب جديد

اقرأ أيضاً:

- صفقة مدافع البيشمركة .. حق دستوري وأزمة مفتعلة
- قاآني يخفق مجدداً في احتواء أزمة شبكة التنصت في العراق
- ما هي خطة إسرائيـــل لاجتياح الجنوب؟
- انعكاس القضية الكوردية في الصحافة العالمية

الانتخابات اختبار حقيقي للديمقراطية والاستقرار السياسي

سهين مفتي

العدد 21 - عام 2024

صاحب الامتياز
ورئيس التحرير:
د. سعد الهموندي

هيئة التحرير
د. يحيى السنبل
حسام الغزالي
د آراس اسماعيل
د. هاوزين عمر
د.نازدار علاء الدين سجادي
نازنيين مندلاوي
د. مهدي نور الدين محمد
ياسين عزيز

التدقيق اللغوي
د. نايف الكوردستاني
د. هشام فالح حامد

العلاقات العامة
د. فرهاد كاكائي
د. أحمد يوسف ميران
أحمد حسين الجاف
سهين مفتي
د .خليل القيسي
رزكار لشكري
جنان الطيار
رامز إيليا
أمير زنكنه
وفا كريم
امنة فاضل القوج

ترسل المقالات على الايميل:
www.ruaafoundation.com
ceo@ruaafoundation.com
info@ruaafoundation.com
009647502471973

مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

مؤسسة تعمل على مواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل يُعنى أيضاً بإجراء الدراسات والبحوث في النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية للقضايا التي تهم المنطقة وتؤثر في مستقبلها، إضافة إلى إجراء استطلاعات الرأي بهدف تزويد الباحثين وصانعي القرار بالبيانات والمعطيات المطلوبة، وتنظيم الفعاليات والأنشطة مثل الندوات والمؤتمرات.

مرخصة من قبل حكومة إقليم كوردستان العراق
رئاسة مجلس الوزراء - رئاسة الديوان - دائرة المنظمات غير الحكومية، رقم -5760- تاريخ 31/10/2022

هيئة المستشارين
د. همام الشماع
د. غازي فيصل
د. هدى النعيمي
د.سلامة الخفاجي
عبد اللطيف كلي
د. كوفند شيرواني
د. فارس الخطاب
د سولاف كاكائي
هيوا سعاد
حسين الجاف

العمليات الفنية: مؤسسة مورول

جميع المقالات تعبر عن رأي كاتبها

انتخابات كوردستان
سور حصين أم جعجعة بلا طحن

د. سعد الهموندي

ربما يمكننا القول إن الانتخابات في إقليم كوردستان هي محط أنظار الجميع، خاصة في هذا الوقت العصيب الذي يعصف بالمنطقة ككل، فالكل ينتظر ويراقب... لكن السؤال هو: ماذا نترقب؟ وماذا ننتظر؟ هل نحن أمام انتخابات ستكون حصنًا منيعًا وعظيمًا أمام المتربصين بهذا الوطن... وما أكثرهم... أم أنها ستبقى جعجعة بلا طحن تخدع الآذان دون أن تقدم أي حلول واقعية؟

لنبدأ أولاً بما يجمع معظم المرشحين في كل انتخابات، وهو استخدامهم لخطابات جميلة ووعود براقة تجعل المواطنين يعتقدون أنهم سيشهدون تغييرات جذرية وكبيرة، لكن ما يحدث بعد الانتخابات هو العكس تمامًا إن صح التعبير؛ إذ يسقط هؤلاء المرشحون من أعين المواطنين، حين يفشلون في تحقيق أبسط الوعود التي قطعوها، خاصة أن هذه الوعود الفارغة تمثل إهانة لعقول الشعب، الذي بات يدرك تمامًا أن الكلام وحده لا يبني مستقبلًا. لكن المفارقة هي أن بعض هؤلاء المرشحين لا يزالون يروجون لوعودهم وكأنهم لم يعتادوا على كذبهم المفضوح. وهنا، لا أشمل الجميع ولا أحض على غياب خطة انتخابية، بل أدعو إلى أن تكون الحملات الانتخابية واضحة وصريحة وصادقة، حتى لا يعيش المواطن في كوكب والمسؤول في كوكب آخر.. فأين هي الأفكار الجديدة التي تعالج القضايا الحقيقية التي تواجه المواطن؟ إضافة إلى ذلك، فإن الشعارات التي تُرفع في الحملات الانتخابية لا تعكس الواقع المؤلم الذي يعاني منه المواطن الكردي، فمن المحبط حقًا رؤية المرشحين يرفعون شعارات دون أي دليل على قدرتهم على تنفيذها أما رسالتي الثانية فهي للمواطنين، إذ يتوجب عليهم جميعًا المشاركة الفعالة في الانتخابات، فبيع الأصوات أو عدم المشاركة في الانتخابات هما الفيروس الذي يقتل الديمقراطية والحرية الحقيقية. يجب أن يكون صوتك مؤثرًا بتقديمه لمن يستحقه، ولمن يحمل هموم بلده على كاهله... فالمشاركة الفعالة في انتخاباتنا هي المفتاح لتحويل تطلعات الشعب وآماله إلى واقع ملموس، وبناء مستقبل مشرق لا يعتمد فقط على السياسات والبرامج، بل على وعي المجتمع بأهمية دوره في اختيار ممثليه، فمن خلال المشاركة المكثفة والمسؤولة، يمكن رفع المجتمعات إلى أعلى درجات التطور والتقدم، وضمان تحقيق حياة كريمة ومستدامة للأجيال القادمة إن الآمال والتطلعات تبقى مجرد أحلام إذا لم تجد من يعمل على تحقيقها، ومن خلال المشاركة الفعالة في الانتخابات، يمكن للمواطنين اختيار من يرونه الأكفأ لتمثيلهم وتطبيق برامجهم الانتخابية التي تتناسب مع تطلعاتهم. فكوردستان كانت وما زالت متميزة بمجتمعها المتنوع، وهو ما يحتم أن نرى مشاركة انتخابية شاملة، وأن تكون القيادات المنتخبة محاسَبة على قدرتها في تحقيق هذه التطلعات وتحويلها إلى سياسات ملموسة تساهم في رفع مستوى المعيشة وتحقيق التنمية المستدامة

انتخابات كوردستان اليوم تمثل فرصة جديدة للتغيير، لكنها بحاجة إلى شجاعة حقيقية من قبل المواطنين لتحدي الوضع الراهن. يجب أن يطالب المواطنون ببرلمانيين يستحقون ثقتهم، ويعملون بجد لتحقيق تطلعاتهم. فالمستقبل يتطلب منا جميعًا التزامًا قويًا بالمشاركة الفعالة والمحاسبة، بعيدًا عن الوعود الكاذبة والشعارات الفارغة. وإذا أردنا أن نبني سورًا حصينًا يعزز من آمالنا، فعلينا أن نتحلى بالشجاعة لمواجهة الواقع والعمل من أجل التغيير الجذري. فالخيار بيد الجميع، وعلينا جميعًا أن نكون جزءًا من هذا التغيير، وإلا فإن مصيرنا سيبقى محاصرًا في حلقة مفرغة من جعجعة بلا طحن

مسرور بارزاني:

المعلمون كـــ

أكّـد رئـيـس وزراء إقليم كوردستان مسرور بارزاني، أن المعلمين كانوا ولا يزالون في طليعة خدمة شعبنا ووطننا، جاء ذلك، خلال كلمةٍ ألقاها رئيس الـوزراء بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في عموم مدارس إقليم كوردستان.

رئيـس الحـ
إلـى الالتـ

دعـا رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، جميع الأطراف السياسية إلى الالتزام بحملة دعائية هادئة وحـضـاريـة، فـي انتخابات إقليم كوردستان، وجاء ذلك خلال كلمته الـتـي ألقاها ضـمـن مـراسـم قـرع جـرس بداية العام الدراسي الجديد في إقليم كوردستان، من مدرسة في كويسنجق.

ـــانوا دائماً في طليعة خدمة شعبنا ووطننا

وقبيل قرع جرس بدء العام الدراسي خلال تواجده في مدرسة، نجيبة جلي زاده، قال مسرور بارزاني إن المعلمين كانوا ولا يزالون في طليعة خدمة شعبنا ووطننا، كما هنّأ جميع الطلاب والمعلمين ببداية العام الدراسي الجديد 2024-2025، متمنياً أن يكون عام السلام والنجاح والسعادة لجميع الطلاب في مدارس إقليم كوردستان، ويلتحق أكثر من مليون و720 ألف طالب في المدارس الحكومية، وأكثر من 132 ألفاً في المدارس الأهلية بمدارسهم، وكان المتحدث باسم وزارة التربية في حكومة إقليم كوردستان، سامان سويلي، أكّد في تصريح صحفي سابق أن لدى وزارة التربية أكثر من 118 ألف معلم ضمن ملاكاتها، إضافةً لأكثر من 38 ألف معلمٍ متعاقد، وجميعهم سيباشرون دوامهم المدرسي، وأوضح المتحدث باسم وزارة التربية، أنه تم ترميم 1700 مبنى مدرسي حتى الآن، إضافةً لبناء 194 مبنى جديد، وأشار سويلي إلى وجود 191 ألف طالب من المكون العربي يدرسون في إقليم كوردستان، وبشأن المدارس ذات الثلاث فترات، أكّد المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم أنه لم تتبقّ سوى 13 مدرسة تعمل ضمن نظام 3 فترات

ـــكومة يدعو الأطراف السياسية ـــزام بحملة دعائية هادئة وحضارية

كما دعا رئيس الحكومة، كافة الأطراف إلى إعلاء مصلحة الوطن، فوق كل مصلحة، مؤكداً أن نجاح الانتخابات، واختيار النواب، يأتي لتقديم المزيد من الخدمات لمواطنينا، ونيل كافة حقوقهم، وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق بدء الحملة الدعائية لانتخابات برلمان كوردستان يوم الأربعاء 25 سبتمبر 2024 على أن تنتهي في 15 تشرين الأول 2024. وأعلن رئيس مجلس المفوضين القاضي عمر أحمد محمد، موعد انطلاق الحملة الدعائية للانتخابات البرلمانية لإقليم كوردستان والتي ستستمر لمدة شهر واحد فقط، وتجرى انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان بتاريخ 20-10-2024 بإشراف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، وتابع القاضي محمد، أن 1190 شخصا رشحوا انفسهم لانتخابات كوردستان، منوها إلى مشاركة 136 قائمة انتخابية، كما أشار إلى تشكيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لجنة لمراقبة الحملة الانتخابية، ومتابعة الخروقات والمخالفات التي قد ترافقها، وبحسب إحصائيات المفوضية، يحقُّ لـ 2,899,578 شخصاً المشاركة في إقليم كوردستان بعد حصولهم على بطاقاتهم البايومترية. وسيشارك 2,683,618 ناخباً في الانتخابات العامة، في حين سيُشارك 215,960 ناخباً في عملية التصويت الخاص

عام دراسـ

أمام نقص في المدارس ..

انطلق العام الدراسي الجديد في العراق بتاريخ ٢٢ سبتمبر/ أيلول الماضي، في ظل استعدادات استثنائية أعلنتها وزارة التربية بشأن المناهج التعليمية، لكن لا تزال البلاد تشهد نقصاً حاداً في أعداد المدارس، بمعدل يفوق ٨ آلاف مدرسة، وتفيد البيانات الرسمية بأن عدد المباني المدرسية العاملة أقل من ١٨ ألف مدرسة. بالمقابل تؤكد وزارة التربية أن هذا العام

ـــي جديد
وآلاف التسريب الدراسي

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

لن يشهد أي نقص في الكتب المدرسية، وأنها أكملت توزيعها على كل المدارس، على عكس السنوات الماضية التي لم يحصل فيها كثير من التلاميذ على الكتب، ما اضطر أولياء الأمور إلى شرائها أو طباعتها على حسابهم الخاص. وأكدت الوزارة أنها تغلبت على هذه المشكلة، وأن طباعة الكتب المدرسية تمت في العراق، ولم يُستعِن بالطباعة الخارجية.

المبالغ المالية التي تمنح للمدارس الأهلية تتراوح ما بين 800 دولار وصولاً إلى 1400 دولار للعام الدراسي الكامل

المتحدث باسم وزارة التربية، كريم السيد قال، إن «العام الدراسي الجديد سيكون عاماً استثنائياً، فقد بدأت الاستعدادات والتحضيرات في وقتٍ مبكر، ولا يوجد أي نقص في الكتب المدرسية، بعدما اكتملت عملية الطباعة والتوزيع، وإن طباعة المناهج الدراسية هذا العام تمت داخل العراق فقط.

ويضيف السيد أن «وزارة التربية كانت قد حددت الأول من شهر أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، موعداً لبدء العام الدراسي. لكن مجلس الوزراء اختار يوم 22 سبتمبر، حتى لا تكون الامتحانات النهائية في الأيام الحارة»، مبيناً أن «العام الجاري شهد بناء مدارس جديدة وترميم أخرى، وسيتم افتتاح ألف مدرسة جديدة حتى نهاية العام" يتابع: «شهد العراق توقفاً دام أعواماً في عجلة بناء الأبنية المدرسية، لكن العقد الصيني والجهود والمبادرات الحكومية تتضمن 8 آلاف مدرسة جديدة، وتم توزيعها وفق حاجة كل محافظة والكثافة السكانية. الوزارة عمدت إلى خطوة نوعية ولأسباب إنسانية تأسيس مدارس للأشخاص ذوي الإعاقة، مع العلم أن وزارة التربية لا علاقة لها بذوي الهمم وأنها تتعامل مع الأطفال الأسوياء، لكنها شرعت في هذا الملف" وعلى الرغم من تأكيدات تقدم العراق في مجال بناء المدارس الجديدة وتوفير مستلزمات التلاميذ من الكتب المدرسية، تتجه شريحة من العراقيين إلى تسجيل أولادها في المدارس الأهلية المسجلة لدى وزارة التربية، في ظاهرة مكلفة مادياً، لكنها تضمن للأهالي جودة في التعليم، وعدم الوقوع في مشكلة الدوام المزدوج. وهذه الظاهرة تنتشر بين العائلات المقتدرة

العام الدراسي الجديد سيكون عاماً استثنائياً، فقد بدأت الاستعدادات والتحضيرات في وقتٍ مبكر

العراق يشهد تطوراً وتقدماً في بناء المدارس وتحسين الواقع التربوي، مع تراجع في تعنيف الطلبة

ويقول مدير مدرسة الشروق الأهلية في بغداد، بهاء خالد، إن «التسجيل في المدارس الأهلية لا يعتبر رفاهية، بل هو حاجة بالنسبة لأولياء الأمور، لناحية دورات التقوية قبل بدء العام الدراسي، بالإضافة إلى وجبات الطعام التي تقدم للتلاميذ في بعض المدارس، ناهيك عن أن غالبية المدرسين في هذه المدارس هم من المتقاعدين الذين لديهم خبرة طويلة في التعامل مع التلاميذ والمناهج». يضيف خالد أن «المبالغ المالية التي تمنح للمدارس الأهلية تتراوح ما بين 800 دولار وصولاً إلى 1400 دولار للعام الدراسي الكامل، وهو يشمل الزي المدرسي، وهذا لا يعني أن المدارس الحكومية تراجعت في تقديم تعليم جيد للطلاب، لكن في المدارس الأهلية هناك تركيز على التلاميذ أكثر». ويلفت إلى أنّ «المدارس الحكومية تحقق سنوياً معدلات نجاح عالية، ونجاحات كبيرة، وأن المدارس الأهلية تسعى إلى منح التلاميذ معدلات عالية لقبولهم في كليات علمية رصينة، وأن الفارق هو في دورات التقوية التي تمنحها المدارس الأهلية، فضلاً عن التركيز في تدريس المناهج"

المدارس الحكومية تحقق سنوياً معدلات نجاح عالية وأن المدارس الأهلية تسعى إلى منح التلاميذ معدلات عالية لقبولهم في كليات علمية رصينة

من جهته، يشير المشرف التربوي حازم الشمري، إلى أنّ «العراق يشهد تطوراً وتقدماً في بناء المدارس وتحسين الواقع التربوي، مع تراجع في تعنيف الطلبة، فقد كان سائداً خلال العقود الماضية ضرب الأطفال في إطار تربيتهم كما يجري في المنازل، لكن هذه الظاهرة تراجعت كثيراً». ويقول إن «المناهج الدراسية بحاجة إلى تطوير وتحديث بما ينسجم مع التقدم العلمي الحاصل في العالم"

العراق قبل الغزو الأميركي للبلاد عام 2003، يفرض الدراسة بشكل إجباري على من هم دون سن الثامنة عشرة من العمر

ويلفت إلى أن «الأزمات في العراق لم تعالج بالكامل، بما فيها أزمة الكتب المدرسية، لأنها بحاجة إلى مزيدٍ من العمل الحكومي الجاد، بالإضافة إلى دعم تجربة الدراسة الإلكترونية عبر الأجهزة الحديثة» مؤكداً أن «وزارة التربية لا بد أن تكون بعيدة عن التأثيرات الحزبية، لأنّها وزارة للطلبة والأجيال الجديدة، وألا تتأثر بأي مشكلات سياسية"

إضافة إلى ذلك أطلقت الحكومة العراقية حملة واسعة هي الأولى من نوعها تستهدف الأطفال المتسربين من الدراسة ودمجهم ضمن المدارس الحكومية، وذلك قبيل أسبوع واحد من بدء العام الدراسي الجديد، الذي يتوقع أن يلتحق به أكثر من 11 مليون طالب من كلا الجنسين في المراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية

وكان العراق قبل الغزو الأميركي للبلاد عام 2003، يفرض الدراسة بشكل إجباري على من هم دون سن الثامنة عشرة من العمر، وفي بنود قانون عُرف باسم

مبادرة «العودة إلى التعليم»، تهدف إلى «معالجة ظاهرة التسرّب من المدارس وإعداد برامج تربوية خاصة بذلك

إلزامية التعليم، يحاسب ولي أمر الطفل إن تبين تورطه في منع ابنه أو ابنته في إكمال الدراسة، غير أنّ العقدين الماضيين التي أعقبت ذلك، شهدت تسرب مئات آلاف الطلاب على مدار العشرين عاماً الماضية، انخرط أغلبهم بالأعمال اليومية

كما ونقلت صحيفة الصباح الرسمية عن مستشار الحكومة لشؤون التربية والتعليم، عدنان السراج، إعلانه انطلاق مبادرة «العودة للتعليم» التي تستهدف أكثر من 151 ألف متسرّب في عموم البلاد.

وتستمر الحملة لمدة 45 يوماً وتشمل جميع مدن العراق ومحافظاته، أكد بشأنها وزير التربية العراقي إبراهيم الجبوري، أنها «أهم خطوات الاستدامة»، في إشارة إلى البرنامج الحكومي

ستخصص الحكومة العراقية برامج إعلامية واسعة للتوعية على ضرورة الحملة، بالتعاون مع «يونيسف»

لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني

وقال السراج إنّ مبادرة «العودة إلى التعليم»، تهدف إلى «معالجة ظاهرة التسرُّب من المدارس وإعداد برامج تربوية خاصة بذلك قبيل بدء العام الدراسي الجديد، خصوصاً في المحافظات المحررة»، في إشارة إلى مدن شمال العراق وغربه التي سيطر عليها تنظيم «داعش» قرابة 3 سنوات بين عامي 2014 و2017، مضيفاً أنّ المبادرة تستمر لمدة 45 يوماً، بتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) التي أسهمت بإعداد الخطط الكاملة وتدريب ألف و688 موظفاً من الملاك التربوي لتنفيذ المبادرة، مع تشكيل نحو 180 لجنة فرعية في عموم البلاد

ولفت السراج إلى أن المبادرة تستهدف أكثر من 151 ألفاً و920 متسرباً من مختلف الأعمار في جميع محافظات البلاد، حيث يُسعى من خلال المبادرة لإعادتهم إلى مقاعد الدراسة. وستكون، وفقاً للسراج،

انطلاق مبادرة «العودة للتعليم» التي تستهدف أكثر من 151 ألف متسرّب في عموم البلاد

مديريات التربية في بغداد والمحافظات هي المسؤولة عن تنفيذ الحملة بالتعاون مع «يونيسف» ومساندة الجهات ذات العلاقة، كذلك ستُطلَق حملة إعلامية لتثقيف أهالي الطلبة المتسربين وتوعيتهم على مخاطر تسرُّب أولادهم من المدارس والعمل على ضرورة التحاقهم من جديد. وستخصص الحكومة العراقية برامج إعلامية واسعة للتوعية على ضرورة الحملة، بالتعاون مع «يونيسف» وتشمل إنتاج البرامج التوعوية القصيرة الهادفة إلى حثّ الأهالي من أجل إعادة أبنائهم إلى مقاعد الدراسة، حيث هناك سلسلة حلقات ضمن 26 مقطعاً ومشهداً ترشد من خلال مضامينها المتسربين إلى طريق العلم والمعرفة ضمن المبادرة

تداعيات اغتيال حسن نصر الله والعراق يندد ويتوعد

شهدت المنطقة حادثة مفصلية باغتيال الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، في غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت، جاء هذا الحدث في سياق الصراعات الطويلة والمعقدة بين حزب الله وإسرائيل، ومن شأنه أن يؤدي إلى تداعيات خطيرة على المستويين الإقليمي والدولي وبالأخص، العراق الذي كان من أوائل الدول التي نددت واستنكرت هذه العملية، وأكدت تضامنها مع الشعبين اللبناني والفلسطيني.

ومن المتوقع أن يؤدي اغتيال شخصية مثل حسن نصر الله إلى تصاعد حاد في التوترات العسكرية في المنطقة، فحزب الله يمثل أحد أبرز القوى الفاعلة في مواجهة إسرائيل منذ عقود، واغتيال نصر الله يُعدّ تصعيدًا غير مسبوق، وردًا على هذا الحدث، قد يُقدِم حزب الله على تنفيذ عمليات عسكرية انتقامية عبر إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل، وهو ما يعزز احتمالات نشوب مواجهة عسكرية شاملة في جنوب لبنان أو حتى على الجبهة السورية.

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

اغتيال نصر الله يُعدّ تصعيدًا غير مسبوق وردًّا على هذا الحدث قد يُقدِم حزب الله على تنفيذ عمليات عسكرية انتقامية عبر إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل

يعتبر اغتيال حسن نصر الله محطة جديدة في صراع طويل الأمد بين حزب الله وإسرائيل، وقد يؤدي إلى سلسلة من التداعيات العسكرية والسياسية في المنطقة

في هذا السياق، من المرجح أن تدخل المنطقة في موجة من التصعيد العسكري بين إسرائيل وحلفائها من جهة، وحركات المقاومة في لبنان وفلسطين وسوريا من جهة أخرى. إسرائيل بدورها ستزيد من استعداداتها الأمنية والعسكرية تحسبًا لأي عمليات انتقامية، وهو ما يشير إليه بيان الجيش الإسرائيلي الذي أكد تركيزه على «إزالة التهديدات الإرهابية» التي قد تستهدف البنية التحتية الاستراتيجية

التداعيات في العراق:

على الصعيد العراقي، أعلنت الحكومة بقيادة محمد شياع السوداني الحداد لمدة ثلاثة أيام على روح حسن نصر الله ورفاقه، فالعراق يرى في اغتيال نصر الله تعديًا صريحًا على «كل الخطوط الحمراء»، ويعتبر هذا الحدث تهديدًا لاستقرار المنطقة بأكملها فبغداد تنظر إلى نصر الله باعتباره رمزًا للمقاومة ضد الهيمنة الغربية والإسرائيلية، وبالتالي فإن العراق قد يشهد موجة من التظاهرات المنددة بالعملية الإسرائيلية، مما قد يؤثر على المشهد السياسي الداخلي

علاوة على ذلك، هناك تخوف من تداعيات أمنية على العراق، حيث تربط العديد من الفصائل المسلحة العراقية علاقات وثيقة مع حزب الله اللبناني، من المحتمل أن تدفع هذه الفصائل إلى اتخاذ مواقف أكثر تشددًا تجاه المصالح الأمريكية والإسرائيلية في العراق، ما قد يؤدي إلى استهدافات عسكرية ضد القواعد الأمريكية في البلاد أو الشركات المرتبطة بإسرائيل،

وفي ظل هذه المعطيات، قد يجد العراق نفسه عالقًا بين ضغوط دولية لاحتواء التصعيد وبين واجب التضامن مع حركات المقاومة في المنطقة

أما إيران كانت من أوائل الدول التي نددت باغتيال نصر الله، إذ اعتبرت طهران أن هذا الاغتيال لن يوقف مسيرة المقاومة، ومن المتوقع أن تلعب إيران دورًا بارزًا في توجيه ردود الفعل العسكرية والسياسية من قبل حزب الله وحركات المقاومة الأخرى، فطهران قد تدعم تصعيد العمليات العسكرية ضد إسرائيل كجزء من رد شامل على العملية، لا سيما أن حزب الله يعتبر ذراعًا إقليميًا مهمًا للسياسة الإيرانية في لبنان وسوريا

في هذا السياق، ستكون العلاقة بين طهران وحزب الله حاسمة في تحديد شكل وحجم الرد على الاغتيال، إضافة إلى أن إيران قد تزود حزب الله بالأسلحة والمعدات المتطورة لتعزيز قدراته العسكرية في مواجهة إسرائيل، وهو ما قد يزيد من احتمالات اندلاع مواجهة إقليمية واسعة تشمل لبنان، سوريا، وحتى العراق

أما حركات المقاومة الفلسطينية، بما فيها حماس والجهاد الإسلامي، نددت باغتيال نصر الله، وأكدت على أن هذه الجريمة لن تضعف روح المقاومة فقد يؤدي هذا الاغتيال إلى تعزيز التعاون العسكري بين حزب الله وحركات المقاومة الفلسطينية، ما قد يشعل جبهة جديدة ضد إسرائيل من قطاع غزة أو حتى من داخل الأراضي اللبنانية

هناك تخوف من تداعيات أمنية على العراق، حيث تربط العديد من الفصائل المسلحة العراقية علاقات وثيقة مع حزب الله اللبناني

إيران كانت من أوائل الدول التي نددت باغتيال نصر الله إذ اعتبرت طهران أن هذا الاغتيال لن يوقف مسيرة المقاومة

الموقف الدولي:

على الصعيد الدولي، من المتوقع أن يثير اغتيال نصر الله ردود فعل قوية من الدول الكبرى. الولايات المتحدة قد تدعم إسرائيل في مواجهة أي تصعيد محتمل، بينما قد تدعو روسيا والصين إلى ضبط النفس للحيلولة دون تفاقم الصراع. في المقابل، قد تشهد الأمم المتحدة نشاطًا دبلوماسيًا مكثفًا لاحتواء التوترات ومنع تصاعد النزاع إلى مستوى حرب إقليمية شاملة. أخيراً يعتبر اغتيال حسن نصر الله محطة جديدة في صراع طويل الأمد بين حزب الله وإسرائيل، وقد يؤدي إلى سلسلة من التداعيات العسكرية والسياسية في المنطقة، فالعراق وإيران وحركات المقاومة قد تشهد تصعيدًا في مواقفها وردود أفعالها، ما يزيد من احتمالات اندلاع مواجهات جديدة قد تمتد إلى ساحات أخرى غير لبنان، في ظل هذه الأجواء المشحونة، تبقى المنطقة على حافة الهاوية، في انتظار ردود الفعل التي ستحدد مستقبل التوترات

أعلنت الحكومة بقيادة محمد شياع السوداني الحداد لمدة ثلاثة أيام على روح حسن نصر الله ورفاقه

عودة «النووي» الإيراني إلى الواجهة

تعود من جديدٍ إلى الواجهةِ قضيةِ إحياءِ الاتفاقِ النووي الدولي مع إيران الذي يعرف بـ«خطة العمل الشاملة المشتركة» أو اتفاق ٦ زائد ١ (الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا مع إيران) وكذلك الاتحاد الأوروبي. الاتفاق الذي تمَّ التوصلِ إليه في ١٤ يوليو (تموز) ٢٠١٥ بعد سنوات من المفاوضات. وللتذكير أعلن الرئيس الأميركي السابق، وربما العائد، دونالد ترمب الخروج من الاتفاق عام ٢٠١٨. الاتفاق الذي دخل في حالةِ الموتِ السريري منذ ٢٠١٨، هِدفِ أساساً إلى اللجوءِ للحلِ الدبلوماسي، وهو الوحيدِ الممكنِ من منظورٍ واقعي، لمنع إيرانِ من تطوير أسلحة نووية. الاتفاقِ كانِ مرتبطاً أيضاً بشكل مرنٍ جداً من قبل الأطراف الغربية، بوقف إيران تطوير الصواريخ الباليستية وبإحداث

د. ناصيف حتي

المتحدث الرسمي باسم جامعة الدول العربية
رئيس بعثة جامعة الدول العربية في فرنسا

تغييرٍ لدورها في المنطقة، بالطبع من منظورِ القوى الغربيةِ بشكلٍ خاص. أمرٌ قابلٍ للتفاوض بالقطعة، كما يُقال، ويتّسمُ بدرجةٍ عليا من المرونةِ حسبِ كل مقاربةٍ لقضيةٍ خلافية. الملاحظُ أنَّ إدارةِ الرئيسِ بايدن لم تعدِ تفعيلِ الاتفاق منذ تسلمِها السُّلطة في يناير (كانون الثاني) ٢٠٢١، لا بل استمرَّت في سياسة ترمب، باعتبار أنَّ إيران استمرت بعدمِ الوفاءِ بالتزاماتها في هذا المجال (درجة التخصيب حسب الاتفاق المعلق لا يجوز أن تتجاوز ٣,٦٧ في المائة، وقد وصلت في السنوات الأخيرة بعد تعليق العمل بالاتفاق إلى ٦٠ في المائة، وبعض التقارير تقول إلى نحو ٨٣,٧ في المائة في إحدى المحطات النووية. الأمر الذي يقترب من بلوغ إيران العتبة النووية أي الـ٩٠ في المائة).

الاتفاق الذي دخلَ في حالةِ الموتِ السريري منذ 2018، هَدفَ أساساً إلى اللجوءِ للحلّ الدبلوماسي، لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية

يعود الموضوع إلى دائرة الضوء لجملة من الأسباب أولها الخلافات المتجددة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن مهامها التفتيشية في إيران

الأمر الذي يعني القدرة على الدخول إلى النادي النووي، من خلال امتلاك السلاح النووي بفترة زمنية قصيرة نسبياً. يعرف ذلك تاريخياً بالخيار الياباني، أي امتلاك القدرة على إنتاج السلاح النووي دون القيام بذلك بالضرورة

يعود الموضوع إلى دائرة الضوء لجملة من الأسباب أولها الخلافات المتجددة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن مهامها التفتيشية في إيران، حيث تؤكد الأخيرة أن إيران ترفض أيّ إجراءات في التفتيش تتخطى الالتزامات المعروفة في معاهدة حظر الانتشار النووي وليس التزامات الاتفاق النووي (٦ زائد ١) المعلق العمل به. المدير العام للوكالة يحذر من الوصول إلى طريق مسدود بشأن التفاوض مع إيران، رغم ما يصفه من جهة أخرى بالاتصالات البناءة والمفتوحة مع المسؤولين الإيرانيين. ارتفاع حدة المواجهة الدبلوماسية في هذا المجال أيضاً تدل عليه بيانات الأطراف الغربية الـ٤ في الاتفاق المعلق، التي تحذر

إيران مستعدة لتقديم تنازلات في مجال الأنشطة النووية لتخفيف العقوبات

إيران من الاستمرار في سياستها النووية الراهنة، والتي لا يمكن فصلها عن التطورات الراهنة في المنطقة، والدور الإيراني الناشط في هذا الخصوص

من جهة أخرى أبدى وزير خارجية إيران مرونة في تصريحاته الأخيرة حول هذه المسألة، من خلال الإشارة إلى أن إيران مستعدة لتقديم تنازلات في مجال الأنشطة النووية لتخفيف العقوبات. يقول البعض إن إيران تخشى عودة الرئيس ترمب إلى البيت الأبيض، وتود الدفع لإعادة إحياء الاتفاق النووي أو ولوج مسار إعادة إحيائه، من خلال الانخراط في مفاوضات مباشرة وغير مباشرة مع الأطراف الغربية لتشليح ترمب فيما لو عاد إلى البيت الأبيض أوراق الجمود الراهن والحامل منذ

سنوات للتوتر في هذا الملف. الأمر الذي يستطيع ترمب البناء عليه بسهولة لتصعيد المواجهة مع إيران، حسب هذا الرأي. رأي مناقض يقول بأنَّ إيران تحاول شراء الوقت عبر إبداء مرونة دبلوماسية من خلال التصريحات، واتخاذ مواقف معينة مؤقتاً لاستكمال التوصل إلى بلوغ العتبة النووية، وبالتالي إلى دخول النادي النووي وبإحداث تغيير أساسي في ميزان القوى لمصلحتها والحصول على «المناعة أو الحصانة» الأمنية الضرورية في هذا المجال. ولا بدَّ من الإشارة في هذا الخصوص إلى أنَّ تحول إيران إلى قوة نووية عسكرية يفتح الباب أمام إطلاق سباقٍ نووي في المنطقة. ولا بد من التذكير بأن الاستراتيجية النووية لإسرائيل، التي تمتلك السلاح النووي والقبول الغربي بذلك، تقوم على عدم السماح لأي دولة أخرى في المنطقة بدخول النادي النووي، وذلك بالقوة بالطبع دون أن يعني ذلك النجاح في تطبيق تلك الاستراتيجية على الصعيد الإقليمي

مزيد من التوتر المفتوح عبر «بوابة الملف النووي الإيراني» العائد بقوة

في شرق أوسط يعيش حالةً من تشابك وتداخل الصراعات وتوظيف هذه الأخيرة في «لعبة» بناء وتعزيز النفوذ الدولي والإقليمي في المنطقة ورغم نجاح عمليات تطبيع العلاقات بين قوى الإقليم الرئيسية، فإنَّ الإقليم يقف أمام خيارين في هذا المجال: مزيد من التوتر المفتوح عبر «بوابة الملف النووي الإيراني» العائد بقوة إلى الواجهة لأسباب بالطبع تتخطَّى هذا الملف رغم أهميته الاستراتيجية للجميع، وللأطراف المتواجهة، أو الاستمرار في سياسات التهدئة والاحتواء، والتجميد والعمل بـ«القطعة» لمنع هذا الملف، عبر محاصرة انعكاساته عند الأطراف المعنية، من زيادة حدَّة التوتر في المنطقة وعلى مستوى الإقليم

نحو مجتمع قوي وموحد

كيف عزز التعايش السلمي العملية الديمقراطية في إقليم كوردستان؟

نوزاد هادي

عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - محافظ أربيل الأسبق

يعتبر التعايش السلمي وحقوق المكونات حجر الزاوية في بناء أي مجتمع ديمقراطي مستقر، بل هما أساس استقرار وتقدم أي مجتمع، فعندما تِحترم حقوق الأفراد والجماعات بمختلف أعراقهم وأديانهم وثقافاتهم، ينشأ شعور بالإنتماء والأمان، مما يعزز من التماسك الاجتماعي ويقلل من فرص النزاعات، لذلك فأهمية التعايش السلمي هي ركيزة كبيرة ومهمة لبناء المجتمع المزدهر المعتمد أساسًا على التعاون والتفاهم المتبادل، من هنا فإن تكريس الحقوق والمساواة بين جميع المكونات يتيح للمجتمع الاستفادة من التنوع الثقافي والفكري، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي وثقافي أقوى، وفي هذا السياق، يصبح تعزيز ثقافة الحوار واحترام الاختلافات أمرًا حيويًا لتجنب التمييز والإقصاء، وبناء مستقبل يشمل الجميع دون استثناء.

وعلى مدار السنوات التي قضيتها كمحافظ لأربيل، كنت شاهدًا على التحديات التي تواجه المجتمعات المتنوعة، ولكنني كنت أيضًا شاهدًا على الفرص التي يمكن أن يقدمها هذا التنوع إذا تمت إدارته بحكمة وعدالة، إذ كانت مهمتي الأساسية هي تعزيز بيئة يسودها الاحترام المتبادل، والمساواة، وحقوق جميع المكونات، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الخلفية الثقافية

عندما تسلمت منصب محافظ أربيل، واجهنا العديد من التحديات خاصة وأن الفترة السابقة شهدت العديد من الأحداث الخطيرة التي أثرت سلباً على المجتمع العراقي ككل، وكان لا بدّ لنا من إيجاد طرق ملموسة لتحقيق التعايش السلمي بين جميع الأطياف والمكونات، فكان الهدف الأساسي هو أن يشعر كل فرد في إقليم كوردستان بأنه جزء لا يتجزأ من هذا النسيج الاجتماعي، وأن يتمتع بكامل

حقوقه القانونية والاجتماعية، وهذا الأمر كان بتوصية خاصة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني الذي جعل الإقليم مكانًا يحتضن طوائف متعددة، أما نحن كسياسيين كان علينا أن نعمل على تحقيق التوازن بينها من خلال تعزيز قيم المواطنة والاحترام المتبادل

فحقوق المكونات لم تكن يوماً مسألة هامشية في عملي، فأي نظام ديمقراطي لا يمكن أن ينجح ما لم يمنح الاعتبار

عندما تسلمت منصب محافظ أربيل، واجهنا العديد من الأحداث الخطيرة

كانت الأولوية دائماً لإعطاء صوتًا لهم داخل المؤسسات السياسية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن رؤاهم ومطالبهم

الكامل لهذه الحقوق، ومن هذا المنطلق، عملنا في الحكومة على وضع تشريعات وسياسات تضمن حماية حقوق جميع المكونات وتكفل لهم الحق في المشاركة السياسية، الاقتصادية، والثقافية، كما وأنشأنا آليات حوار دائم مع ممثلي هذه المكونات، حرصاً منا على فهم تطلعاتهم وتلبية احتياجاتهم كانت الأولوية دائماً لإعطاء صوتًا لهم داخل المؤسسات السياسية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن رؤاهم ومطالبهم، فلم نكن نسعى إلى إرضاء المكونات بوعود جوفاء، بل عملنا بجدية على تمكينهم من المساهمة الفعلية في عملية صنع القرار وتزامنًا مع تلك الجهود المضنية أثبتت التجارب في إقليم كوردستان أن التعايش السلمي هو الأساس الذي تُبنى عليه الديمقراطية، وذلك كون تهميش أي فئة أو حرمانها من حقوقها يُهدد بفشل الديمقراطية ويؤدي إلى عدم استقرار سياسي واجتماعي، ولهذا سعت الحكومة جاهدة إلى ربط حقوق الإنسان الأساسية، بالعملية الديمقراطية، فكان احترام التنوع الثقافي والديني جزءاً لا يتجزأ من رؤية إقليم كوردستان لتعزيز الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، وإذا ما عكسنا هذه الرؤية على موعد اقتراب الانتخابات سنرى أن التعايش السلمي كان ومازال وسيبقى المحرك الرئيسي وراء نجاح أي

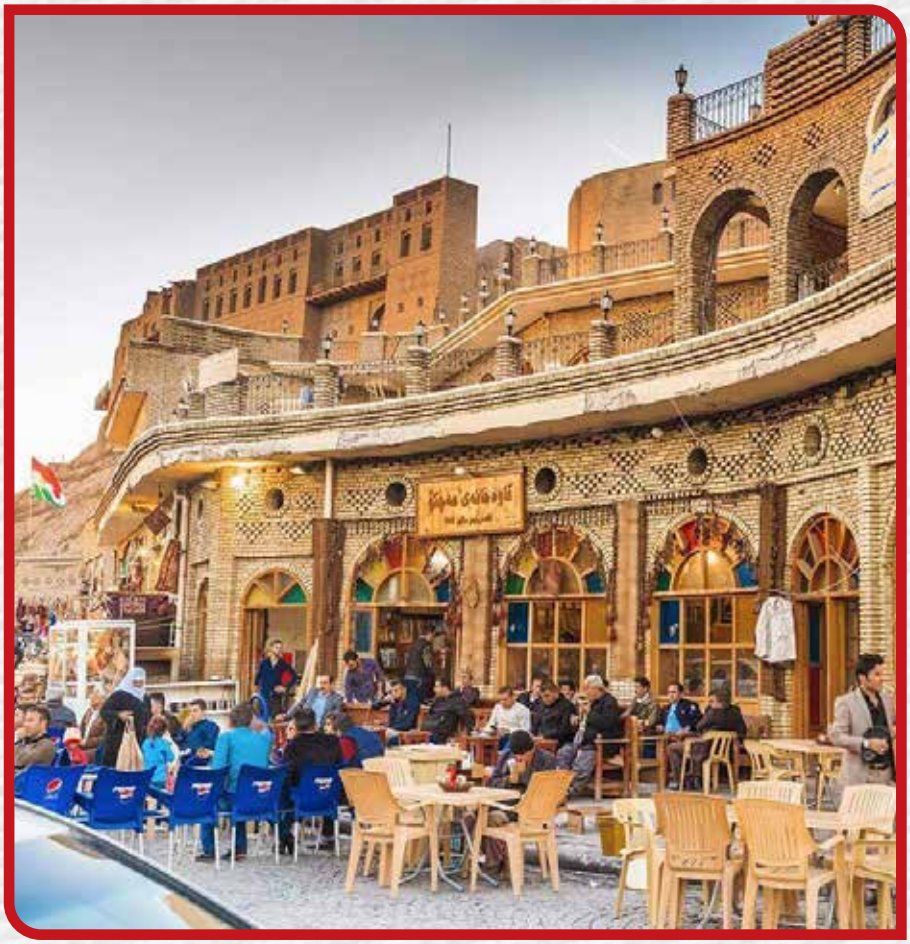

في الانتخابات المحلية والإقليمية لا ترى أي فرق أو تمييز بين صوت الكوردي أو الآشوري أو الكلداني أو التركماني أو الأرمني، الجميع كان له الحق في الإدلاء بصوته بحرية

عملية انتخابية، فعندما يشعر المواطنون بأنهم جزء من هذا المجتمع، وأن حقوقهم محمية ومصانة، فإنهم يشاركون بإيجابية في الانتخابات ويثقون في النتائج، وهذا الأمر يعتبر الضامن الأساس في أن تكون الانتخابات معبّرة عن إرادة جميع المواطنين، وهذا الأمر هو مفتاح إثبات أن الديمقراطية ليست مجرد آلية اقتراع، بل هي عملية شاملة تشمل الجميع دون استثناء

وعلى سبيل المثال، في الانتخابات المحلية والإقليمية لا ترى أي فرق أو تمييز بين صوت الكوردي أو الآشوري أو الكلداني أو التركماني أو الأرمني، الجميع كان له الحق في الإدلاء بصوته بحرية، ويشعر كل شخص بأن مشاركته مؤثرة

فتحقيق التعايش السلمي اليوم ليس مجرد مهمة آنية، بل هو مشروع طويل الأمد يتطلب الاستمرارية على مر السنوات،

إن التعايش السلمي واحترام حقوق المكونات ليسا مجرد شعارات، بل هما أساس أي ديمقراطية ناجحة ومستدامة

ويحتاج من الجميع العمل الدؤوب على تطوير برامج توعوية وتعليمية لتعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين جميع المكونات، واعترف هنا أن تحقيق هذا التعايش ليس بالأمر السهل ولم يكن يومًا كذلك، فكثيرًا ما واجهتنا تحديات وصعوبات، سواء بسبب التوترات الإقليمية أو الضغوط الخارجية من بعض الدول، لكن قيادتنا الحكيمة التي كانت ومازالت وستبقى نبراسًا للخير والعدالة والمساواة هي من زرعت بداخلنا التصميم على صناعة أسس متينة لهذا التعايش، وأن يرتكز على الحوار والشراكة بين الجميع، فليس في كوردستان مكانًا للإقصاء أو التمييز، بل كلنا يؤمن بأن قوته تكمن في

فأي نظام ديمقراطي لا يمكن أن ينجح ما لم يمنح الاعتبار الكامل لهذه الحقوق، ومن هذا المنطلق، عملنا في الحكومة على وضع تشريعات وسياسات تضمن حماية حقوق جميع المكونات

تنوعنا. إضافة إلى ذلك لا يمكننا الحديث عن التعايش السلمي وحقوق المكونات دون النظر إلى تأثير ذلك على الاستقرار الإقليمي، ليس للعراق وإقليم كوردستان فقط بل لجميع الدول المحيطة بنا، خاصة وأن إقليم كوردستان وبحكم موقعه الجغرافي، كان دائماً في مفترق الطرق بين الثقافات والحضارات، ولتحقيق الاستقرار الإقليمي، كان من الضروري أن يكون نموذجاً ومدرسة في التعايش والتسامح، فهو إلى اليوم اللاعب الرئيس في حل وإدارة الأزمات ليس داخلياً فقط بل على الصعيد العراقي ككل وعلى الصعيد الإقليمي، خاصة وأننا نرى في ذلك مسؤولية إنسانية وأخلاقية، حاملين هذا التوجه الذي يعكس رؤيتنا بأن الاستقرار الإقليمي يعتمد على قدرة المجتمعات على التعايش السلمي واحترام حقوق الإنسان وأخيرًا أقول إن التعايش السلمي

لا يمكننا الحديث عن التعايش السلمي وحقوق المكونات دون النظر إلى تأثير ذلك على الاستقرار الإقليمي

واحترام حقوق المكونات ليسا مجرد شعارات، بل هما أساس أي ديمقراطية ناجحة ومستدامة، لقد أثبتت تجربة إقليم كوردستان أن تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة للجميع هو الطريق نحو بناء مجتمع قوي ومستقر، ونحن اليوم على ثقة بأن ما حققناه في مجال التعايش السلمي سيظل نموذجًا يُحتذى به في المنطقة، لقد كان وما زال هذا الهدف قائم على صناعة مجتمع منوع، مجتمع يحترم فيه الجميع بعضهم البعض ويسعون معاً لبناء مستقبل أفضل، وسيبقى هدفنا أن نبني كوردستان قوي وديمقراطي، وأن يكون نموذجاً يحتذى به في المنطقة وفي العالم أجمع

لماذا يستمر هذا الظّلام؟

محمد الرميحي
رئيس تحرير مجلة العربي السابق

تحيط ببلادنا الكثير من الغيوم السياسية الداكنة التي تلازمنا منذ فترة، وبخاصة منذ الفترة الثورية، ومن تجلياتها ما يحدث اليوم للإنسان في كل من السودان وليبيا والعراق وسوريا واليمن وعدد آخر من الشعوب التي تدفع ثمناً إنسانياً باهظاً، ويتم في الوقت نفسه نقد «الثوريين» التجربة الناجحة من التنمية والتسامح في الدول التي لم تصبها لوثة «الثورية»، كما في دول الخليج. حتى نعرف ما هي أسباب تراكم هذه الغيوم في تلك المجتمعات، علينا أن نتعرف إلى ماضيها السياسي القريب في نصف القرن الماضي على الأقل.

أمامي مثالان، لعلهما يفيان بشرح الأسباب التي تجعل من هذا الظلام مستمراً في العراق وليبيا

الأول اللقاءات التي انتهت أخيراً في محطة «العربية» وقدمها طاهر بركة في برنامجه مع وزير الزراعة العراقي الأسبق كريم التميمي. وكانت تلك الحلقات مثيرة لأنها سردت معايشة رجل آمن بمبادئ قيل له إنها «منقذة للأمة»! وكان شجاعاً عندما بدا له وهو وزير للزراعة أن هناك عصابة تحكم العراق، وتستولي على الأرض والثروات، وأن حياة الإنسان في يد تلك العصابة لا تساوي فلساً، فجهر برأيه، وجاء العقاب، ليس له فقط، بل لأهله، إذ انتحر ابنه خوفاً من تهديد تلك العصابات، وتوفيت زوجته وألقي به إلى السجن. القصة بتفاصيلها متاحة على اليوتيوب، وهي واحدة من عشرات الآلاف من القصص التي عرفها العالم عن ذلك النظام المتوحش الذي لم يكن له هدف غير البقاء في السلطة بأي ثمن، وتحت غطاء كثيف من الشعارات التي للعجب، صدقها العامة، وما زال بعضهم يفعل

ولأن ذلك أصبح متاحاً، فإن التفصيل في المثال الأول لم يعد المتابع بحاجة إليه

أما المثال الثاني فهو الأغرب، وهو قصة السيدة دعد شرعب، اسم يكاد يكون مجهولاً للكثيرين، وقد نشرت كتاباً بالإنكليزية عنوانه «أنا والكولونيل»، والمقصود بالكولونيل هو العقيد معمر القذافي. ما سردته تلك السيدة أغرب إلى الخيال، وربما لم تنشر

كل ما تعرف، أو كل ما يجب أن يقال، فعند قراءة الكتاب يشعر القارئ أن هناك فراغات غير مفهومة أو غامضة في علاقة رمادية

تبدأ بالقول إنها ولدت وعاشت طفولتها في المملكة العربية السعودية لأب أردني/ فلسطيني (وهي حالة الآلاف من أمثال تلك الأسرة) كان في البداية مدرساً، ثم تحول إلى صاحب أعمال كوّن ثروة كبيرة، ولم تجد غضاضة في نقد الأوضاع الاجتماعية في مجتمع أتاح لأسرتها ثروة. أخذت الثروة الأسرة إلى عمان لتدخل دعد الجامعة وتتخرج للعمل وسيطاً مالياً

بالصدفة البحتة تدعوها صديقة إلى مؤتمر المرأة في ليبيا عام 1988، وهنا يأتي معمر القذافي

ليلقي كعادته خطبة «عصماء» طويلة، قامت بعدها السيدات المدعوات من العالم بإزجاء كل الكلام الطيب على موقف القذافي في مناصرة المرأة. دعد كانت الأصغر في كل المجموعة وجلست في آخر القاعة. تسرد أن ردود فعل السيدات لم تعجبها فرفعت يدها بسؤال، فسأل القذافي عن خلفيتها

هؤلاء يصبون جام غضبهم اليوم على بلدان الخليج الأكثر تسامحاً، ويحنّون إلى عصور الظلام تحت الشعارات المضللة نفسها

فقالت: من الأردن. أنت أردنية أم فلسطينية؟ قالت: أردنية من أصل فلسطيني. تقول ارتاح إلى الإجابة، وكان سؤالها: تحدثت لنا عن تحرير المرأة، ولكن لم نر زوجتك هنا؟ تردد وقال بعد تفكير: لا أريد لزوجتي أن تكون جيهان السادات الثانية!! انتهت الجلسة، وبدأ ضميرها يؤنبها على ذلك التسرع. في الحادية عشرة مساءً سمعت طرقاً على باب حجرتها في الفندق، فتحت فإذا بضابطين يقولان لها: العقيد يريد مقابلتك

من تلك اللحظة أصبحت لدعد حياة أخرى، وبعد المقابلة تقرر أن تكون مستشارة لجهاز ليبيا الاستثماري، ومن ثم صرح لها القذافي بأنه يريدها أن تكون مستشارة له

قصة تأخذها إلى أن تختلط بكبار رجال الأعمال في الغرب والشرق، منهم عدنان خاشقجي في عصره الذهبي والوليد بن طلال، وعدد من كبار الشخصيات، بل أصبحت لها حصة في النفط الليبي، وقصص أخرى باذخة تظهر كم الفساد الذي كان يحيط بـ«الأخ القائد»، وكم الازدراء الذي تحمله دعد للأسرة الحاكمة القذافية، وصراع السلطة في ذلك النظام بين أفرادها الكبار تشير دعد إلى ازدرائها زوجة القذافي البدوية الجاهلة ونظام مخابراته المتوحش والفساد المالي والتصفيات التي قام بها نظامه لمعارضيه في عواصم العالم وإسقاطه الطائرات (فرنسية وأميركية) والكثير من القصص التي تخلط بين الشخصية والعملياتية

الكتاب فيه تفاصيل، وكما قلت فيه فراغات سردية يستطيع القارئ أن يخمنها

ما هو مجمل هنا هو كيف استطاعت عصابات لا أكثر، أن تتحكم في بلدان فيها ثروة وبشر وفي وسط علاقات دولية معقدة؟ كيف أمكنها ذلك ولفترة طويلة؟ والسؤال الأكثر وجعاً: كيف يمكن تبرير أن يكون وقتها، وما زال إلى اليوم، هناك شرائح عربية تبدي إعجاباً شديداً بتلك الأنظمة وزعاماتها العَصابية والعِصابية، فقط لأنها قالت للناس إنها سوف تحرر فلسطين؟ كم من الغفلة يحملها ذلك القطاع من الناس، وهم الآن يحملونها لأنظمة ظلام مشابهة، أو لقوى ميليشيوية مشابهة همّها جمع المال وقتل المختلفين بدم بارد، ومع ذلك يصفق لها، ليس العامة فقط، بل بعض من يصفون أنفسهم بالمثقفين! هؤلاء يصبون جام غضبهم اليوم على بلدان الخليج الأكثر تسامحاً، ويحنّون إلى عصور الظلام تحت الشعارات المضللة نفسها

جهود إنسانية عراقية لدعم النازحين اللبنانيين

تأشيرات مجانية ودعم واسع للنازحين

في ظل تصاعد العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان وتزايد حجم الأضرار البشرية والمادية، أعلنت الحكومة العراقية، ممثلة بوزارة الهجرة والمهجرين، عن مبادرة إنسانية تهدف إلى دعم العائلات اللبنانية التي اضطرت إلى النزوح جراء القصف الإسرائيلي. في بيان رسمي، أكدت وزيرة الهجرة والمهجرين، إيفان جابرو، أن الوزارة مستعدة تماماً لاستقبال النازحين اللبنانيين، حيث تم تهيئة الكوادر اللازمة وتوفير المستلزمات الضرورية لإغاثة هذه الأسر المتضررة.

وأوضحت جابرو أن الجهود العراقية لا تقتصر على الوزارة فقط، بل تشمل تعاونًا وثيقًا مع محافظ كربلاء، نصيف جاسم الخطابي، لتأمين أماكن إقامة مناسبة للعائلات النازحة. كما تم التنسيق مع العتبتين الحسينية والعباسية لتوفير المزيد من الدعم اللوجستي والإغاثي. يُعد هذا التنسيق مثالًا بارزًا على التعاون بين الجهات الرسمية والدينية العراقية لتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة في هذه الأزمة الطارئة.

أن جميع المحافظات العراقية جاهزة لفتح أبوابها أمام اللبنانيين، وذلك في إطار تضامن العراق حكومة وشعباً مع لبنان

حثّ الصدر أصحاب رؤوس الأموال من غير الفاسدين على التبرع لإنشاء مواكب إغاثية داخل لبنان وسوريا لتقديم المساعدات

ولم تقتصر الجهود العراقية على تقديم المساعدات الإنسانية فحسب، بل تضمنت أيضاً قرارات هامة من الحكومة العراقية تتعلق بتسهيل دخول اللبنانيين إلى العراق. فقد أعلنت الحكومة عن منح تأشيرات دخول مجانية للمواطنين اللبنانيين وتسهيل كافة الإجراءات المتعلقة بذلك. كما تم تمديد سمة (تأشيرة) دخول المواطنين اللبنانيين الموجودين في العراق لمدة ثلاثين يوماً إضافية، في خطوة تهدف إلى تخفيف معاناة النازحين وتقديم الدعم اللازم لهم خلال هذه الفترة الحرجة. وفي هذا السياق، دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أصحاب المواكب الخدمية المنتشرة على طريق كربلاء إلى استقبال العائلات النازحة من لبنان. ووجه الصدر عبر حسابه على منصة «إكس» دعوة لأصحاب المواكب إلى فتح أبوابهم أمام النازحين وتقديم كافة أنواع الدعم الممكن لهم. كما حثّ الصدر أصحاب رؤوس الأموال من غير الفاسدين على التبرع لإنشاء مواكب إغاثية داخل لبنان وسوريا لتقديم المساعدات للجرحى والنازحين

كما وأشارت تقارير الدولية إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية في لبنان، حيث أفادت الأمم المتحدة بأن أكثر من 90 ألف شخص نزحوا من مناطق متعددة جراء الغارات الإسرائيلية المكثفة، والتي تسببت في دمار واسع النطاق. وقد حذرت المنظمة الدولية من أن منطقة الشرق الأوسط لا تحتمل أزمة نزوح جديدة، ما يضيف مزيداً من التوتر إلى المشهد السياسي والأمني في المنطقة

بالمقابل أكد عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي، عامر الفايز، أن العراق على أتم استعداد لاستقبال المزيد من العائلات اللبنانية النازحة، مشيراً

إلى أن هذا الجهد يأتي في إطار دعم العراق لأشقائه اللبنانيين الذين تأثروا بالعدوان الإسرائيلي الوحشي. وأوضح الفايز أن جميع المحافظات العراقية جاهزة لفتح أبوابها أمام اللبنانيين، وذلك في إطار تضامن العراق حكومة وشعباً مع لبنان نظرة مستقبلية للتعاون الإنساني بين البلدين تجسد هذه المبادرة العراقية دعماً إنسانياً استثنائياً للبنان، مما يعزز العلاقات التاريخية بين البلدين ويؤكد التزام العراق بدوره الريادي في تقديم المساعدة الإنسانية لشعوب المنطقة.

هذا التعاون من المتوقع أن يستمر ويتوسع في الفترة المقبلة مع تزايد التحديات الإنسانية التي تواجهها ا لمنطقة

العراق على أتم استعداد لاستقبال المزيد من العائلات اللبنانية النازحة

لماذا رهن محمد شياع السوداني التعديل الحكومي بانتخاب رئيس للبرلمان؟

رهـــن
رئـيـس الـــوزراء الـعـراقـي
محمد شيّاع السوداني إجراء تعديل وزاري
على حكومته باختيار رئيس للبرلمان، الذي يجب
أن يمر أي تعديل وزاري في العراق من خلال تصويت
هيئته العامة عليه. هذا الإعلان الذي جاء خلال كلمة وجّهها
السوداني للعراقيين في الثامن من سبتمبر/ أيلول الماضي، أكد
مواقفه السابقة من التعديل الحكومي الذي يُتوقع أن يشمل ما لا يقل
عن أربعة وزراء في حكومته. إلا أن استمرار أزمة اختيار رئيس جديد
للبرلمان في العراق يضفي على ملف التعديل الحكومي طابعاً سياسياً
آخر، إذ اعتبر مراقبون ربط السوداني التعديل الوزاري باختيار رئيس
جديد للبرلمان إحراجاً لخصومه السياسيين الجدد، وتحديدا (رئيس
الوزراء الأسبق) نوري المالكي وقيس الخزعلي، اللذين يدفعان لاختيار
محمود المشهداني، المرفوض من غالبية القوى السنّية التي
درج اختيار رئيس البرلمان من خلالها وفقاً للعرف السائد
بالعملية السياسية العراقية القائم على المحاصصة
الطائفية.

تقرير مؤسسة رؤى – فريق التحرير

أكد السوداني التزامه بملفات عدة تعهد للعراقيين بتنفيذها، مثل مكافحة الفساد والفقر، والمضي بالخدمات الرئيسية

أوراق سياسية في وجه الخصوم

وفي نهاية أكتوبر/ تشرين الأول 2022، شكَّل السوداني حكومته بدعم من تحالف «إدارة الدولة»، الذي ضمَّ كل الأحزاب السياسية التقليدية باستثناء التيار الصدري. وألزم السوداني نفسه بمبدأ «التقييم» الذي أورده في برنامجه الحكومي، والذي يقضي بتقييم أداء الوزراء خلال ستة أشهر من عمر حكومته

ألقى السوداني الكرة في ملعب القوى السياسية الشيعية الداعمة لمحمود المشهداني لرئاسة البرلمان

وفي الكلمة التي وجّهها إلى العراقيين، أكد السوداني

ألزم السوداني نفسه بمبدأ التقييم الذي أورده في برنامجه، والذي يقضي بتقييم أداء الوزراء خلال ستة أشهر من عمر حكومته

التزامه بملفات عدة تعهد للعراقيين بتنفيذها، مثل مكافحة الفساد والفقر، والمضي بالخدمات الرئيسية، كالماء والكهرباء، وإنهاء دور التحالف الدولي في العراق، وذكر أن الحكومة تنتظر حسم أزمة رئاسة البرلمان من أجل التقدم إلى مجلس النواب لإقرار التعديل الوزاري المبني على تقييم أداء الوزراء في حكومته

هذا الإعلان اعتبر مراقبون أنه جزء من أوراق السوداني السياسية ضد خصومه في «الإطار التنسيقي»، بمعنى آخر أن التعديل الحكومي مقابل رئيس جديد للبرلمان. وهذا يعني إلقاء الكرة في ملعب القوى السياسية الشيعية

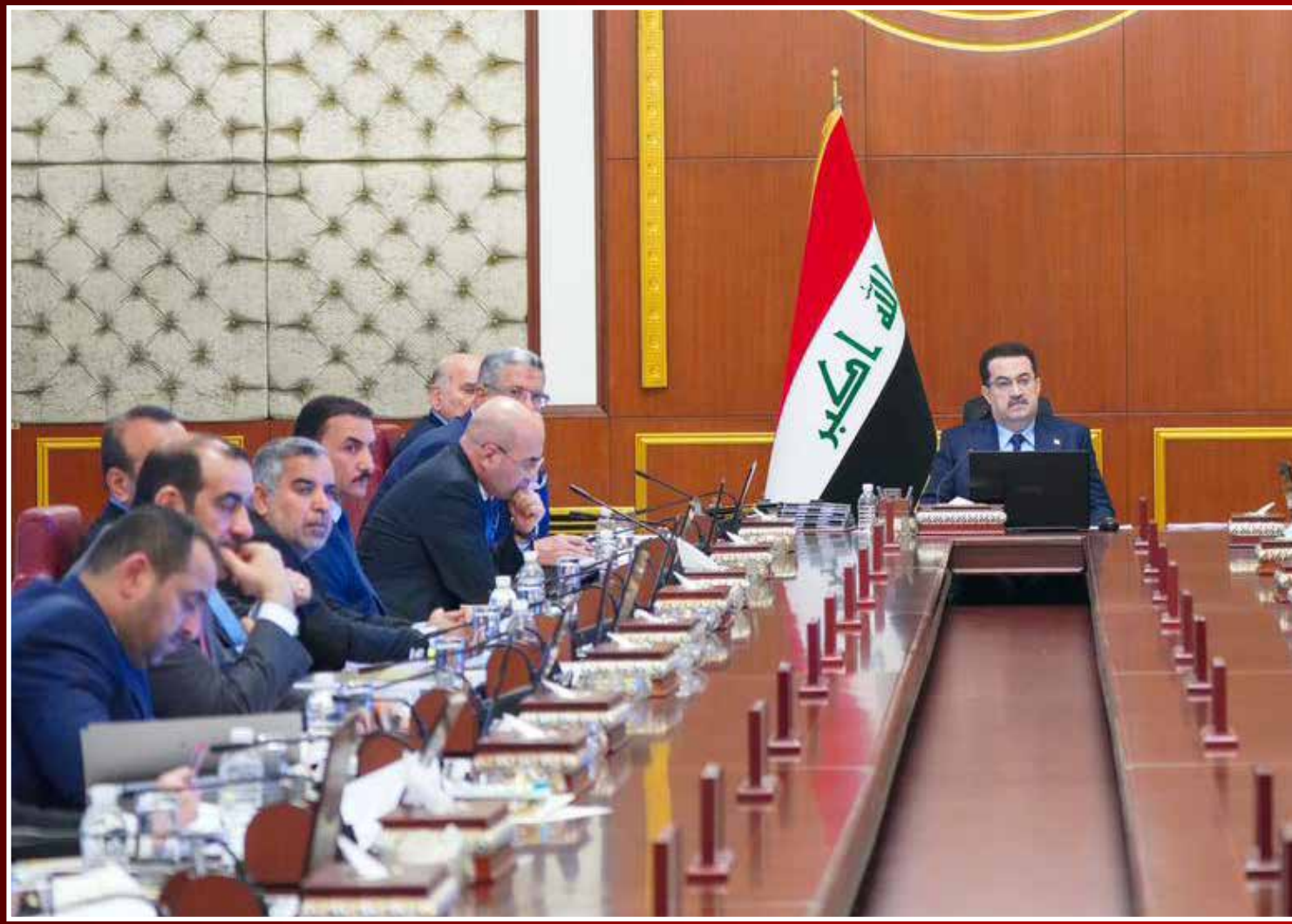

الداعمة لمحمود المشهداني لرئاسة البرلمان، وهو الترشيح الذي تتحفظ عليه قوى سياسية سنية كثيرة تدعم سالم العيساوي

وفي إبريل/ نيسان 2023، خرج أول إعلان رسمي من السوداني بشأن عزمه على المضي في إجراء التعديل الحكومي في العراق، الذي قال عنه إنه سيكون «في الوقت المناسب».

وأضاف السوداني: «نتعامل مع الوزراء بشكل واضح وصريح بشأن تقييم عملهم مهنياً، والدستور يمنح رئيس الوزراء صلاحية إعفاء الوزير المقصّر».

حديث السوداني جاء بعد إعلان

الحكومة تنتظر حسم أزمة رئاسة البرلمان من أجل التقدم إلى مجلس النواب لإقرار التعديل الوزاري المبني على تقييم أداء الوزراء

منح المسؤولين في الدولة مهلة ستة أشهر، ليتم بعدها تقييم عملهم في ضوء تنفيذ البرنامج الحكومي، والتزامهم بمحاوره الأساسية وأولوياته، إذ تم تشكيل لجنة لتقييم الأداء.

وأكد السوداني أنه «ستكون هناك تغييرات لكلّ من يثبت عليه خلل إداري أو فساد"

لكن عضو التحالف الحاكم (الإطار التنسيقي)، عائد الهلالي، قال في لقاء صحفي، إن هناك ضغوطاً سياسية من قبل أطراف داخل الإطار التنسيقي لمنع إجراء أي تعديل وزاري.

وعزا الهلالي ذلك إلى «وجود حماية سياسية لبعض الوزراء على الرغم من وجود مؤاخذات على عملهم، لكن السوداني

> هناك صراعاً ما بين السوداني وأطراف داخل الإطار التنسيقي يمنعه من إجراء أي تعديل وزاري منذ فترة طويلة

عازم وجاد في إجراء تعديل وزاري خلال المرحلة القريبة المقبلة».

وبشأن رهن السوداني التعديل باختيار رئيس جديد للبرلمان، قال الهلالي: «يُدرك (السوداني) جيداً أن تقديمه تعديلاً وزارياً سيخلق له مشاكل سياسية، ولهذا يريد حل مشكلة وأزمة رئاسة مجلس النواب العراقي، لأن هناك أطرافاً سياسية سنّية تريد التنازل عن بعض الحقائب الوزارية مقابل منحها رئاسة البرلمان، وهذا أيضاً يمنع السوداني من إجراء أي تعديل من دون حسم هذا

> يُدرك السوداني أن تقديمه تعديلاً وزارياً سيخلق له مشاكل سياسية، ولهذا يريد حل أزمة رئاسة مجلس النواب العراقي

الأمر، حتى يعرف أي الوزارات ستكون من حصة أي طرف سياسي، كي يقدم البدلاء عن الوزراء الذين ينوي تغييرهم"

أزمة برلمان العراق طويلة

أما الباحث في الشأن السياسي محمد علي الحكيم، فرأى أن «هناك صراعاً ما بين السوداني وأطراف داخل الإطار التنسيقي يمنعه من إجراء أي تعديل وزاري منذ فترة طويلة، وهذا الصراع تطور بشكل كبير بعد الأحداث الأخيرة خصوصاً المتعلقة بكشف شبكة التنصت، وهو ما دفع السوداني مجدداً إلى طرح موضوع التعديل الوزاري كورقة ضغط على تلك الأطراف التي بدأت تُصعّد بشكل واضح خطابها

ضده في الإعلام"

وبيّن الحكيم أنه «في الوقت نفسه، يخشى السوداني إجراء أي تعديل وزاري، فهو يدرك جيداً أن هذا الأمر سوف يفتح المواجهة السياسية المباشرة بينه وبين أطراف سياسية داخل الإطار التنسيقي وخارجه، ولهذا السبب فهو يحاول إلقاء مسؤولية عدم إجراء هذا التعديل على أزمة رئاسة مجلس النواب، إذ يدرك أن هذه الأزمة لن يكون لها حلّ قريب والأمور تسير نحو الإبقاء على محسن المندلاوي إلى حين انتهاء الدورة البرلمانية، وهذا الأمر

توقع الباحث السياسي أن تبقى حكومة السوداني على وضعها الحالي من دون إجراء أي تعديل بسبب الأوضاع السياسية

عليه شبه اتفاق غير معلن ما بين أطراف في الإطار وحزب تقدم (التابع لرئيس مجلس النواب السابق محمد الحلبوسي)»

وتوقع الباحث السياسي أن تبقى حكومة السوداني «على وضعها الحالي من دون إجراء أي تعديل بسبب الأوضاع السياسية في العراق حالياً، خصوصاً أن بعض الكتل والأحزاب ربما ترفض تقديم بدلاء عن الوزراء، ما يعني وجود حقائب وزارية شاغرة، وهو ما ستكون له أيضاً تداعيات سلبية على العمل والأداء الحكومي بصورة عامة، ولهذا السبب فإن السوداني لا يستطيع إجراء التعديل منذ أشهر طويلة"

صفقة مدافع البيشمركة

فراس النجماوي
كاتب وأكاديمي

شهد العراق في الفترة الماضية جدلاً متصاعدًا على خلفية حصول قوات البيشمركة على مدافع أمريكية (نوع هاوتزر عيار١٠٥ ملم) يصل مداها إلى (٤٠ كلم) حيث إن هذه المدافع هي جزء من صفقة أكبر تقدر بمبلغ مليار دولار لتسليح الجيش العراقي، وقوات البيشمركة، ولكن تم إثارة الموضوع كمحاولة بائسة لإحداث أزمة بين قيادة إقليم كوردستان، وحكومة بغداد بمزاعم أن هذه المدافع التي تم تسليمها لقوات البيشمركة قد يتم استخدامها ضد المدن المجاورة حسب زعمهم!

.. حق دستوري وأزمة مفتعلة

ويمكن القول بأن هذه المحاولات ولدت ميتة، ولن تتمكن من تغيير الحقائق الدامغة، وهي أن قوات البيشمركة هي قوات عراقية دستورية قدمت كثيرًا من التضحيات، وقامت بأدوار كبيرة في الدفاع عن العراق سواء عن مدن إقليم كوردستان، أو المناطق الكوردستانية خارج الإقليم، وشاركت كذلك في الدفاع عن المدن العراقية الأخرى، مثل الموصل، والأنبار، وصلاح الدين ضد الأخطار الخارجية، وساهمت بدور كبير في محاربة قوات داعش الإرهابية

وزارة الدفاع الاتحادية العراقية: البيشمركة قوة وطنية لا شك في ولائها

وزارة الدفاع العراقية من جهتها أصدرت توضيحًا بشأن موضوع صفقة المدافع، وقالت الوزارة في بيان لها إنه «ردًا على ما يتم تداوله في وسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي بشأن موضوع مدافع هاوتزر نود بأنه تم التعاقد على شراء المدافع في زمن وزير الدفاع عرفان الحيالي، وتم التعديل عليه في زمن وزير الدفاع جمعة عناد، وقد صلت المدافع إلى ميناء أم قصر بتاريخ (20 تشرين الثاني 2023)، ثم تم تسليم المدافع بناءً على مذكرة رئيس أركان الجيش للقائد العام للقوات المسلحة

وأكدت الوزارة بحسب البيان أن «قوات البيشمركة هي قوة وطنية لا يشك في ولائها للعراق، ودعت الوزارة وسائل الإعلام إلى «عدم الانجرار خلف الأكاذيب، والتلفيقات التي تصدر من غير ذوي

الاختصاص في ما يتعلق بالمواضيع الخاصة بالوزارة

ويذكر أن قوات البيشمركة تمتلك أصلًا مدافع، وأسلحة بهذا الحجم، وأكبر، وتلقى الدعم، والمساندة من قبل قوات التحالف، والدول الغربية منذ تسعينيات القرن الماضي، وأن هذه المدافع ليست بالغريبة، أو الكثيرة على قوات عريقة مثل البيشمركة، وهي قوات دستورية، فالفقرة الخامسة من المادة (121) من الدستور العراقي، تصف البيشمركة بأنها قوات حرس الإقليم، ومن حق الإقليم أن تكون له قوات أمنية لحماية أرض، وحدود إقليم كوردستان الذي هو جزء من حدود الدولة الاتحادية العراقية.

كما أن الحكومة الاتحادية هي من سهلت تمرير (صفقة مدافع البيشمركة) التي مضى على وصولها إلى ميناء أم قصر بحدود السنة بداعي تطبيق ورقة الاتفاق السياسي التي كتبت قبل تشكيل حكومة

قوات البيشمركة هي قوة وطنية لا يشك في ولائها للعراق، ودعت الوزارة وسائل الإعلام إلى «عدم الانجرار خلف الأكاذيب

محمد شياع السوداني والتي كانت واحدة من بنودها هي تسليح قوات البيشمركة.

رئيس البرلمان المقال افتعل الأزمة

بالرغم من أن هذه المدافع تم تسليمها منذ أسابيع، وعبر الطرق الرسمية الحكومية في بغداد، إلا أن إثارة الموضوع بهذه الفترة كان مفتعلًا، ومقصودًا وبالذات من قبل محمد الحلبوسي رئيس البرلمان السابق الذي أقيل من منصبه قبل أشهر على خلفية جريمة تزوير ارتكبها بحق أحد النواب، وهي من الجرائم المخلة بالشرف التي توجب إقالة النائب من عضوية البرلمان. وبعد محاولاته المحمومة للعودة إلى البرلمان، والحصول على رئاسة المجلس مرة أخرى إلا أنه أخفق في ذلك

بسبب تخبطاته السياسية، وانحدار شعبيته في الشارع العراقي السني قبل الشيعي، والعربي قبل الكوردي، وهو ما يفسر هجومه على الإقليم الذي احتواه في فترة من الفترات، ودافعت عنه قوات البيشمركة التي يعترض على تسليحها الآن، وكان الحلبوسي قد ظهر أثناء النزوح في مدينة أربيل في أحد برامج المسابقات التلفزيونية بصفته رئيس فريق الدهن الحر في البرنامج!

أما عن موقف الحلبوسي حول صفقة المدافع، فقد قال في مقابلة له على إحدى الفضائيات:«نرفض رفضًا قاطعًا تسليح قوات محلية (البيشمركة) واجبها الدستوري يقتصر على حفظ الأمن الداخلي». وأضاف أن «هذا الإجراء المرفوض قد يكون سببًا في ضرب الأمن إذا ما تمت الإساءة باستخدام تلك الأسلحة في نزاعات عرقية، أو حزبية مستقبلًا». وتابع أن

السيد الحلبوسي نسي، أو تناسى بأن هنالك فصائل مسلحة غير رسمية تمتلك أسلحة متوسطة، وثقيلة تفوق أسلحة قوات البيشمركة

«هذا النوع من الأسلحة يجب أن يكون حكرًا بيد الجيش العراقي. وقال الحلبوسي: «لو كنت في موقعي السابق رئيسًا للبرلمان لاستجوبت المسؤولين عن تسليم المدافع إلى الإقليم

إلا أن السيد الحلبوسي نسي، أو تناسى بأن هنالك فصائل مسلحة غير رسمية تمتلك أسلحة متوسطة، وثقيلة تفوق أسلحة قوات البيشمركة، وأن هذه الفصائل هي أخطر على العراق من قوات البيشمركة حيث تسيطر هذه الفصائل المسلحة (المنفلتة على حد تعبير الحكومة الاتحادية) على المحافظات الغربية المحررة من قوات داعش منذ عمليات التحرير التي قادها التحالف الدولي، وشارك فيها الجيش العراقي، وقوات البيشمركة،

والحشد الشعبي، لكن هذه الفصائل تسيطر على هذه المناطق التي ينتمي لها رئيس البرلمان المقال، وتقوم بعمليات تغيير ديموغرافي، ولديها مكاتب اقتصادية تمول عملياتها المسلحة داخل البلد، وخارجه. كما أن هذه الفصائل قامت بقصف إقليم كوردستان أكثر من مرة، وتسببت في استشهاد، وجرح العديد من المدنيين الأبرياء بالإضافة إلى خسائر مادية كبيرة. فمن الأحق أن نخاف من تسليحه؟!

استنكار رسمي وشعبي لتصريحات الحلبوسي

في المقابل تعرض الحلبوسي لموجه واسعة من الانتقادات، والاستنكار على موقفه الغريب، الذي عبر فيه عن عدم الوفاء لمن وقف معه سواء عند نزوحه من مدينته، أو عند تسلقه للسلطة، والوصول إلى رئاسة البرلمان التي سقط منها سقوطًا مدويًا بسبب تخبطه، وقلة خبرته،

واتهم ساسة كورد انتقادات للحلبوسي بـ(تزلّفه) قوى الإطار التنسيقي للحصول على منصب رئاسة البرلمان المعطل منذ نحو (11) شهرًا

ووصفه بعض السياسيين بأنه مراهق في السياسة وقال مستشار رئيس الوزراء العراقي إبراهيم الصميدعي إن رئيس حزب تقدم محمد الحلبوسي ارتكب خطأً فادحًا بالتهجّم على إقليم كوردستان. واصفًا الحلبوسي بأنه»لا يملك تفكيرًا إستراتيجيًا". وموكدًا على أن الحلبوسي «حاول الاستثمار في الخلاف الشيعي الأخير، لكنه جاء متاخرًا؛ لأن قوى الإطار التنسيقي تصالحت" ويخالف خبراء عراقيون حديث الحلبوسي من الناحية الفنية. إذ قال الخبير العسكري أحمد الشريفي إن مدافع (هاوتزر) الثقيلة أمريكية الصنع سلاح دفاعي، وليس هجوميًا؛ لأن أقصى مدى تصله هو (40) كيلو متر

واتهم ساسة كورد انتقادات

للحلبوسي بـ(تزلّفه) قوى الإطار التنسيقي للحصول على منصب رئاسة البرلمان المعطل منذ نحو (11) شهرًا. فقد قال القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد هوشيار زيباري إن موقف الحلبوسي: «يعكس البهلوانية الشعبوية الرخيصة، وعقلية مريضة لصعود سياسي الصدفة، وقال الزيباري بأن كلام الحلبوسي مؤشر بأنه لن يعود إلى رئاسة مجلس النواب رغم حنينه. وتابع زيباري أن»معاداة الحلبوسي الواضحة للإقليم، وتسليح قواته وفق القانون، والدستور، وعدم دفاعه عن المكون (السُّنّي) أصبح ورقة محروقة رغم تقلباته مع الحشد، والجيران». كما ذكر المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان السيد بيشوا هوراماني «إن الوفاء غال جدًا، فلا نتوقعه من شخص رخيص وهاجم ماجد شنكالي النائب عن الحزب الديمقراطي

إن قوات البيشمركة من حقها الحصول على الأسلحة شأنها شأن الجيش، والحشد لحماية كوردستان، والعراق لأنها خاضت معارك عديدة ضد (داعش)

الكوردستاني الحلبوسي، وقال إنه «تجاوز الحدود، وأراد أن يلعب لوحده دون الأخذ بتعليمات الطرف الإقليمي الداعم، والراعي للنظام السياسي القائم، فتم طرده، وحرمانه من اللعب لمدة غير محدودة" فيما أكّد عضو مجلس النواب العراقي عن كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني شيروان دوبرداني أن الحلبوسي أخطأ عندما هاجم الإقليم على خلفية قضية مدافع البيشمركة. وقال إن قوات البيشمركة «من حقها الحصول على الأسلحة شأنها شأن الجيش، والحشد لحماية كوردستان، والعراق؛ لأنها خاضت معارك عديدة ضد (داعش) في مدن مختلفة"، وأضاف أن «تصريحات الحلبوسي ضد الإقليم قلبت

الشارع السُني ضده؛ لأن الإقليم لديه علاقات متميزة مع كل المحافظات الغربية، وفي الجنوب، واستضاف أكثر من مليون نازح

ما أسباب موقف الحلبوسي وبعض الأطراف الأخرى الرافض لصفقة المدافع

يفسر مراقبون للشأن السياسي العراقي موقف الحلبوسي بأنه «شراء رضا قوى الإطار، وحلفائهم في المنطقة»، وتبدو مهاجمة الحلبوسي لتسليح البيشمركة مسألة لا تخلو من البعد السياسي، وعدوا هذا الموقف بأنه رد على موقف الحزب الديمقراطي الكوردستاني بعدم دعم مرشحه لرئاسة البرلمان، وليس نابعًا عن قناعة تامة، أو تبني موقفًا مبدئيًا من الموضوع

كما أن الحلبوسي قد تهجم على السيد رئيس الوزراء أكثر من مرة بسبب عدم دعم مرشحه لرئاسة البرلمان، وقال مراقبون بأن الحلبوسي يسعى

الحلبوسي قد تهجم على السيد رئيس الوزراء أكثر من مرة بسبب عدم دعم مرشحه لرئاسة البرلمان

لضرب تحالف محتمل بين السوداني، والحزب الديمقراطي الكوردستاني للانتخابات العامة في عام (2025م). وحدد باحثون في الشأن السياسي بأن هذا الموقف السلبي للحلبوسي، وبعض الأطراف الميليشياوية من صفقة المدافع جاءت بالتناغم مع مصلحة قوى الإطار التي تعمل على عدم حل المشكلات العالقة بين بغداد، وأربيل، وأن هذه المواقف وراءها توجهات إقليمية لخلق الأزمات في البلد. وقال خبراء عسكريون إن الخوف الذي يجري الحديث عنه ليس من تلك المدافع التي استلمتها قوات البيشمركة، وهي ليست مدافع حديثة جدًا يمكنها أن تغير موازين القوى، لكي يتخوف منها البعض، وأنها ليست لتهديد المدنيين، أو

المدن المجاورة للإقليم. كما أن هذه المدافع كانت أصلًا ضمن صفقة مساعدات مالية أمريكية تُقدر بحوالي مليار دولار للجيش العراقي في عام (2016م)، واشترطت واشنطن أن يتم استخدام تلك المساعدات لشراء الأسلحة، والتدريب لقوات البيشمركة، والجيش الاتحادي. لذا فأن هذا الموقف الرافض للصفقة ليس لدوافع أمنية، أو عسكرية بل يتعلق بالخلافات السياسية، ومحاولة لاستغلال الموضوع، واستخدامه كورقة ضغط سياسي ضد الحكومة في بغداد من قبل الحلبوسي الذي تم استبعاده لارتكابه جريمة التزوير، وهو لا يعبر عن الموقف السني تجاه الموضع لاسيما، وأن السياسي العراقي السني خميس الخنجر أكد بأنه لا مجال للخوف حول استلام البيشمركة المدافع هاوتزر. كما أن قوات البيشمركة تؤدي واجب الجيش في تلك المناطق،

وقد تكون هناك علاقة بين انسحاب القوات الأمريكية، وقوات التحالف، وتسليم هذه المدافع الأمريكية للإقليم

ومن حق البيشمركة أن تكون لها أسلحة خفيفة، وثقيلة أيضًا، وهي قد شاركت في قتال داعش بجانب القوات العراقية، والتحالف الدولي لمدة (4) سنوات، وقدمت آلاف الشهداء، والجرحى، فليس هناك مبرر للخوف من عدد قليل من المدافع التي لا يمكن أن تغير موازين القوى وقد تكون هناك علاقة بين انسحاب القوات الأمريكية، وقوات التحالف، وتسليم هذه المدافع الأمريكية للإقليم حيث إن الاتفاق المبرم بين العراق، وقوات التحالف الدولي يقضي بأن قوات التحالف التي تقودها واشنطن سوف تنهي أعمالها في العراق، وحسب الاتفاق أيضًا سوف تبقى قوة صغيرة في إقليم كردستان

بلسان حاذق وكرامة مهدورة.. زاحفاً لإرضاء إيران

الحلبوسي

يهاجم أربيل لعله يفوز بمنصب جديد

أثـــــار تصريح رئيس البرلمان المقال بتهم فساد وتزوير «محمد الحلبوسي»، بشأن تزويد التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش قوات البيشمركه بمدافع متطورة، جدلاً في العراق. ففيما حذّر سياسيون من خطورة استخدام هذه الأسلحة في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، فضلاً عن إمكانية أن يمثّل ذلك دعوة لانفصال الإقليم، رفض الحزب الديمقراطي الكردستاني وحلفاؤه تلك التصريحات، موجهاً انتقاداً لاذعاً للحلبوسي واتهموه بـ«الحنين إلى الدكتاتورية».

وسبق أن أعرب الحلبوسي عن رفضه تسليح قوات محلية بـ«مدفعية ثقيلة» محذراً من سوء استخدامها مستقبلاً، في إشارة إلى البيشمركه. واعتبر في «تدوينة» له، ثم في مقابلة تلفزيونية هذا الإجراء «قد يكون سبباً في ضرب الأمن المجتمعي الوطني بشكل عام وفي محافظتي نينوى وكركوك على وجه الخصوص».

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

أكدت خالدة خليل، المتحدثة باسم مقر زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، أن البيشمركه قوات رسمية وليست طائفية

طالب محمد فرمان الشاهر، الحكومة بتنفيذ أمرين «مدافع الإقليم» الأول «استرجاع المدافع التي تم تسليمها للإقليم» والثاني «تجهيز شرطة نينوى وكركوك من العرب بمدافع متطورة

كما حذر من إساءة استخدام الأسلحة مستقبلاً «في نزاعات عرقية أو حزبية» مشدداً على أن «هذا النوع من الأسلحة يجب أن يكون حكراً بيد الجيش العراقي فقط، الذي ندعو باستمرار إلى تعزيز قدراته وإمكانياته»

بالمقابل طالب عضو مجلس النواب محمد فرمان الشاهر، الحكومة بتنفيذ أمرين بشأن قضية «مدافع الإقليم» الأول «استرجاع المدافع التي تم تسليمها للإقليم» والثاني «تجهيز شرطة نينوى وكركوك من العرب بمدافع متطورة ذكية نوع (هاوتزر) عدد 36 مدفعًا»،

حسب بيان صحافي

في الطرف المقابل، أكدت خالدة خليل، المتحدثة باسم مقر زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، أن البيشمركه قوات رسمية وليست طائفية، لكي يتم رفض تسليحها، وكتبت خالدة خليل «تدوينة» أفادت فيها أن «البيشمركه قوات نظامية قاتلت دفاعاً عن حقوق الشعب الكردي طيلة عقودٍ طويلةٍ مضت، فبعد تقسيم كردستان الى أجزاء عدّة في سبيل خلق الفوضى وهضم حقوق الكورد ومحاولة طمس هويتهم في هويات تلك

البلدان، جاءت ولادة هذه القوات ضرورة للدفاع عن حقوق الكرد ومطالبهم في حياة حرّة كريمة على أرضهم»

وأضافت: «كان أصحاب فكرة التقسيم يعلمون جيداً أن لا استقرار في منطقة الشرق الأوسط دون منح الكورد حقوقهم لأنهم أصحاب حق وقضية عادلة، وأن إرادتهم لا تلين وإيمانهم بقضيتهم لا ينضب وعزيمتهم لا تُقهر، وهذه عناصر جوهرية في التحرر ونيل المطالب»

وتابعت: «خاضت قوات البيشمركه البطلة قتالاً فُرض عليهم من قبل الدكتاتورية مراراً، فدافعت بكل بسالة وصمود عن كردستان وشعبها، حيث تمثلت مطالب الكورد المشروعة بقيادة البارزاني الخالد بـ(الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان)» مبينة أنه «في عام 1991 تحول النضال المسلح إلى سلمي ديمقراطي حين أعلن الرئيس مسعود

إن البيشمركه «أثبتوا بالتجربة حرصهم على أمن العراق وشعبه بمختلف طوائفه وألوانه وساهموا في الحرب على تنظيم داعش الارهابي

بارزاني ذلك في المؤتمر الذي عقد في كوية»

ووفق خليل فإنه «بعد التغيير في عام 2003 أدرك الجميع أن بلد المكونات لا يمكن إدارته دون ديمقراطية حقيقية يساهم الجميع في تغذيتها بأواصر التعاون والتشارك الحقيقي في القرار والتوازن من خلال نظام فدرالي يمنح الجميع حقوقهم في إدارة بلد عانى طويلاً من الأزمات الداخلية والخارجية»

ونوهت الى أن «البيشمركه قادوا أشرس معارك ضد الدواعش وسطروا أروع الملاحم البطولية وقدموا شهداءً وجرحى في سبيل الأرض وكرامة الإنسان، وهذه القوات رسمية وليست طائفية لكي يتم رفض تسليحها، ولا هي حاربت لكي تتمدد على حقوق مكونات أخرى، ولم تدعُ يوماً إلى حرب بل هي قوات نظامية دستورية تدافع عن حقوق شعبها وعن حقوق المكونات جميعاً بلا تمييز»

فيما وصف القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيباري، موقف الحلبوسي، تجاه تسليح قوات بيشمركة كردستان بـ«الشعبوي»

وقال في «تدوينة» له، إن «موقف السيد محمد الحلبوسي رئيس البرلمان السابق والمحروم قضائياً من ولاية جديدة من استلام قوات بيشمركه الإقليم

خاضت قوات البيشمركه البطلة قتالاً فُرض عليهم من قبل الدكتاتورية مراراً، فدافعت بكل بسالة وصمود عن كردستان وشعبها

لجزء بسيط من أسلحة دفاعية من التحالف الدولي، يعكس البهلوانية الشعبوية الرخيصة، وعقلية مريضة لصعود سياسيي الصدفة»

وأضاف زيباري متسائلاً: «لماذا لا تستخدم هذه الأسلحة ضد أعداء العراق فقط؟»

في الموازاة، أكد رئيس تحالف «العزم» في ديالى، رعد الدهلكي، أن البيشمركه قوة أمنية عراقية ساندة للجيش العراقي بنص الدستور، وذكر في بيان صحافي، إن البيشمركه «أثبتوا بالتجربة حرصهم على أمن العراق وشعبه بمختلف طوائفه وألوانه وساهموا في الحرب على تنظيم داعش الارهابي، وقدموا الشهداء، ولا مزايدة على ولائهم للبلد»

وفي 7 آب/ أغسطس الماضي، أعلن وزير شؤون البيشمركه في حكومة إقليم كردستان العراق، شورش إسماعيل، أن وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» زودت القوات الكردية بمجموعة

من المدافع الثقيلة بموافقة الحكومة الاتحادية العراقية، وفيما دعا حكومة بغداد إلى دعم قوات البيشمركه أسوة بالقوات الاتحادية، أكد مواصلة القوات الكردية حماية أمن العراق من التهديدات «الإرهابية»

جاء ذلك خلال حفل تسليم القوات الأمريكية 24 مدفعاً ثقيلاً لقوات البيشمركه، جرت مراسيمه داخل مبنى وزارة شؤون البيشمركه في مدينة أربيل، عاصمة الإقليم

المحلل سياسي «آرام رسول» بين من جانبه أن مسألة توفير أسلحة حديثة لقوات البيشمركة الكوردستانية قديمة وليست جديدة، حيث أوضحت وزارة الدفاع العراقية في بيان لها أن توفير تلك الأسلحة يعود إلى عقد مضى عليه عدة سنوات عندما كان الحلبوسي نفسه رئيسًا للبرلمان، لكنه يتزلف

مسألة توفير أسلحة حديثة لقوات البيشمركة الكوردستانية قديمة وليست جديدة وأوضحت وزارة الدفاع العراقية أن توفير تلك الأسلحة يعود إلى عقد مضى عليه عدة سنوات

للقادة الذين أزاحوه من منصبه بهذه التصريحات ويحاول الزحف للقادة الإيرانيين لعله يفوز بمنصب جديد، وأضاف رسول «لو كان الحلبوسي سياسيًا قويًا وخبيرًا في السياسة لعلم أن هذه العملية قديمة ومضت عليها سنوات، وإثارة هذه القضية الآن من قبله تثير الشكوك حوله، لأني أعتقد أن تصريحاته كانت لتحقيق مكاسب سياسية وشخصية أيضًا، فشخصيته ضعيفة وحزبه كذلك، وأشار رسول إلى «أننا في البداية اعتقدنا أنه سيكون قيادي سني واعد بأفكار حديثة، لكنه تبين العكس، ولو أنه قرأ التأريخ أو حتى الدستور العراقي، لعلم أن قوات البيشمركة الكوردستانية قوة نظامية دستورية، ولكن اتضح للجميع أن شخصية الحلبوسي كشخصية ممثل على المسرح ويرتكب الكثير من الأخطاء وهو يمارس أعمالاً بهلوانية»

كما وأوضح «كلما احتاج الحلبوسي للكورد وللبيشمركة كان يتزلف لهم، وأقول لكل من يفكر مثل الحلبوسي، قبل أن تذكر الكورد والبيشمركة، اذهب وأقرأ الدستور العراقي وانظر إلى مواده القانونية التي تتعلق

أننا في البداية اعتقدنا أنه سيكون قيادي سني واعد بأفكار حديثة، لكنه تبين العكس، ولو أنه قرأ التأريخ أو حتى الدستور العراقي

بالبيشمركة الكوردستانية وصلاحيات إقليم كوردستان، كما ادعوهم لقراءة تاريخ الكورد والبيشمركة الكوردستانية، سواء كان في حرب داعش والانتصار عليهم وكسر شوكتهم، أو في البرلمان العراقي، فالبيشمركة كانوا يحمون الحلبوسي عندما كان رئيسا للبرلمان قبل أن يزاح"

وتعتبر مدافع «هاوتزر» ذاتية الدفع، أحد أقوى أسلحة المدفعية الموجودة لدى «التحالف الدولي» بزعامة واشنطن، ويمكنها إصابة أهداف على مسافة 40 كيلومترا. وهي قطعة ميدانية متنقلة يمكن سحبها وجرها بسهولة وزاد الإقبال مؤخرًا على الحصول على هذه المدافع المحمولة على شاحنات متحركة، بدلًا من أنظمة المدفعية التقليدية، حيث إنها أقل تكلفة في الإنتاج، إضافة إلى قدرتها على أداء نفس المهام

معهد واشنطن:

إسرائيل أنشأت شركات وهمية لبيع أجهزة «البيجر»

كشف «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» أن «هجوم البيجر» في لبنان «عملية استخباراتية معقدة أظهرت التفوق الاستخباراتي والعملياتي» لإسرائيل، لافتاً إلى أن عملية من هذا النوع تتطلب مهارات وقدرات متطورة لمعرفة نوايا «حزب الله» واختراقه.

وذكر المعهد أن إسرائيل خلقت شبكة من «الشركات الوهمية» التي استغلت احتياج «حزب الله» لشراء أجهزة البيجر، ونجحت في تصميم «لوائح إلكترونية» قابلة للتفجير، مما أدى إلى خلخلة منظومة الاتصال في الحزب.

واستبعدت الدراسة التي قدمها المعهد أن تؤثر العملية على الوضع في غزة، لكنه أقر بأن «إسرائيل تريد نقل مركز الثقل من غزة إلى لبنان»، معتبراً أن العملية «رسالة للمحور الإيراني» بأكمله، إذ أن الإصابات لم تنحصر على أفراد «حزب الله»، بل وصلت إلى سوريا وهناك تقارير عن إصابات في العراق.

تقرير مؤسسة رؤى – فريق التحرير

ما هي أجهزة البيجر؟

جهاز اتصال لاسلكي

يرسل إشارات أو رسائل نصية قصيرة

يضمن السرية في العمليات الميدانية

يعتمد على تشفير الرسائل

يرسل تنبيهات دون الكشف عن موقع المستخدم

سريع وفعال للتواصل بين المجموعات

فعال ضد قدرات التجسس عالي التقنية

يستخدمه حزب الله

للتهرب من المراقبة الإسرائيلية

حزب الله» تحدث أن الإجراءات التي يتخذها عناصره تفرض على قسم كبير منهم عدم إدخال هذه الأجهزة إلى كثير من المواقع

وأفاد البحث بأن العملية نجحت في التذكير بالتفوق الإسرائيلي وأن «حزب الله» ليس نداً رغم محاولته في الآونة الأخيرة خلق رواية بخلاف ذلك، من خلال تصوير المسيرات وخطوات استعراضية أخرى

ويرى المعهد أن أهم نتائج الهجوم على المدى القصير هو الأثر النفسي الذي ستتركه العملية على عناصر وقيادات «حزب الله»، فكل عنصر مشكوك في كونه أداة من أدوات الاختراق الاستخباراتي، ولم يعد الأعضاء واثقين في قدرة الحزب على حمايتهم

فالتاريخ سيذكر نهار الـ17 من سبتمبر (أيلول) 2024، هذا النهار الذي استطاعت خلاله إسرائيل استهداف أكثر من 3 آلاف عنصر وقيادي من «حزب الله»، إضافة إلى سفير إيران لدى لبنان مجتبى أماني وبدقيقة واحدة، وذلك في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، وكل المناطق اللبنانية

عدد الجرحى نتيجة هذه الانفجارات بلغ ما بين 2750 و2800 جريح إلى جانب 9 قتلى، من بينهم طفلة تبلغ من العمر 8 أعوام

التي ينتشر فيها عناصر الحزب من البقاع إلى الجنوب، وصولاً إلى داخل الأراضي السورية

مشهد سوريالي وخيالي وأقرب إلى أفلام هوليوود للخيال العلمي، والخطر أن بهذا العمل تستطيع إسرائيل أن تميز تماماً في المستقبل جميع عناصر الحزب الذين أصيبوا بسبب التشوهات التي لحقت بهم

وكان الإعلام القريب من «حزب الله» تحدث أن الإجراءات التي يتخذها عناصره تفرض على قسم كبير منهم عدم إدخال هذه الأجهزة إلى كثير من المواقع، بدليل أن مئات من هذه الأجهزة انفجرت في مكاتب ومنازل وسيارات

وأعلن وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض أن عدد الجرحى

> إسرائيل اجتاحت لبنان من دون أن تستعمل دبابة واحدة، وأن من أصيبوا هم من عناصر حزب الله

نتيجة هذه الانفجارات بلغ ما بين 2750 و2800 جريح إلى جانب تسعة قتلى، من بينهم طفلة تبلغ من العمر ثمانية أعوام، وأوضح أن الأرقام قد ترتفع لاحقاً، مشيراً إلى أن معظم الجروح خطرة وتتنوع بين جروح في الوجه واليد والبطن والعين، وأضاف أن أكثر من 100 مستشفى داخل لبنان في حال طوارئ وتقوم باستقبال المصابين

إسرائيل تجتاح لبنان «بكبسة زر

وبطبيعة الحال شهدت شاشات التلفزيون العربية والإقليمية والدولية عديداً من التحليلات والتوقعات، ولكن الأبرز كان ما قيل إن إسرائيل اجتاحت لبنان من دون أن تستعمل دبابة واحدة، وصحيح أن من أصيبوا هم من عناصر «حزب الله»، ولكن هؤلاء كانوا يمارسون حياة عادية يتجولون بين المدنيين أو يتسوقون في السوبر ماركت، أو مع عائلتهم

> هي عملية تبدأ من كيفية وصول العدو إلى معلومات أمنت له الوصول إلى شحنة أجهزة الاتصال التي انفجرت

مسؤولية من؟

تلك المعطيات ستطرح أسئلة وعلامات استفهام وستكون ساحة للنقاش وتبادل الاتهامات داخل أروقة الحزب وفي الساحة اللبنانية حول من يتحمل مسؤولية ما حصل. وأشارت التقارير الصحافية القريبة منه إلى أن «ثمة نقاش له بعده الخاص انطلق بقوة داخل جسم المقاومة، سواء لمعرفة حقيقة ما حصل أو لجهة التدقيق الأمني في مصدر الخرق الذي تسلل منه العدو لتنفيذ هذا العمل الضخم. وهي عملية تبدأ من كيفية وصول العدو إلى معلومات أمنت له الوصول إلى شحنة أجهزة الاتصال التي انفجرت، مروراً بالخطوات التي اعتمدت لضمان وصولها

إلى أيدي المقاومين وصولاً إلى طريقة التنفيذ وإحصاء الخسائر وانعكاسها على جبهة المقاومة». وكان أن أعلن إعلام الحزب أن أمينه العام حسن نصر الله سيتحدث غداً الخميس حول آخر التطورات

ونقل موقع «أكسيوس» عن مصدر إسرائيلي أن إسرائيل خططت لتفجير أجهزة النداء كضربة افتتاحية لحرب واسعة، ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادرها أن كمية صغيرة جداً من المواد المتفجرة زرعت في 5 آلاف جهاز «بيجر»، طلب «حزب الله» اللبناني توريدها لكوادره

وأشار المصدر إلى أن كمية المتفجرات التي توزعت في كل جهاز «بيجر» على حدة بلغت ثلاثة غرامات فحسب. كما نفى مؤسس الشركة المصنعة لأجهزة البيجر «غولد أبولو» التايوانية هسو تشينج كوانغ مسؤولية الشركة عن تصنيع الأجهزة التي انفجرت في لبنان

وقال مصدر أمني لبناني رفيع المستوى للوكالة إن جهاز التجسس الإسرائيلي «الموساد» هو من قام بزرع متفجرات داخل 5 آلاف جهاز «بيجر» استوردها «حزب الله» اللبناني قبل أشهر من تفجيرات يوم أمس الثلاثاء، وانفجر منها 3 آلاف فحسب، وهذا يعني أن جهاز «الموساد» وصل لأجهزة اتصال الحزب قبل تسليمها له.

وأشارت وسائل إعلام عبرية إلى أن نوع المتفجرات التي أدخلت في أجهزة النداء اللاسلكية «البيجر» التي انفجرت في لبنان، هي مادة "PETN" شديدة الحساسية

ما الذي نعرفه عن تفجيرات أجهزة «البيجر» في لبنان

وفي السياق نفسه، قال الجنرال في الاحتياط الإسرائيلي سليم

تقرير للحكومة اللبنانية خلال 2008 قال إن شبكة الاتصالات الخاصة بالحزب يمكنها أن تضم حتى 100 ألف خط

أكد حزب الله في أن تلك الشبكة جزء من منظومة حمايته وربطها بسلاحه وبهدف التشويش على الأجهزة الإسرائيلية

وهبي خلال حديث إعلامي إنه بناء على اطلاعه على عمليات سابقة شبيهة بهذه الفكرة، فإن هذا النوع من العمليات الدقيقة يحتاج إلى إعداد وتحضير مدته أشهر، بحيث يدرس نوع أجهزة الاتصالات وطريقة عملها ومستخدميها والثغرات المتعلقة بها. وتابع وهبي أن الحزب يواجه صعوبة في التواصل بين عناصره وقادته في أعقاب الحدث، وأنه سيحتاج أسبوعاً أو أسبوعين لجلب أجهزة جديدة واستعادة التواصل الداخلي

يُذكر أن تقرير للحكومة اللبنانية خلال مايو (أيار) 2008 قال إن شبكة الاتصالات الخاصة بالحزب يمكنها أن تضم حتى 100 ألف خط، وتتيح لـ«حزب الله» ربطها بشبكة الهاتف العمومية، وقررت حينها ملاحقة المسؤولين عنها قضائياً، مشيرة إلى وجود دور إيراني على هذا الصعيد من خلال ما تقوم به هيئات إيرانية وفي المقابل أكد «حزب الله»

الحزب يواجه صعوبة في التواصل بين عناصره وقادته وسيحتاج أسبوعاً أو أسبوعين لجلب أجهزة جديدة

في الوقت نفسه أن تلك الشبكة جزء من منظومة حمايته وربطها بسلاحه وبهدف التشويش على الأجهزة الإسرائيلية، كما أنها لعبت ووفقاً للحزب دوراً رئيساً في قتاله خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان صيف 2006، وذكرت المعلومات الصحافية حينها أن الحزب بدأ بمد شبكة الاتصالات أوائل عام 1990، إذ ألزم الشركات المتعهدة أعمال البنى التحتية في البلديات المحسوبة عليه سياسياً، وبخاصة في الجنوب والبقاع وجنوب بيروت بتنفيذ أعمال الحفريات لمد الكابلات تحت الأرض، مقابل إعطائها التزامات أخرى على أن يتولى هو بنفسه مهمة مد كابلات الاتصالات

الـ«بيجر»

تفجير تحذير أم بـ

سعد بن طفلة العجمي

وزير الإعلام السابق في الكويت

لا تـزال الأخبار تتوالى من لبنان وسوريا وقيل من العراق أيضاً، حول تفجيرات لأجهزة الـ «بيجر» طاولت أكثر من ٣ آلاف جريح مع قتلى تضاربت أعدادهم، ولا تزال الأرقـام النهائية غير معروفة باعتراف الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله خلال كلمته السابقة.

ـــــداية تـــدمـــير؟

الأخبار متضاربة حول عدد القتلى والجرحى، ومتضاربة حول تفجيرات لأجهزة الاتصالات اللاسلكية «ووكي توكي»، والأكثر غموضاً هو كيفية وصول الاستخبارات الإسرائيلية لهذه الأجهزة وتفجيرها عن بعد تعج وسائل الإعلام المختلفة، المقروءة والمسموعة والمرئية، بالطريقة التي جرت بها عمليات التفجير الجديدة، ناهيك عن وسائل التواصل الاجتماعي ومنظريها، فكل يدلي بدلوه ويقدم نظريته وتنظيره حول العملية التي سببت دماراً وآلاماً لـ «حزب الله» ولبنان بعامة، فالمستشفيات تغص بالجرحى والبلبلة والفوضى تسود الشارع اللبناني حول طبيعة وحقيقة ما جرى، وباعتراف حسن نصرالله فالضربة غير مسبوقة ومؤلمة للحزب ولبنان

المراقب الموضوعي يرى أن هذه العملية الإسرائيلية ضربة موجعة لـ «حزب الله» ولبنان وإيران من ورائهما، فالسفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني كان أحد ضحايا تفجير الـ «بيجر» ظهر، ومن حملوا الـ «بيجر» أو أجهزة اللاسلكي هم في الغالب القادة الميدانيون، فمثل هذه الأجهزة لا توزع مجاناً على الأفراد والمقاتلين العاديين في الحزب، وعلى أي مراقب أن يتخيل حجم الضرر الذي ألحقته هذه العملية بقيادات وتنظيم «حزب الله"

الأكثر ضرراً هو أن ضحايا التفجيرات أصيبوا إصابات بالغة في الغالب، وبالتالي فالإصابة أكثر كلفة على الجيوش والدول والأحزاب من وفاة مقاتل ما، فعملية الإخلاء والعلاج والمتابعة والتأهيل والتعويض المعيشي

لهذا المقاتل المصاب أكثر بكثير من كلفة مقتله، وللمتابع أن يتخيل حجم هذه الكلفة على أكثر من 3 آلاف من القادة الميدانيين للحزب

والسؤال هنا هو حول الأهداف التي تنشدها إسرائيل من وراء هذه العملية المعقدة والضربة الموجعة لـ «حزب الله» وإيران، ويمكن قراءة أسباب ونتائج هذه الضربة في الآتي

أولاً قد تكون هذه مقدمة الحرب الشاملة ضد «حزب الله»، وهي ضربة استباقية شلت قدراته اللوجستية وشبكة اتصالاته الخاصة التي دخل الحزب في حرب مع حكومته من أجلها عام 2008 حين رفض الانصياع لقرارات الحكومة اللبنانية بالاندماج مع شبكات اتصالاتها الرسمية، واجتاح مسلحو الحزب بيروت الغربية ومناطق في الجبل من أجل تلك الشبكة التي تحولت إلى سلاح بيد إسرائيل كما جرى خلال الأيام الماضية، وبالتالي فالتفجيرات أظهرت كم أن الحزب مكشوف أمنياً لدى إسرائيل، وأفقدته مبررات شبكة اتصالاته الخاصة به

قد تكون هذه مقدمة الحرب الشاملة ضد «حزب الله»، وهي ضربة استباقية شلت قدراته اللوجستية وشبكة اتصالاته الخاصة

ثانياً قد تكون هذه الضربة بمثابة تحذير لجر «حزب الله»- إيران نحو تسوية أشمل من قرار مجلس الأمن رقم (1701) لضمان أمن شمال إسرائيل والجليل وعودة سكانه، ومفاد هذا التحذير هو «انظروا كم أنتم مخترقون، وكيف أننا نستطيع أن نحدث فيكم ضرراً أكبر من تفجيرات الـ «بيجر» من دون الحاجة إلى حرب شاملة معكم، فلا تفكروا بالاستمرار في المناوشات المتقطعة معنا، ولنتوصل إلى حل شامل معاً"

ثالثاً: الأيام وربما الساعات المقبلة هي التي يمكن أن توضح قراءة نتائج هذه التفجيرات الـ «بيجرية» اعتماداً على ما سيرد به «حزب الله» على عملية الـ «بيجرات» الموجعة، لكن رده مرتبط بإيران وليس هناك دليل أوضح من ذلك على أن السفير الإيراني لدى بيروت مرتبط

بشبكات بيجر «حزب الله»، وإيران ليست في وارد حرب شاملة بين حزبها في لبنان وبين إسرائيل، فالتفاهمات مع إدارة بايدن في أرقى حالاتها، وليس أوضح من دليل على رقي التفاهمات مثل توقف عمليات أحزابها العراقية ضد القواعد الأميركية في العراق وسوريا، وغياب الانتقام الإيراني لاغتيال إسماعيل هنية في طهران نهاية يوليو (تموز) الماضي، وهو غياب جاء بعد جولات محادثات إيرانية - أميركية عبر وساطة عُمانية، كما أن أي حرب شاملة في المنطقة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستُجرى خلال سبعة أسابيع لن تكون في مصلحة مرشحة إدارة بايدن- كامالا هاريس، وإيران لا تتمنى عودة دونالد ترمب للبيت الأبيض، ولن تعمل ما قد يعزز فرص وصوله إلى الرئاسة مرة أخرى، ولا ننس أن اغتيال إسماعيل هنية قد مضى عليه شهران تقريباً ولم تنتقم إيران من إسرائيل لاغتياله بعد، وقد تؤجل هذا الانتقام إن أتى إلى ما بعد الانتخابات الأميركية في خطابه اعترف الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله بألم التفجيرات على حزبه ولبنان، لكنه أكد قوة وصمود ومتانة الحزب وتوعد بالرد «في المكان والزمان» الذي يختاره، وهو ما يفسره المراقبون على أنه عدم التورط في رد شامل كما يرغب ويتمنى نتنياهو

الأيام المقبلة هي التي يمكن أن توضح قراءة نتائج هذه التفجيرات الـ «بيجرية» اعتماداً على ما سيرد به «حزب الله» على عملية الـ «بيجرات»

والشاهد أن معركة تفجير الـ «بيجرات» وأجهزة الاتصالات اللاسلكية قد أدخلت المنطقة في نوع جديد من الحروب السيبرانية التي قال عنها الكاتب ديفيد أغناتيوس في صحيفة «واشنطن بوست» إنها حرب خطرة تعلن الولوج في عصر جديد من الحروب يحول الأجهزة الذكية بكل أنواعها إلى سلاح خطر ضد من يقتنيه، والمؤكد أن معركة الـ «بيجر» واللاسلكي الأيام الماضية ما هي إلا مقدمة لحروب سيبرانية لا أحد يعرف خباياها ومداها

هل هواتفنا الذكية معرضة للانفجار؟

تفاجأ العالم يوم الثلاثاء 17 سبتمبر/أيلول الماضي بانفجار مئات أجهزة الاستدعاء (البيجر) في الجنوب اللبناني، مسببا مقتل نحو 12 شخصا، بينهم طفلان، إضافة إلى إصابة ما يقرب من 3 آلاف شخص. في اليوم التالي شهدت لبنان مزيدا من الانفجارات في ربوعها المختلفة بأجهزة أخرى، مما أدى إلى مقتل 14 شخصا، وإصابة ما يقارب 500.

ولا تزال التحقيقات جارية من أجل اكتشاف كيفية انفجار هذه الأجهزة، وظهر أكثر من تفسير، لكن الموضوع لا يزال محاطا ببعض الغموض فيما يتعلق بالكيفية، وقد اتهم حزب الله إسرائيل رسميا بوقوفها خلف هذه العملية.

ورغم أن الحوادث كانت متعلقة بأجهزة استدعاء وليست الهواتف الذكية، فإن ذلك أثار تساؤل الناس عن هواتفهم التي يستخدمونها بشكل يومي، هل حقا يمكن اختراقها وتفجيرها؟

تقرير مؤسسة رؤى – فريق التحرير

13:24
Jan 31
3G
Speed

كما اختُرِقت البيجرز يُمكن اختراق الهواتف الذكية، لكن غالبا ما سيحتاج تفجير هذه الهواتف إلى زرع متفجرات صغيرة الحجم داخلها

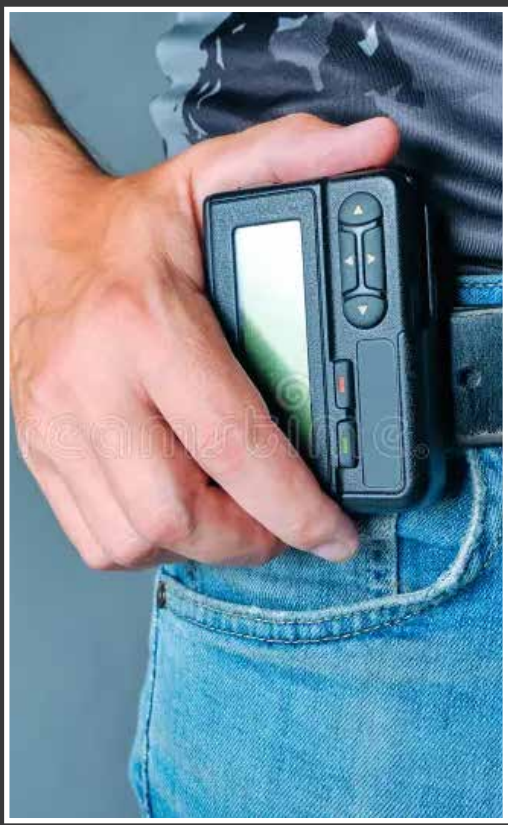

انفجار الهواتف

في تصريح صحفي قال توبي وولش، أستاذ الذكاء الاصطناعي في قسم علوم الحاسوب والهندسة بجامعة نيو ساوث ويلز، إن «حدوث هذه الانفجارات يتطلب زراعة متفجرات صغيرة الحجم في هذه الأجهزة، وجرى تفعيلها من خلال «برمجيات خبيثة» أسهمت في إطلاق هذه المتفجرات"

وعن إمكانية اختراق الهواتف الذكية، يقول وولش «كما اختُرِقت البيجرز يُمكن اختراق الهواتف الذكية، لكن غالبا ما سيحتاج تفجير هذه الهواتف إلى زرع متفجرات صغيرة الحجم داخلها"

ويوضح وولش أنه صار من الضروري التحري جيدا عن المصدر الخاص بتوريد أجهزة الاتصالات، التي تتضمن الهواتف الذكية، وذلك للتأكد من كون الجهاز آمنا، وأضاف قائلا «إذا كنت أعتقد أن هناك عدوا استخباراتيا لي مثل الموساد أو غيره، فلا بد من خضوع هاتفي الذكي لاختبار أشعة إكس بهدف تأمين خلوه من أي متفجرات محتملة!"

مع ذلك، لا يرى وولش أن الهواتف الذكية التي نستخدمها حاليا لا تمثل خطورة واضحة، من ناحية إمكانية تفجيرها ويتفق مع هذا الرأي تماما مصطفى بهران، الأستاذ الزائر في قسم الفيزياء جامعة كارلتون الكندية، فهو يرى أن «عموم الناس لا ينبغي لهم القلق بشأن انفجار هواتفهم الذكية، مع ذلك من الضروري إدراك أن هذه الهواتف تراقبنا

جيدا"

من ناحية أخرى، أكد بهران أن «المسؤولين المعرضين إلى الاستهداف من قِبل جهات دولية قد يحتاجون إلى الشعور بالقلق"

ويرى نواه سيلفيا، محلل أبحاث القيادة والتحكم والاتصال والحاسوب في فريق العلوم العسكرية بالمعهد الملكي للخدمات المتحدة للدراسات الدفاعية والأمنية في المملكة المتحدة، أن الوقت لا يزال غير مناسب لتحليل كيفية حدوث تلك الانفجارات

إلا أنه أضاف أن «عملية التفجير تلك استدعت تحضيرًا واضحًا،

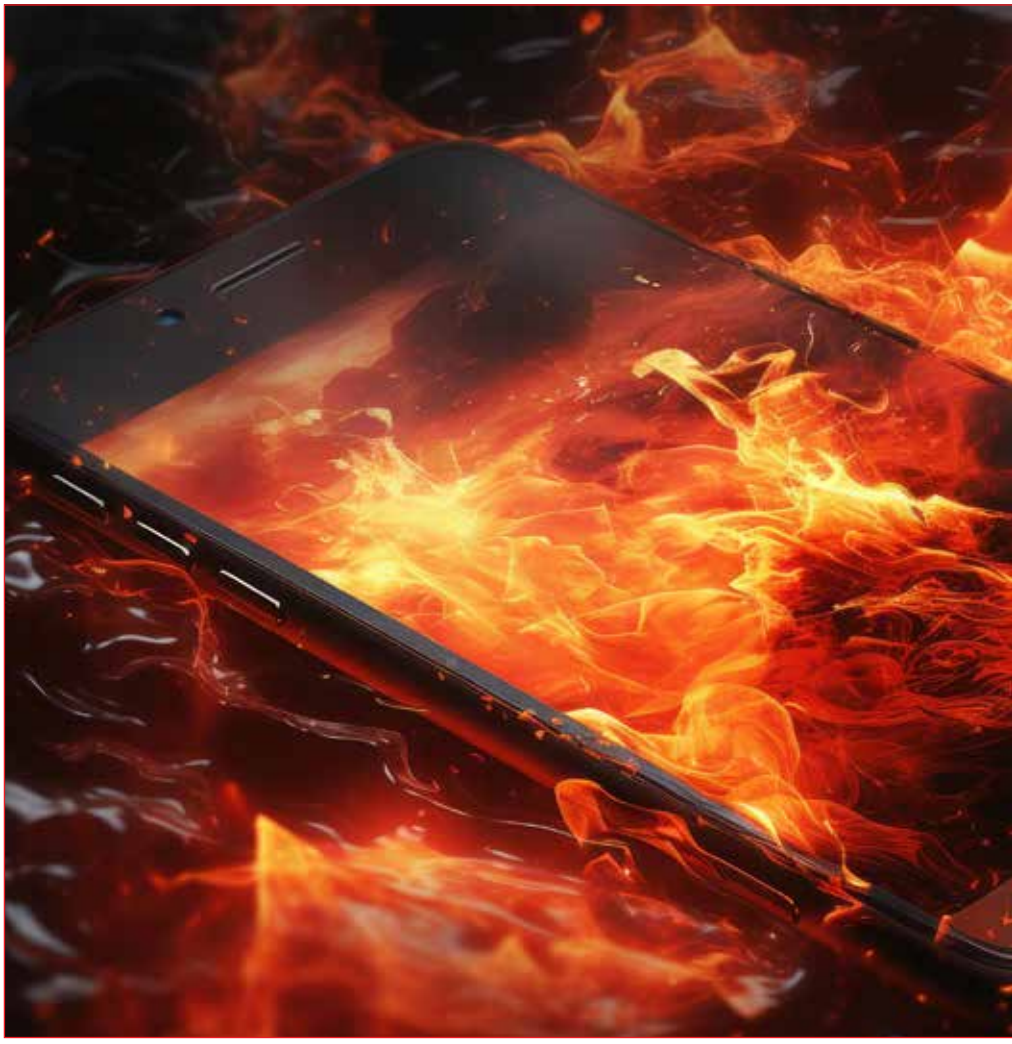

وليس من المتوقع تكرارها لاحقًا لدى أي مجموعة تؤمن خطوط التوريد الخاصة بها"
ونقلت وسائل إعلام لبنانية عن مصادر أمنية أخفت هويتها «أن أجهزة البيجر احتوت أجزاء يُطلق عليها «آي سي" (IC) تضمنت داخلها المواد المتفجرة، واستطاعت الأجهزة المفخخة المرور عبر أجهزة الفحص دون كشفها، وتم تفخيخها لدى مصدر استيرادها"
وكشف مصدر أمني لبناني أن نوع المتفجرات المستخدمة في أجهزة البيجر هو «آر دي إكس» أو «هكسوجين» عالية التكسير التي استخدمت كمادة تفجيرية خلال القرن الـ20.

لماذا تنفجر بطاريات الهاتف؟

الأسباب الميكانيكية: تنفجر البطارية إن تعرضت إلى الاختراق بجسم حاد، أو السحق جراء وجود ضغط عالٍ عليها (مثلما هو الحال في السقوط من مكان مرتفع)، وهو موضوع تعتني شركات إنتاج السيارات الكهربية به كثيرا، فمثل هذه السيارات قد تواجه حوادث مرورية

الأسباب الكهربائية: كما هو الحال في «حالة الدائرة المغلقة» المذكورة سابقا، وهي مشكلة ترفع درجة حرارة البطارية سريعا وتسبب انفجارها

الأسباب الحرارية: يتوقع القاضي أن هذا العامل هو سبب الانفجارات في لبنان، فتعرض البطاريات لدرجة حرارة مرتفعة تتخطى 150 درجة مئوية سيؤدي إلى انفجارها، وهي حرارة يُمكن الحصول عليها عبر استخدام أنواع عدة من المتفجرات
و»تجري شركات تصنيع البطاريات اختبارا باسم «الصندوق الساخن» لضمان أمان البطارية. في هذا الاختبار توضع البطارية داخل ما يشبه الفرن الذي تصل حرارته إلى 150 درجة مئوية، والانتظار مدة ساعة. في حال خروج البطارية سليمة دون مشكلات فهي تُعتمد من قِبَل الشركة"
فانفجار بطاريات الهواتف الذكية أمر نادر الحدوث، إلى جانب أن الانفجارات الناتجة من عيوب الصناعة لا تظهر إلا بعد ما يقارب 30 يوما من الاستخدام، أي أنها لا تحدث دفعة واحدة كما رأينا في أحداث لبنان، لذا فلا ينبغي التخوف من انفجار هذه الهواتف، إلا أنها -بالطبع- قابلة للتتبع!"
من النصائح المهمة أيضا التوقف عن استخدام أي بطارية تعاني «الانتفاخ»، وهي مشكلة تصاحب قدم البطارية، مما يسبب تحلل السوائل الموجودة داخلها منتجة نوعا من الغاز يرفع الضغط داخلها
وينبغي أيضًا الحذر في حال لاحظ المستخدم ارتفاع درجة حرارة البطارية بمعدل كبير في أثناء الشحن، وهو المعدل الذي يشعر الفرد خلاله بـ»لسعة حرارية» عند لمس الموبايل، الأمر الذي يعني أن البطارية تسوء حالتها

الانتخابات

تشكل الانتخابات جزءاً أساسيًا من النظام الديمقراطي، وتعد آلية حيوية للتداول السلمي للسلطة في أي مجتمع سياسي، ففي إقليم كوردستان تِعِد الانتخابات أداة مهمة لتعزيز الشرعية السياسية، وتقوية مؤسسات الدولة في وقت يواجه الإقليم تحديات سياسية، واقتصادية، وأمنية تؤثر على استقرار العملية الديمقراطية، إلا أن القيادات السياسية الحكيمة، ولا سيما فخامة الرئيس مسعود بارزاني، ورئيس الحكومة مسرور بارزاني اللذان ي دورًا محوريًا في توجيه هذه العملية،

الرئيس بارزاني يمتلك تأثيرًا كبيرًا على الساحة السياسية إذ إنه رمز للوحدة، والاستقرار في الإقليم

وضمان نجاحها، فالرئيس بارزاني يمتلك تأثيرًا كبيرًا على الساحة السياسية إذ إنه رمز للوحدة، والاستقرار في الإقليم، وأدى دورًا حاسمًا في الحفاظ على الهوية الكوردية، وتوجيه الجهود نحو تحقيق طموحات الشعب الكوردي في حقوقه القومية، خاصة وأنه يعمل خلال الانتخابات لتعزيز وجود الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وضمان استمرار مشاركة الإقليم في العملية السياسية العراقية بطريقة تحفظ مصالح الكوردستانيين جميعًا.

للانتخابات القادمة تأثير مباشر على استقرار النظام الديمقراطي في إقليم كوردستان

من جهته رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني يركز على تنفيذ السياسات الاقتصادية، والتنموية مما يؤثر بشكل كبير على رؤية الناخبين تجاه الحكومة، فمسرور بارزاني يعتمد نهجًا قائماً على الشفافية، والإصلاح الإداري، والتطوير الاقتصادي، وهو ما يسعى إلى تعزيزه خلال فترة الانتخابات من خلال تعزيز ثقة المواطنين في قدرة الحكومة على تحسين الحياة اليومية، وتلبية التطلعات

فتوازن القيادة السياسية، والحوكمة الفعالة هو ما يعزز الاستقرار السياسي، ويضمن مشاركة شعبية أوسع في العملية الانتخابية

وهنا نطرح التساؤل الآتي، كيف يمكن للانتخابات القادمة في إقليم كوردستان أن تعزز العملية الديمقراطية؟ وما الدور الذي تؤديه القيادات السياسية، ولا سيما مسعود بارزاني، ومسرور بارزاني في ضمان نزاهة، ونجاح هذه الانتخابات؟

للإجابة عن هذا الطرح يجب أولًا أن نعمل على تحليل أهمية الانتخابات في تعزيز النظام الديمقراطي في إقليم كوردستان، وأن نستعرض الدور المحوري للزعيم مسعود بارزاني في دعم المؤسسات السياسية، والانتخابات، فللانتخابات القادمة تأثير مباشر على استقرار النظام الديمقراطي في إقليم كوردستان، وتمثل في الوقت

الانتخابات في الإقليم تعد حاسمة ففيها يتزايد التنافس السياسي بين الأحزاب المختلفة

نفسه فرصة مهمة لتعزيز شرعية النظام السياسي حيث يتم من خلالها اختيار ممثلي الشعب، وتحديد السياسات العامة، وبالرغم من نجاح العديد من العمليات الانتخابية، إلا أن هناك تحديات مستمرة في العراق عامة التي عادة ما تؤثر سلبًا على العملية الديمقراطية في إقليم كوردستان مثل الفساد، والخلافات الحزبية، والتدخلات الخارجية؛ لذا فإن نجاح هذه الانتخابات يعد فرصة للتغلب على هذه التحديات، ودفع العملية الديمقراطية نحو الأمام

الانتخابات مرحلة حاسمة لصد الأزمات المتلاحقة

الانتخابات في الإقليم تعد حاسمة ففيها يتزايد التنافس السياسي بين الأحزاب المختلفة، وهو ما يُعَد دليلًا على التعددية السياسية في الإقليم، إضافة إلى أن النظام الانتخابي المعمول به في كوردستان يعتمد على التمثيل النسبي مما يتيح تمثيل أكبر عدد ممكن من القوى السياسية في البرلمان، ويعد هذا النظام أحد أعمدة الديمقراطية في الإقليم حيث يضمن تمثيل مختلف الأطياف السياسية، والاجتماعية من هنا تنعكس العملية الانتخابية إلى أداة فعالة لتعزيز المشاركة الشعبية في صناعة القرار السياسي، ويتمكن المواطنون من التعبير عن آرائهم،

هناك تحديات سياسية تواجه العملية الانتخابية في إقليم كوردستان

واختيار ممثليهم بشكل حر، وديمقراطي، وهذا الأمر يعد الضامن الحقيقي لتحقيق نظام سياسي يستند إلى شرعية شعبية قوية كما أن الانتخابات تعد فرصة لتجديد الثقة بين الحكومة، والمواطنين حيث يشعر المواطن بأنه شريك أساسي في العملية السياسية

التحديات التي تواجه الانتخابات القادمة

التحديات السياسية والأمنية

رغم أن الانتخابات تعد فرصة لتعزيز الديمقراطية، إلا أن هناك تحديات سياسية تواجه العملية الانتخابية في إقليم كوردستان، وأبرز هذه التحديات هو التنافس الحاد بين الأحزاب السياسية الكبرى مثل الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وحزب الاتحاد الوطني الكوردستاني، ففي ظل السياق الجيوسياسي للإقليم تتشابك هذه التحديات مما يجعل العملية الانتخابية محورية في تحديد مستقبل المنطقة. إضافة إلى تحدي التنسيق السياسي إذ إننا نجد صعوبة في التوصل لاتفاق حول الأجندات السياسية المشتركة للأحزاب مما يؤثر على قدرة البرلمان على اتخاذ قرارات إستراتيجية واسعة مستقبلًا

ولا ننسى أيضًا وجود أخطر تحدٍ وهو تهديدات الإرهاب، فعلى الرغم من النجاحات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي لا تزال الخلايا النائمة، والمجموعات المسلحة تشكل تهديدًا أمنيًا،

على الرغم من النجاحات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي لا تزال الخلايا النائمة، تشكل تهديدًا أمنيًا

هذه التهديدات قد تعرقل العملية الانتخابية، أو تسبب حالة من عدم الاستقرار، وقد تنشط هذه الخلايا الإرهابية خاصة في المناطق المتنازعة عليها ككركوك، وبعض المناطق الأخرى التي مازالت بؤرًا للصراع مما قد يؤثر على إجراء الانتخابات في هذه المناطق

التحديات الاقتصادية والاجتماعية

لا يمكن إنكار أن إقليم كوردستان، وخاصة في الأونة الأخيرة بات يواجه العديد من التحديات الاقتصادية كالبطالة، والتفاوت الاقتصادي، وهي عوامل قد تؤثر على نسبة المشاركة الانتخابية، إذ إن الفقر قد يدفع بعض الناخبين إلى التصويت لصالح مرشحين يقدمون وعودًا اقتصادية غير واقعية مما يؤثر على نزاهة العملية الانتخابية على المستقبل السياسي، وهذا الأمر لا يُحل إلا بدفع عجلة الاستثمار وأن يقدم البرلمان الجديد حلولًا جذرية للبيروقراطية التي تقف عائقًا كبيرًا أمام أي استثمارات أجنبية

الرؤية المستقبلية لرئيس الوزراء مسرور بارزاني أمام مرحلة الانتخابات

قدم رئيس الوزراء مسرور بارزاني رؤية مستقبلية تهدف إلى تعزيز الاستقرار السياسي، وتطوير البنية الاقتصادية، وتقوية العلاقات مع الحكومة العراقية، والمجتمع الدولي

يؤكد بارزاني على ضرورة تقليل الاعتماد على النفط من خلال تنويع الاقتصاد

كأحد المحاور الرئيسة التي يجب أن يعتمدها البرلمان القادم.. إذ يحرص مسرور بارزاني على التأكيد على أهمية الانتخابات كأداة ديمقراطية لتحديد مستقبل الإقليم مع التركيز على بناء مؤسسات قوية قادرة على الاستجابة لتطلعات المواطنين، وأول هذه الرؤى تقوم على

- التوازن بين الأحزاب: فرئيس الحكومة يسعى إلى تقليل حدة الانقسامات بين الأحزاب السياسية في الإقليم مشجعًا على الحوار السياسي، والاتفاقات الإستراتيجية التي تضمن الاستقرار، وتجنب الأزمات التي قد تعرقل العملية الانتخابية رابطاً ذلك بالإصلاح الاقتصادي، والتنمية المستدامة؛ لأن الجانب الاقتصادي يشكل جزءًا مهمًا من رؤية الإقليم، خاصة أن الإقليم يعتمد بشكل كبير على صادرات النفط، وفي ظل النزاعات مع بغداد حول الموارد المالية

- تنويع مصادر الدخل: يؤكد بارزاني على ضرورة تقليل الاعتماد على النفط من خلال تنويع الاقتصاد، وتشجيع الاستثمار في قطاعات أخرى مثل الزراعة، والسياحة، والتكنولوجيا مع تحسين البنية

فرئيس الحكومة يسعى إلى تقليل حدة الانقسامات بين الأحزاب السياسية في الإقليم

التحتية بما في ذلك شبكات النقل، والطاقة، والتعليم لخلق بيئة استثمارية أكثر جاذبية - الاستدامة الديمقراطية في كوردستان إن استمرارية الديمقراطية في إقليم كوردستان تعتمد على قدرة المؤسسات السياسية على التعلم من التحديات السابقة، وتعزيز الشفافية، والمساءلة، فإقليم كوردستان يحتاج اليوم إلى بناء مؤسسات قوية، ومستدامة تضمن نزاهة الانتخابات في المستقبل، وتعزز الثقة بين المواطنين، والحكومة. وأخيرًا تشكل الانتخابات القادمة في إقليم كوردستان حدثًا محوريًا في مسار العملية الديمقراطية في الإقليم، وتؤدي القيادات السياسية، ولا سيما فخامة الرئيس مسعود بارزاني، ورئيس الحكومة مسرور بارزاني دورًا أساسيًا في إنجاح هذه العملية من خلال تعزيز الشفافية، والإصلاحات المؤسسية؛ ذلك أن الانتخابات القادمة ليست مجرد اختبار للديمقراطية في كوردستان، بل تمثل فرصة لتعزيز الاستقرار السياسي، وتطوير المؤسسات الديمقراطية ما يساهم في بناء مستقبل مشرق للإقليم

الانتخابات في إقليم كوردستان

اختبار حقيقي للديمقراطية والاستقرار السياسي

سهين مفتي

إعلامي - مقدم برامج

الانتخابات في إقليم كوردستان ليست حدثًا عاديًا، بل هي عملية مفصلية على مستوى العراق والمنطقة ككل، إذ تشكل هذه الانتخابات اختبارًا حقيقيًا لمستقبل الديمقراطية والاستقرار السياسي في الإقليم، خصوصًا في ظل التحديات الداخلية والخارجية التي يواجهها إقليم كوردستان، خاصة وأن هذه التحديات تتنوع ما بين الصراع الخارجي على الإقليم من جهة، والتوازن في العلاقات مع الحكومة الاتحادية في بغداد من جهة ثانية، وصولًا إلى الضغوط الإقليمية والدولية من جهة ثالثة. فمنذ إعلان الحكم الذاتي لإقليم كوردستان في التسعينيات من القرن الماضي، عرفت المنطقة الكوردية العراقية بتجربتها الديمقراطية، والتي شكلت نموذجًا متميزًا مقارنة ببقية مناطق العراق، حيث شهدت كوردستان عدة دورات انتخابية أفرزت توازنات سياسية داخلية، إلا أن التوترات التي تخلقها بعض الجهات السياسية، تعتبر أحد أخطر التحديات والتي مازالت تؤثر على العملية السياسية.

فمنذ سنوات، واجهت كوردستان تحديات سياسية واقتصادية شديدة، بدءاً من الصراع مع داعش إلى الأزمة الاقتصادية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط، وصولاً إلى محاولة بغداد الضغط على الإقليم من خلال ملف الرواتب الشهرية للموظفين الكورد، ورغم هذه التحديات، حافظ الإقليم على قدر كبير من الاستقرار والتوازن مقارنة ببقية مناطق العراق، الأمر الذي يعكس مرونة النظام السياسي الكوردي. ومع ذلك، فإن الانتخابات المقبلة تمثل اختباراً جديداً لهذه المرونة، حيث تتزايد التوقعات بأنها قد تكون في دائرة الخطر بسبب الحرب الباردة التي تشنها دول إقليمية على الإقليم بين الفينة والأخرى

فالساحة السياسية في إقليم كوردستان تشهد تنافساً حاداً بين الأحزاب في وقت مازال فيه الحزب الديمقراطي الكوردستاني يتمتع بثقل كبير في الشارع السياسي. ومع ذلك لا يمكننا أن ننكر التحديات التي يوجهها من قبل قوى سياسية أصغر تسعى لتحقيق مكانة على الساحة الانتخابية مدعومة من دول خارجية

فالتحالفات السياسية تشكل دوراً محورياً في هذه الانتخابات، ومن المتوقع أن تكون النتائج قريبة بعض الشيئ بين القوى المتنافسة

> **الساحة السياسية في إقليم كوردستان تشهد تنافساً حاداً بين الأحزاب في وقت مازال فيه الحزب الديمقراطي الكوردستاني يتمتع بثقل كبير في الشارع**

الصغرى، مما سيدفع بعض هذه الأحزاب إلى تشكيل تحالفات لتشكيل الحكومة المقبلة، أو الفوز ببعض المقاعد في برلمان كوردستان. لكن السؤال المهم الذي علينا أن نطرحه هنا هو؛ ما مدى استقرار هذه التحالفات قبيل الانتخابات، خاصة في ظل التوترات السابقة بين بعض القوى السياسية؟

للإجابة عن هذا التساؤل علينا أن نسلط الضوء أولاً على القضايا التي ستكون في طليعة المشهد الانتخابي، خاصة وأن مسألة استمرار الاستقرار والأمان هو في مقدمة الأولويات، ثم الاستمرار في محاربة الفساد وتحسين الخدمات، مع تعزيز أكبر للشفافية في إدارة الموارد الاقتصادية، لكن طليعة المشهد ستتوجه إلى مسألة العلاقات مع الحكومة الاتحادية في بغداد، والتي ستكون حاضرة بقوة في برامج الأحزاب، خاصة فيما يتعلق بالحصص المالية من الموازنة العامة والنفط، ومسألة الرواتب التي تعمد بعض الجهات إلى تعطيلها كأداة ضغط على الحكومة في الإقليم

كما تعد قضية تمكين الشباب من المشاركة السياسية وتحقيق تطلعاتهم واحدة من أهم القضايا في هذه الانتخابات، فالأجيال الشابة في كوردستان تمثل نسبة كبيرة من السكان، ولها مطالبات تتعلق بالوظائف والتعليم والمشاركة

> **علينا أن نسلط الضوء أولاً على القضايا التي ستكون في طليعة المشهد الانتخابي، خاصة وأن مسألة استمرار والأمان هو في مقدمة الأولويات**

فإذا ما نجحت الانتخابات في تحقيق نتائج عادلة وشفافة، يمكن أن يكون ذلك دافعاً لمزيد من الاستقرار وتعزيز الديمقراطية

الفعالة في صناعة القرار، وهذه المطالب قد تكون عامل حسم في تحديد الفائزين، لا سيما في ظل تراجع ثقة الشباب في بعض النخب السياسية التقليدية

وعلى الرغم من أن إقليم كوردستان يُعتبر من أكثر المناطق استقراراً في العراق، فإن البيئة الأمنية لا تزال حساسة. فقد شهدت المنطقة في السنوات الأخيرة توترات أمنية نتيجة للضغوط الخارجية والتدخلات الإقليمية، والانتخابات المقبلة قد تكون محفلاً لتصعيد التوترات من جديد خاصة مع بعض دول الجوار، لكن يبقى الاستقرار السياسي أيضاً على المحك، خاصة في ظل التجاذبات الإقليمية، فالعلاقة المتوترة بين بغداد وأربيل قد تبرز بشكل أكبر إذا ما فازت قوى مؤيدة للتوجهات الاستقلالية، وهو ما قد يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التوترات السياسية بين بغداد وأربيل، وهو ما قد يكون شرارة تشعل نار القوى الإقليمية من جديد ضد أربيل

لكن هذا الأمر لن يكون بالصورة الشديدة التي قد يتوقعها البعض فالرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعرف مكانة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ويعرف مكانة إقليم في كوردستان وانعكست هذه المعرفة لزيارته التاريخية التي أداها إلى أربيل قبل عدة أشهر، وذات الأمر ينعكس على إيران وزيارة رئيسها الجديد مسعود بزكشيان إلى أربيل كذلك

فالقوى الإقليمية قد تلعب دوراً مؤثراً

في انتخابات كوردستان لكن ليس إلى التدخل الذي قد يتصوره البعض، فدول مثل تركيا وإيران تسعى إلى التأثير على التوازنات السياسية في الإقليم، لكنها لن تصل إلى أكثر من دعم القوى السياسية القريبة منها للحفاظ على مصالحها، وذات الأمر تعمل عليه إيران حفاظاً على تعزيز نفوذها من خلال دعم بعض الأحزاب التي ترتبط بعلاقات وثيقة معها

هذا التداخل الإقليمي في الشأن الانتخابي يعقد من المشهد السياسي في كوردستان، ويجعل من الضروري على القوى السياسية المحلية اتخاذ مواقف حذرة لضمان استقرار الإقليم وعدم الدخول في صراعات إقليمية تؤثر على استقراره. أخيراً ستكون نتائج الانتخابات في كوردستان بمثابة مؤشر حقيقي على مدى نضج العملية الديمقراطية في الإقليم. فإذا ما نجحت الانتخابات في تحقيق نتائج عادلة وشفافة، يمكن أن يكون ذلك دافعاً لمزيد من الاستقرار وتعزيز الديمقراطية، إلا أن محاولة البعض لإفشال الإنتخابات خاصة من ناحية القبول بالنتائج، قد يدفع إلى مرحلة من عدم الاستقرار السياسي والأمني، وبغض النظر عن النتائج، تظل انتخابات إقليم كوردستان اختباراً مهماً لقدرة الإقليم على تجاوز تحدياته الداخلية والخارجية وتحقيق استقراره السياسي الدائم. وما نتمناه حقيقة أن يتم تشكيل حكومة تعكس تطلعات المواطنين على الدوام ومرآة لتحقيق النجاح والتقدم في إقليم كوردستان

ستكون نتائج الانتخابات في كوردستان بمثابة مؤشر حقيقي على مدى نضج العملية الديمقراطية في الإقليم

الانتخابات في إقليم كوردستان بين الشفافية وطموح الشعب

ميسم عبد

كاتبة

مع اقتراب موعد الانتخابات في إقليم كوردستان، تنطلق الحملات الانتخابية بأصواتها المرتفعة وسط وعود متكررة بالتفاني في خدمة كوردستان، وتحقيق مستقبل مشرق، وهو ما جعل شعبنا الكوردي اليوم في موقف حاسم؛ فالجميع يراقب، ويحلل، ويوازن بين المرشحين للوصول إلى قرار يصب في مصلحة كوردستان، لكن مع هذا الترقب هناك حقيقة واحدة يجب أن تبقى واضحة: القرار الصائب لا يُبنى على الشعارات الجوفاء، ولا الوعود الكاذبة، بل على الكفاءة العالية، والشفافية، والجرأة اللازمة لتحقيق طموحات الشعب.

ففي كل دورة انتخابية يبرز تحدي التوازن بين الخطابات الرنانة، والعمل الفعلي على أرض الواقع؛ لذلك نحن بحاجة إلى قادة يمتلكون القدرة على تحويل الوعود إلى واقع ملموس، وأشخاص قادرين على فهم هموم الناس، والعمل بشفافية تامة لتحقيق التقدم المنشود، وكما يقال: «العمل الجاد هو ما يميز القادة عن بائعي الكلام» إضافة إلى ذلك، وفي ظل التطورات العالمية، والمحلية أصبحت الشفافية عنصرًا أساسيًا في الحكم الرشيد، وفي أي عمل انتخابي، وديمقراطي، ولا يمكن لأية قيادة، أو لأي مرشح أن يحقق النجاح دون أن يكون صادقًا مع شعبه، وإضافة لوجوب أن يكون الشعب مُطلعًا على كل خطوة تخطوها حكومته، أو الأفراد الذين يمثلون هذه الحكومة من القرارات الاقتصادية إلى السياسات الاجتماعية ليشعر بالثقة بأن الحكومة تعمل لخدمته، وليس لتحقيق مصالح خاصة

فالمرشح السياسي الذي يمتلك الشفافية لن يتردد في فتح ملفات الفساد، ولن يتهاون في ملاحقة كل من يحاول استغلال منصبه لإثراء الشخصي؛ وذلك كون الشفافية هي المفتاح لبناء الثقة بين الحكومة، والشعب، وهي ما تجعل المواطنين يشعرون بأن أصواتهم لها قيمة، وأنها تؤثر فعلًا في صنع القرار؛ لذلك، يجب أن يكون كل مرشح للقيادة على استعداد كامل للعمل بشفافية، ومواجهة التحديات بكل وضوح كما لا يمكن للمرشح أن يحظى بثقة الناس إلا إذا كان يتمتع بالكفاءة المطلوبة لتحمل مسؤولياته، وكفاءة المرشح هنا لا تقتصر فقط على تقديم الوعود الانتخابية، بل تمتد لتشمل القدرة على تنفيذها بشكل واقعي، وهو ما يجعلنا على الدوم بحاجة إلى قادة سياسيين لديهم القدرة على

اتخاذ القرارات الصعبة والعمل على تحويل الأهداف إلى خطط، وإستراتيجيات فعلية

القائد السياسي، والمرشح الانتخابي الناجح اليوم هو من يفهم أن تولي القيادة يعني أكثر من مجرد الفوز بالانتخابات، أنه يعني تحمل أعباء، وتحديات ضخمة سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو أمنية، والكفاءة الحقيقية تتمثل في القدرة على التوازن بين تلبية احتياجات الناس، وتحقيق طموحاتهم من جهة، وضمان استمرارية الاستقرار، والتنمية من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق يأتي دور رئيس الوزراء السيد مسرور بارزاني كنموذج للقائد الناجح الذي يحمل على عاتقه تطوير البلد بكل كفاءة، وجدية، فبفضل قيادته الحكيمة، والهادئة أصبح إقليم كوردستان أنموذجًا يحتذى به في المنطقة، وبرغم التحديات الكبيرة التي تحيط بالإقليم نجح في الحفاظ على الأمن، وتطوير القطاعات الحيوية، مثل الصحة، والتعليم، والبنية التحتية؛ لذلك

يحتاج المرشح الانتخابي إلى عنصر مهم، وهو (الجرأة)، وذلك كونها أداة لا غنى عنها في صفات المرشحين السياسيين

فهو القدوة الأساسية التي يجب أن يسير على منوالها المرشحون اليوم

كذلك يحتاج المرشح الانتخابي إلى عنصر مهم، وهو (الجرأة)، وذلك كونها أداة لا غنى عنها في صفات المرشحين السياسيين، إذ لا يمكن لأية قيادة أن تحقق تغييرات جذرية دون الجرأة في اتخاذ القرارات، كما أن التحديات الكبيرة التي تواجه إقليم كوردستان تتطلب سياسيين قادرين على مواجهة الحقائق الصعبة، وعدم الخوف من اتخاذ قرارات، خاصة على المدى الطويل، وذلك من أجل مستقبل أفضل، كما أن الجرأة لا تعني التهور، بل الحكمة في التعامل مع المواقف المعقدة، فعلى سبيل المثال التحديات الاقتصادية التي تواجه كوردستان تتطلب من القيادة اتخاذ خطوات جريئة لتحقيق

التوازن بين الإنفاق الحكومي، والاستثمار في المشاريع التنموية، وتلك المشاريع هي التي ستؤدي في النهاية إلى تحسين جودة حياة المواطنين، ولكنها تتطلب قرارات شجاعة قد لا تكون مفهومة في البداية

في النهاية يبقى دور الشعب مهمًا جدًا في اختيار المرشح الأنسب، فالشعب هو من يمنح الشرعية للقيادة، وهو من يجب أن يتحمل مسؤولية اختياره؛ لذلك يجب أن يتوجه كل ناخب إلى صناديق الاقتراع، وهو على دراية كاملة ببرامج المرشحين، وقدراتهم، ويجب أن يكون الخيار مبنيًا على كفاءة المرشح، وشفافيته وجرأته، وليس على أساس الوعود الكاذبة، أو الحملات الإعلامية المضللة

فاليوم لا يمكن أن نبني كوردستان المستقبل إلا إذا اتحدنا جميعًا حول هدف مشترك، وهو اختيار أدوات سياسية كفؤة قادرة على مواجهة التحديات، والعمل بجدية لتحقيق طموحاتنا، نحن بحاجة إلى قادة

يبقى دور الشعب مهمًا جدًا في اختيار المرشح الأنسب، فالشعب هو من يمنح الشرعية للقيادة، وهو من يجب أن يتحمل مسؤولية اختياره

يحملون على عاتقهم هموم الشعب، ويعملون بشفافية، وجرأة ليبنوا مستقبلًا أكثر إشراقًا لنا، وللأجيال القادمة، إضافة لضرورة أن تتجدد آمال الشعب في اختيار من يمثلهم بحق، ولا يمكن أن يكون الخيار مبنيًا على الشعارات، أو الكلام المعسول، بل على الأفعال، والكفاءة، والقدرة على القيادة، ففي إقليم كوردستان نحن نمتلك تجربة طويلة من النضال، والتضحيات، وهذه التجربة يجب أن تكون معيارنا في الاختيار، ونحتاج إلى قادة بشفافية، ورؤية ليحققوا لنا الاستقرار، والتنمية

إننا ككوردستانيين اليوم سنختار من نثق بهم، ومن وقف معنا في الماضي سيكون معنا في الحاضر، والمستقبل، وسنبقى أقوياء لتحقيق أحلامنا، وطموحاتنا

مرحلة جديدة من

ما هي خطة إسرائيل

بينما كانت أجهزة البيجر تنفجر في أجساد اللبنانيين يوم الأربعاء ١٨ سبتمبر/أيلول الماضي، زار وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت قاعدة رامات ديفيد الجوية، أكبر القواعد في المنطقة الشمالية وواحدة من ثلاث قواعد جوية رئيسية في اسرائيل، وأعلن من هناك أن «مركز الثقل يتحرك شمالا»، مدشّنا ما أطلق عليها «مرحلة جديدة من الحرب".

ـــن الحرب على لبنان

ـــل لاجتياح الجنوب؟

وفي اليوم التالي الموافق ١٩ سبتمبر/أيلول الماضي، شنّت إسرائيل الغارات الأكثر كثافة على لبنان منذ بدء الحرب على غزة قبل نحو عام، وربما تكون هي الغارات الأشد وطأة منذ سنوات طويلة وفق تأكيدات مصادر لبنانية.

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

استهدفت الضربات قرى الجنوب اللبناني، عدشيت القصير وقبريخا وبني حيان ومركبا ورب ثلاثين ومجادل ومحرونة، حيث يعيش مئات الآلاف من الناس، كما حلّقت طائرات حربية إسرائيلية فوق العاصمة بيروت مُتعمِّدة اختراق حاجز الصوت في غارة وهمية تهدف إلى إرهاب سكان العاصمة. وأصبحت الغارات أكثر غزارة وعنفا، وأعلن الجيش الإسرائيلي أن المقاتلات هاجمت نحو 1300 هدف لحزب الله في الجنوب والشرق اللبناني، وجاءت هذه الخطوات التصعيدية متسقة مع تصريحات القادة الإسرائيليين والتحركات المتزامنة للجيش الإسرائيلي باتجاه الجبهة اللبنانية التي تسارعت خلال الأسبوعين الأخيرين

فحتى قبل إطلاق تفجيرات البيجر واللاسلكي، أرسل الجيش الإسرائيلي الفرقة 98 التي تضم ما يقرب من 10,000 إلى 20,000 جندي من الكوماندوز والمظليين إلى الشمال، لتنضم إلى الفرقة المدرعة 36، التي أعاد الجيش الإسرائيلي نشرها من غزة شمالا في وقت سابق من هذا العام، إلى جانب هذه الوحدات، يضم الجيش الإسرائيلي الفرقة 91، وهي الفرقة الرئيسية المسؤولة عن تأمين الحدود الإسرائيلية مع لبنان، فضلا عن القوات الاحتياطية لهذه الوحدات، وفي غضون ذلك، زار قائد الجبهة الشمالية أوري غوردين تدريبا أجراه جنود احتياطيون من اللواء 179 سبقه تدريب آخر للواء 769 (حيرام)، وقد ركَّز كلا التدريبين على محاكاة القتال في لبنان، وتطرح هذه التحركات تساؤلات حول مستقبل الصراع على الجبهة اللبنانية خلال الأيام والأسابيع التالية، ويخشى مراقبون أن تفجيرات البيجر كانت مقدمة إسرائيلية تهدف إلى إرباك حزب الله قبل تنفيذ سيناريو اجتياح شامل للجنوب اللبناني، وربما للبنان بأكمله بما يشمل العاصمة بيروت كما يطالب الجناح الأكثر تعصبًا في الحكومة الإسرائيلية، وهو ما يُنذر باندلاع حرب إقليمية تتجاوز حدود لبنان نفسه كما يرجّح خبراء

يتضمن سيناريو الحرب المحدودة قيام الجيش الإسرائيلي بغارات جوية منتظمة بالقرب من الحدود، مع استمرار استهداف قادة حزب الله

في المقابل، تُسابق الجهات الإقليمية والدولية التي تخشى تبعات الحرب الزمن لاحتواء التصعيد قبل أن تصبح المواجهة الشاملة بين إسرائيل وحزب الله أمرًا واقعًا، وهي مواجهة سوف

يكون لها تداعيات أوسع بكثير من حرب الإبادة الإسرائيلية ضد قطاع غزة التي تُشارف على إكمال عامها الأول

طريقتان للحرب

في دراسة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) صدرت في مارس/آذار 2024، بعد أكثر من 5 أشهر على عملية طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على غزة، خلص الباحثون إلى أنه في ضوء المشهد الإستراتيجي المتغير وقدرات حزب الله المتطورة، فإن هناك خيارين أمام إسرائيل للتعامل مع الجبهة اللبنانية عسكريًا، وهما الانخراط في حرب محدودة مع حزب الله للضغط عليه وشغله على مدى زمني طويل، أو خوض حرب شاملة ضد الحزب في محاولة من الجيش الإسرائيلي تدمير قدراته بضربة حاسمة

ويتضمن سيناريو الحرب المحدودة قيام الجيش الإسرائيلي بغارات جوية منتظمة بالقرب من الحدود، مع استمرار استهداف قادة حزب الله، في المقابل سيستمر الحزب في المقاومة وإطلاق صواريخه على البنية التحتية العسكرية الإسرائيلية عبر الحدود بشكل يتناسب مع حجم الضربات الإسرائيلية، سواء بالضرب في العمق بالصواريخ ذات المدى المناسب، أو عبر شن هجمات بالصواريخ وقذائف

> **الهجمات الإسرائيلية في هذه الإستراتيجية سوف تركز على المناطق التي يهيمن عليها حزب الله في جنوب لبنان**

الهاون على المواقع الإسرائيلية القريبة من الحدود، أو استهداف الدبابات الإسرائيلية القريبة، على أن تُعاير الهجمات بدقة بحيث لا تتخطى السقف الذي يدفع إسرائيل إلى تخطي الحاجز الفاصل بين الضربات الموجَّهة والمواجهة الشاملة

وبحسب خبراء في هذا النطاق، فإن الهجمات الإسرائيلية في هذه الإستراتيجية سوف تركز على المناطق التي يهيمن عليها حزب الله في جنوب لبنان، وضاحية بيروت، ووادي البقاع، بُغية تحقيق عدة أهداف على رأسها تعطيل الاقتصاد اللبناني الذي يعاني من انخفاض قيمة العملة، ما سيسبب بالتبعية ضغطًا سياسيًا على حزب الله، إلى جانب دفع أنصار الحزب نحو مناطق أخرى من البلاد يمكن أن تشهد زيادة في التوترات الاجتماعية بوجودهم

لكن بعض المحللين يعتبرون أن ذلك قد يكون رهانًا خاسرًا، لأن من الصعب التنبؤ بالطريقة

التي يتصرف بها اللبنانيون حين يعتقدون أن بلادهم تتعرض لحرب من قِبَل إسرائيل

ويُعد تحقيق هذا الهدف أيضا بعيد المنال، في ظل التشابك بين الجبهتين منذ بدأت الحرب، والثمن السياسي والعسكري الباهظ للتراجع في الوقت الراهن. وقد خرج الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بنفسه مؤخرًا لوأد هذا السيناريو في مهده، مشددًا أن جبهة لبنان سوف تظل مرتبطة بجبهة غزة «مهما كانت الخسائر والتضحيات"

حرب شاملة.. الضربة الأولى

يتمثَّل الخيار العسكري الثاني في شن حرب إسرائيلية شاملة على لبنان. وإذا بدأت حرب واسعة فمن المرجح أن يركز الجيش الإسرائيلي على ملاحقة مواقع حزب الله الصاروخية ومواقع انطلاق المسيرات، ورغم

إذا بدأت حرب واسعة فمن المرجح أن يركز الجيش الإسرائيلي على ملاحقة مواقع حزب الله الصاروخية ومواقع انطلاق المسيرات

أن إسرائيل ستستهدف قيادة حزب الله والمواقع العسكرية في بيروت وفي وادي البقاع، فمن المرجح أن تركز معظم جهودها على وجود حزب الله بالقرب من الحدود، ومحاولة دفع مقاتليه بعيدًا عنها، ربما إلى الجانب الآخر من نهر الليطاني، الذي يبتعد عن حدود اسرائيل مسافة نحو 30 كيلومترا

من المرجح أن تكون الخطوة الأولى للجيش الإسرائيلي في هذا السيناريو هي حملة جوية ضخمة تهدف إلى تدمير قدرات حزب الله الصاروخية ومراكز القيادة، وفي حال صحَّت هذه التوقعات، فمن المتوقع أن ينفذ سلاح الجو الإسرائيلي ضربات على مواقع إطلاق وتخزين الصواريخ

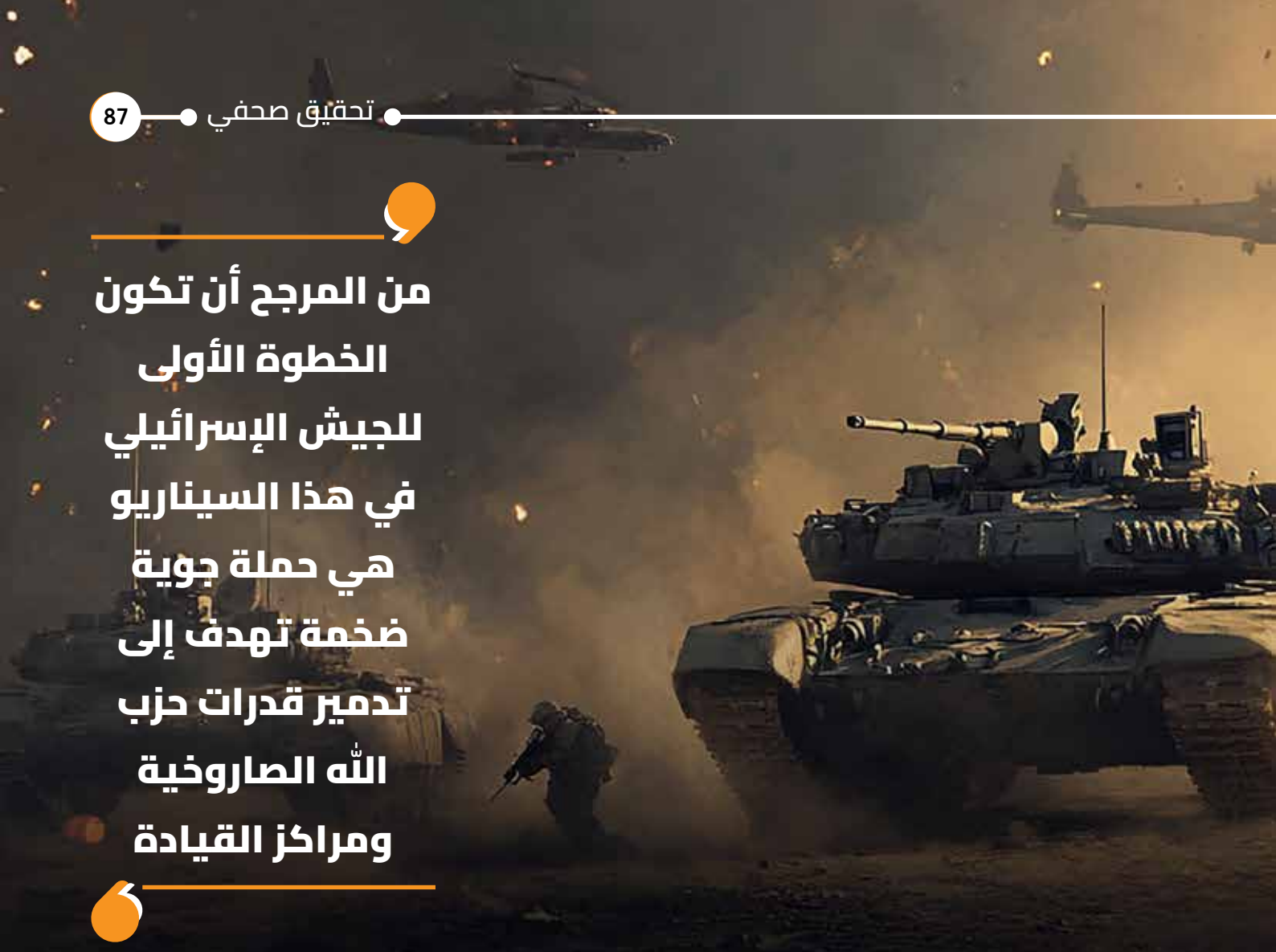

من المرجح أن تكون الخطوة الأولى للجيش الإسرائيلي في هذا السيناريو هي حملة جوية ضخمة تهدف إلى تدمير قدرات حزب الله الصاروخية ومراكز القيادة

ومراكز القيادة وشبكات النقل مستخدما الذخائر الموجَّهة بدقة، وربما تكون تلك الضربات الجوية مصحوبة بهجمات صاروخية من البحر اعتمادًا على البيانات الاستخباراتية القادمة من المسيرات والأقمار الصناعية والمصادر الأرضية، لتحديد مستودعات الصواريخ وقاذفاتها ومراكز القيادة التابعة لحزب الله

وتهدف هذه الضربات الأولية إلى تحقيق أكبر دفعة ممكنة قبل أن يتمكن الحزب من الرد. لكن مراقبين يشككون في اقتصار الجيش الإسرائيلي على هذه الأهداف العسكرية، والتي عادة ما يصاحبها استهداف لمدنيين تحت ذريعة استهداف مواقع عسكرية تمامًا كما جرى في استهداف مستشفى المعمداني ومستشفى الشفاء في غزة، وذلك لتشكيل ضغط مستمر

يكمن جزء كبير من قدرة حزب الله على محاربة خصم أقوى في العدة والعتاد في قدرته على استخدام تكتيكات مرنة

على الحاضنة الشعبية

لكن هل ستنجح هذه الضربات في هدفها؟ يكمن جزء كبير من قدرة حزب الله على محاربة خصم أقوى في العدة والعتاد في قدرته على استخدام تكتيكات مرنة، فمثلًا مع حملة قصف جوي على منطقة ما تتمكن القوات المدافعة من خفض استخدام نقاط التفتيش وتقليص حركة القوات على الأرض، ويمكن للقوات أن تتخذ تشكيلات مختلفة في وقت قصير بناء على المعلومات المتاحة

في تقرير بعنوان «النار والدم: الواقع المخيف الذي تواجهه إسرائيل في حرب مع حزب الله»، أصدرته جامعة «رايخمان»

الإسرائيلية في وقت مبكر من العام الحالي، توقع المحللون أن تستمر الضربات الصاروخية من حزب الله (وحلفائه) بمعدلات تتراوح بين 2500-3000 صاروخ وقذيفة يوميًا لأسابيع متتالية، بما في ذلك الصواريخ الأقل دقة والصواريخ الدقيقة بعيدة المدى، مستهدفة المواقع العسكرية الإسرائيلية، فضلا عن المدن ذات الكثافة السكانية العالية في وسط البلاد

وتشير التقديرات إلى أن الحزب بات يملك ما بين 120-200 ألف صاروخ، تتنوع في مداها وقدراتها، وهي تشمل مئات الصواريخ الدقيقة ذات القدرة التدميرية العالية، فضلا عن الدعم الذي سيتلقاه الحزب من حلفائه في ظل وجود خط إمداد مفتوح عبر سوريا والعراق وصولا إلى إيران نفسها

وفي هذا السياق سيحاول حزب الله تخفيف وتيرة الضربات الجوية عليه عبر توجيه الصواريخ الثقيلة والدقيقة نحو مسارات إقلاع الطائرات الحربية الإسرائيلية

صواريخ حزب الله من المرجح أن تستهدف البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك محطات الطاقة والبنية التحتية

وبحسب مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، من المرجح أن تجبر الدفاعات الجوية لحزب الله الطائرات الإسرائيلية على التحليق على ارتفاعات أعلى، مما يقلل من قدرتها على ضرب الأهداف على الأرض بدقة، وسيُعد إسقاط حزب الله مقاتلة إسرائيلية مأهولة بنجاح حدثًا إستراتيجيا مُهما لا يمكن استبعاد وقوعه

وفي النهاية، ورغم تمتع إسرائيل بتفوق جوي كبير حتى في وجود منظومات حزب الله الدفاعية، فإن هذه الدفاعات النشطة سوف تؤخر انتشار قوات جيش الإسرائيلي بريًا بشكل كبير

تكتيكات «التخريب"

يشرح تقرير جامعة «رايخمان» أن صواريخ حزب الله من المرجح أن تستهدف البنية التحتية

الحيوية، بما في ذلك محطات الطاقة والبنية التحتية للكهرباء ومرافق تحلية المياه ونقلها، كما ستصاب الموانئ البحرية في حيفا وأسدود بالشلل

ويبدو أن الجيش الإسرائيلي يخطط لاتباع نمط «تخريب» شبيه، وهو أمر غير مألوف في الحروب النظامية، ويخبرنا به تصريح عضو مجلس الوزراء الإسرائيلي السابق يبني غانتس خلال الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر/أيلول الماضي حينما قال: «يمكننا أن نُغرق لبنان بالكامل في الظلام ونفكك قوة حزب الله في غضون أيام"

وبحسب موقع «المونيتور» الأميركي، فإن خطة إسرائيل الأصلية كانت تقضي بتفجير الأجهزة في حال اندلاع حرب شاملة مع حزب الله من أجل تحقيق تفوق إستراتيجي عن طريق بث درجات عالية من القلق في جوانب لبنان حينما تنفجر الأجهزة، ولكن معلومات استخباراتية أفادت بأن اثنين من أعضاء حزب الله اكتشفا

الجيش الإسرائيلي يخطط لاتباع نمط «تخريب» شبيه، وهو أمر غير مألوف في الحروب النظامية

اختراق الأجهزة، فعجَّلت إسرائيل بتفجيرها

معضلة الحرب البرية

لكن ما سبق وحده لا يكفل النصر الذي يبحث عنه نتنياهو ولا يضمن لجيشه الخروج من مستنقع غزة، وبالتبعية فإن إسرائيل ستكون مجبرة على المُضي قُدما واختراق الحدود اللبنانية بعِدّة فِرَق سعيا إلى إجبار مقاتلي حزب الله على الانتقال إلى الجانب الآخر من نهر الليطاني، وكذلك الكشف عن الأنفاق المخفية وتدميرها، التي كانت، مثل أنفاق غزة، أحد أهداف إسرائيل طيلة سنوات مضت.

لكن الحديث عن الحرب البرية أسهل بكثير من تجربتها، وأول مَن يعرف ذلك هي إسرائيل نفسها بعد تجاربها المتكررة في غزة

انعكاس القضية الكوردية

تعد القضية الكوردية واحدة من أكثر القضايا السياسية تعقيدًا في الشرق الأوسط حيث تشمل مطالب الكورد بالاعتراف بحقوقهم القومية، والسياسية في كل من تركيا، والعراق، وسوريا، وإيران. هذه القضية لاقت

تلعب التحالفات السياسية دورًا كبيرًا في انعكاس القضية الكوردية في الصحافة العالمية

أ.م.د. قارمان حيدر رحمان

باحث وأكاديمي

ـــة في الصحافة العالمية

اهتمامًا واسعًا في الصحافة العالمية على مدار عقود، إذ يعكس تناولها في الإعلام الدولي تباينًا في التوجهات، والمواقف السياسية، والإقليمية. وفيما يلي أبرز أوجه انعكاس القضية الكوردية في الصحافة العالمية:

انعكست القضية الكوردية في الصحافة العالمية كعامل مؤثر في العلاقات الدولية خاصة بين تركيا، والولايات المتحدة

١- التغطية الدولية للقمع و ا لا ضطها د

- ركزت العديد من الصحف العالمية على تسليط الضوء على القمع الذي يتعرض له الكورد، خصوصًا في تركيا، وإيران، حيث تم استخدام سياسات قاسية من قبل السلطات ضد الكورد.

- الصحف الغربية، على وجه الخصوص تناولت قضايا حقوق الإنسان، والانتهاكات التي يتعرض لها الكورد، مثل القمع الثقافي، والاعتقالات الجماعية، واستخدام القوة المفرطة ضد الاحتجاجات الكوردية

٢- دور الكورد في مكافحة الإرهاب

- في أعقاب صعود تنظيم (داعش) نالت القضية الكوردية تغطية واسعة النطاق بسبب دور القوات الكوردية، مثل قوات البيشمركة في العراق، ووحدات حماية الشعب في سوريا، في محاربة التنظيم

- الصحافة الغربية، خاصة في الولايات المتحدة، وأوروبا أشادت بدور الكورد كشركاء حيويين في التحالف الدولي ضد الإرهاب مما ساهم في تحسين صورة الكورد على المستوى العالمي

٣- التوترات السياسية والانفصالية

- الصحافتان التركية، والإيرانية تميلان إلى تقديم القضية الكوردية من منظور سيادي حيث يتم التركيز على الكورد كحركة انفصالية تهدد وحدة الدولة. التغطية هنا غالبًا ما تكون سلبية، وتصف الكورد بأنهم تهديد للأمن القومي

- بالمقابل الصحافة الغربية تناولت محاولات الكورد للانفصال بشكل أكثر تعاطفًا، خاصة بعد استفتاء إقليم كوردستان - العراق في عام (٢٠١٧م) والذي تم تغطيته بشكل موسع في الإعلام الدولي كحدث مهم يعكس سعي الكورد لتحقيق دولة مستقلة

٤- التحالفات الإقليمية والدولية

- تلعب التحالفات السياسية دورًا كبيرًا في انعكاس القضية الكوردية في الصحافة العالمية. بعض الدول، مثل روسيا، وإيران، تدعم الحكومات المركزية ضد

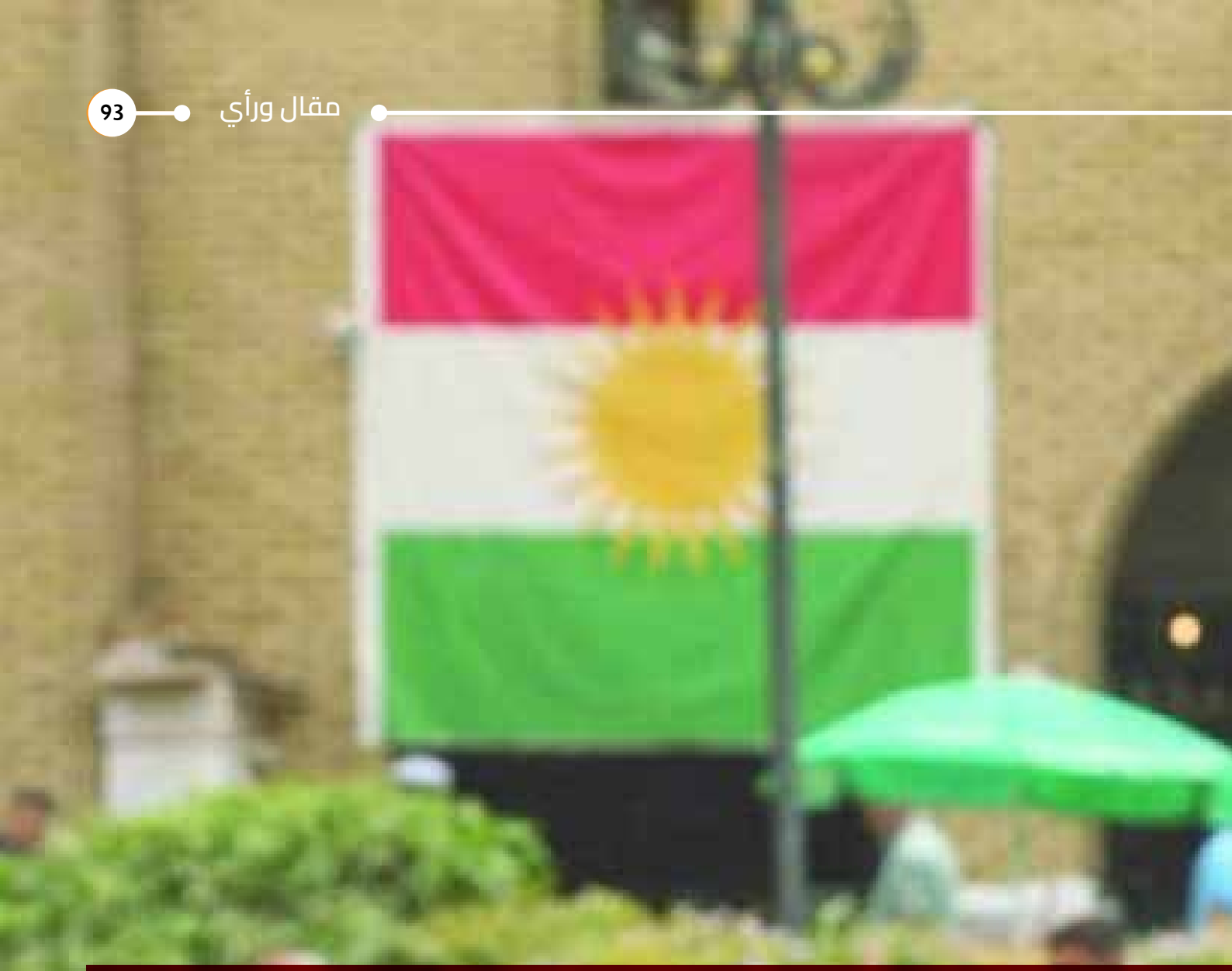

الحركات الكوردية مما يؤثر على التغطية الإعلامية

- في المقابل، تغطية الصحافة الأمريكية، والأوروبية تكون أكثر ميلًا لدعم القضية الكوردية، خصوصًا في سياق الصراعات مع داعش، أو التوترات مع النظامين التركي، والسوري

٥- البعد الإنساني والمأساوي

- الصحافة العالمية تناولت القضية الكوردية أيضًا من زاوية الأزمات الإنسانية التي يعاني منها الكورد بما في ذلك التهجير القسري، والنزوح، ومأساة اللاجئين، فعلى سبيل المثال تكررت التغطيات التي تسلط الضوء على معاناة الكورد في مناطق النزاع لا سيما في سوريا، والعراق حيث اضطر مئات الآلاف من الكورد إلى النزوح بسبب النزاعات

٦- التباين في التغطية بين الإعلام الإقليمي والدولي

- هناك تباين واضح بين تناول الإعلام المحلي، والإقليمي للقضية الكوردية موازنة بالصحافة العالمية. فبينما تركز الصحافة الكوردية والمحلية في المناطق الكوردية على حقوق الشعب الكوردي، ومظالمه تميل الصحافة الدولية إلى النظر للقضية من منظور إستراتيجي، أو حقوقي أوسع

٧- التأثير على العلاقات الدولية

- انعكست القضية الكوردية في الصحافة العالمية كعامل مؤثر في العلاقات الدولية خاصة بين تركيا، والولايات المتحدة. الصحافة ركزت بشكل خاص على التوترات الناجمة عن دعم واشنطن لقوات كوردية بسوريا في مواجهة معارضة أنقرة القوية لهذا الدعم

والخلاصة أن القضية الكوردية هي موضوع معقد، ومتعدد الأبعاد، وتناولها في الصحافة العالمية يعكس هذا التعقيد. بين الحديث عن حقوق الإنسان، ومحاربة الإرهاب، وبين السياسات الإقليمية، والتطلعات الانفصالية تظل القضية الكوردية جزءًا لا يتجزأ من النقاشات الدولية حول الاستقرار في الشرق الأوسط

في الدول المستهلكة

الضرائب أكبر من الأسعار في محطات الوقود

هيثم فيصل الغيص

الأمين العام لمنظمة أوبك

لا يمكن للبشرية أن تزدهر من غير النفط الخام والمنتجات المشتقة منه. فبالنسبة للمستهلكين، يوفر النفط البنزين والديزل وأنواعاً أخرى من الوقود المستخدم في التنقل، كما يستخدم النفط لتصنيع البلاستيك والأدوية والإمدادات الطبية وغير ذلك من المنتجات الحيوية. أما بالنسبة للمنتجين، فالنفط كمورد طبيعي حيوي يوفر عائدات مهمة لاقتصادات وشعوب هذه الدول.

ارتفع متوسط حصة دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من إجمالي الضرائب في عام 2023 على سعر التجزئة النهائي

كثيراً ما نسمع أن الارتفاع في الأسعار يزيد من تكاليف الوقود، الأمر الذي يرفع من عوائد الدول المنتجة للنفط على حساب الدول المستهلكة. وقد تؤدي هذه الرواية إلى توجيه أصابع الاتهام بين المستهلكين والمنتجين بدلاً من الاتفاق على أن جميع الأطراف هم من أصحاب المصلحة في صناعة الطاقة، ولديهم احتياجات ومخاوف مشروعة. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الرواية لا تتوافق مع الحقائق

من المهم أن ندرك أن تحديد الأسعار الذي يدفعها المستهلكون حول العالم في محطات الوقود تعتمد على عدة عوامل، وهي سعر النفط الخام، وتكاليف التكرير، والتسويق، والنقل، وهوامش الأرباح لشركات النفط، فضلاً عن الضرائب التي تفرضها حكومات الدول المستهلكة. إن دراسة هذه المسألة بشكلٍ أعمق توفر لنا معلومات وحقائق جديدة في هذا الشأن

فعلاً، بإمكان النفط أن يكون مصدر مجدٍ للعائدات، لكن عند تحليل هذا الأمر بتمعن نرى أن الدول الكبرى المستهلكة للنفط هي المستفيدة في المقام الأول من هذه العائدات عبر الضرائب التي تفرضها. على سبيل المثال، تجني اقتصادات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عائدات أكبر وبشكلٍ ملحوظ من مبيعات التجزئة للمنتجات البترولية مقارنة بعائدات الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) التي تجنيها من خلال بيعها للنفط فقد جنت اقتصادات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الفترة بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٣ نحو ١,٩١٥ تريليون دولار سنوياً من خلال مبيعات التجزئة للمنتجات البترولية أكثر مما حققته الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» من عائدات بيع النفط، ويعزى هذا الأمر إلى كون جزء كبير من أسعار التجزئة للمنتجات البترولية هو عبارة عن ضرائب

في الواقع، ارتفع متوسط حصة دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من إجمالي الضرائب في عام ٢٠٢٣ على سعر التجزئة النهائي، حيث

بلغت حوالي ٤٤ في المائة، بل تخطت هذه النسبة في بعض البلدان. وعلى مدار العام، بلغت الضرائب في عدد من الدول الأوروبية أكثر من نصف أسعار التجزئة النهائية

يذكر أن «هيئة مسؤولية الميزانية» (OBR) في المملكة المتحدة أكدت على أهمية الضرائب مصدراً للعائدات، حيث قالت: «تفرض رسوم الوقود على مشتريات البنزين والديزل ومجموعة متنوعة من الوقود. وتشكل هذه الرسوم مصدراً مهماً للعائدات للحكومة. فمن المتوقع أن تجلب هذه الرسوم ٢٤,٧ مليار جنيه إسترليني في الفترة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤. وسيمثل هذا المبلغ ٢,٢ في المائة من إجمالي الإيرادات ويعادل ٨٥٠ جنيهاً إسترلينياً لكل أسرة و٠,٩ في المائة من الدخل القومي»

لذلك، قد يرى العديد من المستهلكين الضريبة عاملاً أكثر أهمية وتأثيراً من السعر الأصلي للنفط الخام في هذا الشأن، خصوصاً عند الشعور بأي ضائقة

بالنسبة لحكومات الدول المستهلكة، فهذه العائدات تعد عائدات مهمة تُجنى من خلال بيع المنتجات البترولية.

وأما بالنسبة للدول المنتجة، فتقوم حكومات هذه الدول بإعادة استثمار جزء كبير من هذه العائدات في قطاعات الاستكشاف والإنتاج والنقل للصناعة النفطية حتى تتمكن من تأمين احتياجات العالم من النفط بشكلٍ مستمرٍ

ولتوضيح هذه المسألة المهمة، أود أن أنوه بأن الدول المنتجة للنفط، وبغض النظر عن التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبنية التحتية وغيرها من التحديات التي تواجهها، لا يمكنها التمتع بالحرية المطلقة في صرف عائداتها، حسب احتياجات الدول والشعوب، حيث يتعين عليها أيضاً إعادة استثمار جزء كبير من الإيرادات في الصناعة النفطية من أجل تأمين الإمدادات التي يحتاجها المستهلكون في الوقت الحالي وفي المستقبل

إن تطوير النظام الضريبي المناسب لكل دولة هو بلا شك حق سيادي، لكن عندما تثار المخاوف بشأن تأثير الأسعار المرتفعة في محطات الوقود على دخل الشعوب، يجب علينا جميعاً أن نتذكر حجم الإيرادات المالية لهيئات الضرائب وخزانات الدول المستهلكة في بعض أنحاء العالم. وتؤكد هذه المستويات من الضرائب على الإدراك من قبل الدول المستهلكة على قدرة النفط ومنتجاته في توليد الإيرادات. فتستثمر حكومات هذه الدول هذه الإيرادات في الخدمات العامة لتقدمها لشعوبها. ففكرة توجيه أصابع الاتهام ضد المنتجين هي تشويه للواقع.

وختاماً، لا بد من الإشارة إلى أن بعض الحكومات تسعى إلى الاستفادة من النفط من خلال العائدات التي يمكن أن يجلبها، وتسعى في الوقت نفسه إلى التخلص التدريجي منه، وتطوير مصادر طاقة أخرى بدلاً منه. وفي هذه الحالة، هناك سؤال يطرح نفسه، وهو كيفية تعويض الإيرادات التي ستفقدها هذه الحكومات، إن تبنت هذا النهج، وفي هذا الصدد هناك تساؤل آخر، وهو هل ستفرض هذه الدول مستويات ضريبية مشابهة على مصادر الطاقة الأخرى أم لا؟

هيئة مسؤولية الميزانية» (OBR) في المملكة المتحدة أكدت على أهمية الضرائب مصدراً للعائدات

بعض الحكومات تسعى إلى الاستفادة من النفط من خلال العائدات التي يمكن أن يجلبها، وتسعى في الوقت نفسه إلى التخلص التدريجي منه

مصادر اقتصادية تكشف لمؤسسة رؤى

أكثر من 2 مليار دولار

قيمة التحويلات المالية السنوية للعمال الأجانب في العراق

كشف مستشار الشؤون المالية للحكومة العراقية، مظهر محمد صالح، لمصادر تابعة لمؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، أن قيمة التحويلات المالية السنوية للعمالة الوافدة إلى خارج العراق تبلغ ملياري دولار، مؤكدا أن غالبية العمالة الموجودة غير رسمية وتفتقر إلى الحرفية. ومنذ تشكيل حكومة محمد شياع السوداني الحالية، وضعت وزارة العمل خطة واسعة لحصر أعداد العمالة الوافدة وتقنين وجودها من خلال توطين الوظائف وفرض نسب عمالة على الشركات الأجنبية

العاملة في البلاد، خاصة النفطية منها وشركات البنى التحتية. وكانت صحيفة «الصباح»، قد نقلت عن مصدر في رئاسة الحكومة أن العمالة من ذوي المهارات العالية أو المتخصصة لا تتجاوز ١٥% من إجمالي قوة العمل الوافدة إلى البلاد. وأشار إلى أن النسبة المتبقية البالغة ٨٥% هي من متوسطي المهارة أو المحدودة، وغالبيتها ممن انتهت عقود عملها وما زالت مستمرة بطرق غير شرعية، مضيفاً أن «ذلك يستوجب إيجاد علاجات قانونية وأمنية للتصدي لظاهرة تزايد العمالة غير الشرعية».

تعتبر العمالة الآسيوية ثم الإيرانية والسورية الأعلى حضوراً في العراق، تليها جنسيات أخرى منها اللبنانية والمصرية

ولفت صالح، إلى أن تزايد أعداد العمالة الأجنبية يولد ضغطاً على البنية التحتية ويؤدي إلى ضغوط على الموارد والخدمات العامة مثل الإسكان والرعاية الصحية وغيرهما

وقدّرت الصحيفة نقلاً عن وزارة العمل العراقية، عدد العمالة الوافدة في البلاد، بنحو مليون عامل أجنبي، المُسجل منهم في أوراق رسمية (عقود عمل) 71 ألف عامل فقط. وفي هذا السياق يقول نائب رئيس لجنة العمل في البرلمان العراقي، حسين عرب إن «الحكومة شكلت لجاناً مشتركة بين وزارتي الداخلية والعمل بخصوص تكييف الوضع القانوني للعمال الأجانب»، مطالباً ب»وضع تفاصيل دقيقة تتعلق بتنظيم العمالة الوافدة وتقنينها وجعلها ضمن الخط القانوني، لما تشكله من خطورة على سوق العمل ومستقبلهم في العراق"

وتعتبر العمالة الآسيوية ثم

الحكومة شكلت لجاناً مشتركة بين وزارتي الداخلية والعمل بخصوص تكييف الوضع القانوني للعمال الأجانب

الإيرانية والسورية الأعلى حضوراً في العراق، تليها جنسيات أخرى منها اللبنانية والمصرية.

وساعد الاستقرار الأمني في السنوات الأخيرة، والانفتاح الاقتصادي في العراق، على وجود شركات ومقرات ومحال تجارية ومجمعات للتسوق تحتاج إلى أيدي عاملة، وفق محللين

بالمقابل تتعدد الطرق التي تستخدمها العمالة الأجنبية في دخولها العراق بصور غير شرعية، إلا أن ضابطًا في مديرية الإقامة التابعة لوزارة الداخلية كشف لمؤسسة رؤى عن طريقتين لدخول العمالة الأجنبية للعراق، معلقًا «دخول العمالة الأجنبية نساء ورجالا بصورة شرعية يتم من خلال

استقدام صاحب مشروع ما، حيث يقدم طلبًا رسميًا بالأسماء والأعمار ونسخًا من جوازات السفر لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تقوم بدورها بمخاطبة مديرية الإقامة لمنحهم سمة دخول عمل متعددة للعراق"

ويضيف الضابط أن تكلفة رسوم سمة الدخول نحو 1.5 مليون دينار (ألف دولار) عن كل شخص يدخل العراق لغرض العمل في السوق العراقية»، أما عن الطريقة غير الشرعية، فيتحدث الضابط أنه يتم من خلال إدخال العمالة، لا سيما من سوريا، عبر إقليم كردستان العراق من مطارات أربيل والسليمانية، ومن ثم يتم تهريبهم برًا للمحافظات والعاصمة بغداد، بحسب توضيحه. ويؤكد أن هناك انتشارًا لنقاط عسكرية على الطرق الخارجية القادمة من محافظات الإقليم تجاه بغداد، ومحافظات الوسط والجنوب تعمل على التدقيق في جوازات السفر والهويات الرسمية لمستقلي سيارات السفر الداخلي للقبض على المخالفين وترحيلهم لبلدانهم ومحاسبة المتورطين

تكلفة رسوم سمة الدخول نحو 1.5 مليون دينار (ألف دولار) عن كل شخص يدخل العراق لغرض العمل في السوق العراقية

ويبلغ عدد العمالة الأجنبية المرخصة من قبل وزارة العمل نحو 160 ألفًا، لكن عدد العمالة غير المرخصة تصل أضعاف هذه الأعداد المعلنة، في غضون ذلك أثبت قسم الدراسات في مؤسسة رؤى ضمن دراسة حديثة أن معدل التحويل الشهري لجميع العمالة الأجنبية للخارج يبلغ بحدود 200 دولار للعامل الواحد»، مبينا أن أكثر من 2.4 مليار دولار تخرج سنويا من العراق لدول العمالة الأجنبية

إسماعيل قاآني يخفق مجدداً

في احتواء أزمة شبكة التنصت في العراق

تستمر التحقيقات القضائية مع المتورطين في فضيحة شبكة التنصت في العراق التي يُتهم الموظف في رئاسة الوزراء العراقية محمد جوحي، بتزعمها، مُخلّفة وراءها أزمة سياسية فاقمت معها أزمة الثقة بين الأحزاب والحكومة من جهة، والحكومة والأجهزة القضائية من جهة ثانية، متسببة باحتدام سياسي وإعلامي وقضائي غير مسبوق تشنه الأحزاب الشريكة في حكم البلاد، ضد حكومة محمد شياع السوداني. وبدت الأزمة مستعصية، مع معلومات جديدة بشأن إخفاق قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاآني، الذي وصل إلى بغداد، الثلاثاء الماضي، لاحتوائها. وتواصلت مؤسسة رؤى، مع عدة مصادر مطلعة على الأزمة، والتي قالت إن قاآني لم يصل إلى نتيجة في مقابلاته التي أجراها مع رئيس منظمة بدر هادي العامري، وأمين عام حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، وسياسيين ومسؤولين آخرين، بشأن شبكة التنصت في العراق التي توجه أطراف سياسية اتهامات ارتباط الشبكة برئيس الحكومة، وهو ما لم يثبت حتى الآن.

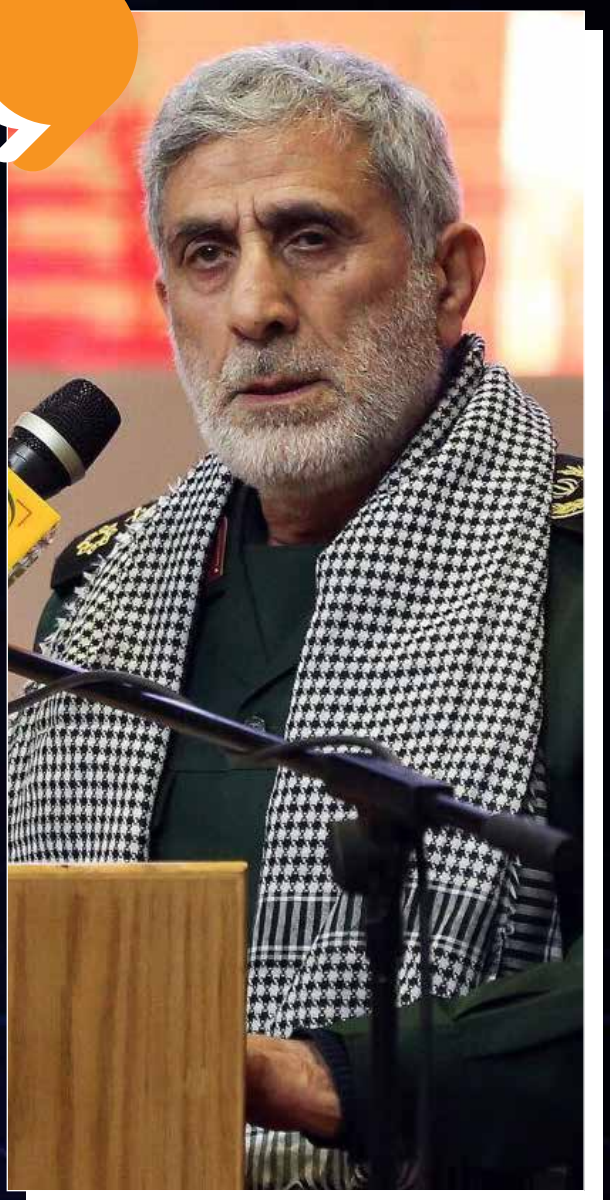

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

قآني طلب التهدئة واحتواء الأزمة لكن بعض الأطراف من الإطار التنسيقي امتنعت عن التهدئة

أحد قادة التحالف علم أنّ التنصت شمل أفراداً من عائلته، وآخر وصلت إليه تسجيلات صوتية لمكالمات هاتفية لأفراد أسرته

وبينت المصادر، أن قاآني طلب التهدئة واحتواء الأزمة، «لكن بعض الأطراف من الإطار التنسيقي امتنعت عن التهدئة، واعتبرت أنّ الشبكة تجاوزت حدود العودة لإجراء توافق سياسي مع الحكومة"

وتجري التحقيقات مع المتورطين، وغالبهم موظفون في دائرة رئاسة الوزراء، وبإشراف قاضي جهاز المخابرات علي حسين جفات، وتوصلت إلى نتائج بعضها مصحوب بأدلة وتسجيلات صوتية من شأنها إدانة شخصيات حكومية، لكنها قد تأخذ وقتاً إضافياً، «كونها تمثل تحدياً كبيراً داخل النظام السياسي وقد تؤدي إلى تغيّر شكل التحالفات السياسية في المستقبل»، وفقاً للمصادر

ويرفض زعماء الأحزاب الفاعلة في التحالف الحاكم «الإطار التنسيقي»، الحديث عن تفاصيل دقيقة بشأن التحقيقات ونتائجها، والمستمرة منذ ما يزيد عن شهر، لكنهم باتوا يعرفون أن عملية التنصت لم تكن أمنية فحسب، بل لجمع المعلومات، بضمنها معلومات شخصية وعائلية

سياسي عراقي مُطلع على اجتماعات «الإطار التنسيقي»، في بغداد كشف طالباً عدم ذكر اسمه أن أحد قادة التحالف البارزين، علم أنّ التنصت شمل أفراداً من عائلته، وآخر وصلت إليه تسجيلات صوتية لمكالمات هاتفية لأفراد أسرته أيضًا، وبلغ حالة من العصبية إلى أن يعلن بدء معارضته للسوداني.

وكشف أنّ «زعيم ائتلاف دولة

التحقيقات أكدت استغلال المتورطين من الموظفين في المكتب الحكومي إمكانيات جهاز المخابرات العراقي في التنصت على شخصيات كثيرة من خلال مكالماتها الهاتفية

القانون نوري المالكي، تقدّم بشكوى ضد السوداني بوصفه رئيساً للوزراء، يطلب فيها الحق الشخصي وفق القانون العراقي، كون الشبكة كانت تعمل من داخل مكتب رئيس الحكومة، وأنها (شبكة التنصت) وصلت إلى مراحل غير مقبولة اجتماعياً وعشائرياً أيضاً، وقد دوّن المالكي أقواله بالفعل، يوم الأحد الماضي"

مصدر آخر قال إنّ التحقيقات أكدت استغلال المتورطين من الموظفين في المكتب الحكومي إمكانيات جهاز المخابرات العراقي في التنصت على شخصيات كثيرة من خلال مكالماتها الهاتفية، وأن هذه المعلومات كانت تسجل وتذهب إلى مكتب محمد جوحي، دون معرفة

قاضي جهاز المخابرات علي حسين جفات، أصدر عدداً من مذكرات القبض بحق المتهمين في شبكة التنصت في العراق

الدوافع لتسجيلها مع العلم أن بعضها لم يكن سياسيا، بل كان عن مواضيع متفرقة

وحتى الآن تم اعتقال نحو 10 أشخاص متهمين بشكل رئيسي في استغلال إمكانيات الدولة للتجسس على مكالمات هاتفية لنواب برلمان وسياسيين وقضاة، دون تخويل قضائي، ولأغراض شخصية. ويخضعون لتحقيقات قضائية تحيطها سرية عالية في بغداد

وأشار المصدر إلى أن «قاضي جهاز المخابرات علي حسين جفات، أصدر عدداً من مذكرات القبض بحق المتهمين في شبكة التنصت في العراق ممن

وردت أسماؤهم على لسان الموقوفين على ذمة التحقيق، وقد جرى تنفيذ مذكرات قبض بحق بعضهم، وخلال الأيام المقبلة سيتم تنفيذ بقية المذكرات». وأكد أنّ «التحقيقات التي تجري بشكل قانوني مع المتهمين، أظهرت معلومات أمنية وسيادية، وأخرى ترتبط بقمع شرائح من المحتجين، والتجاوز على أعضاء في مجلس النواب". ووفق بيان حكومي، الشهر الماضي، فإنّ السوداني دعا إلى «عدم التهاون مع أي مخالفة للقانون، وهو يدعم كلّ الإجراءات القانونية بهذا الصدد». تبع ذلك، تداول صفحات داعمة للحكومة معلومات تحدّثت عن موظف في مكتب السوداني

محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا الإرهاب اعتقلت شبكة من القصر الحكومي لمكتب رئيس الوزراء

أطلق عبارات نابية وألفاظاً خادشة ضد بعض الأشخاص، لكن تبيَّن في ما بعد أنه طرف في شبكة «تنصت سياسي" وكان النائب المستقل مصطفى سند، قد أكد في وقتٍ سابق، أنّ «محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا الإرهاب اعتقلت شبكة من القصر الحكومي لمكتب رئيس الوزراء، وعلى رأسهم محمد جوحي وعدد من الضباط والموظفين»، مضيفاً أنّ «الشبكة كانت تمارس أعمالاً غير نظيفة، منها التنصت على هواتف عدد من النواب والسياسيين (وعلى رأسها رقم هاتفي)، وكذلك تقوم الشبكة بتوجيه جيوش

إلكترونية وصناعة أخبار مزيفة وانتحال صفات لسياسيين ورجال أعمال ومالكي قنوات"

أعقب ذلك، بيان من الحكومة العراقية حذرت فيه من «الحملات المضللة». وأكدت الحكومة في البيان أنها تتابع «من منطلق التزامها ومسؤولياتها القانونية الحملات المضللة التي تستهدف إعاقة عملها في مختلف المجالات، ومنها ما جرى تناوله من معلومات غير دقيقة تستبطن الغمز، وبعضها تضمن الاتهام المباشر للحكومة تجاه قضايا تخضع الآن لنظر القضاء». وأضافت أن السلطة التنفيذية تنتظر «ما سيصدر عنه (القضاء) بهذا الصدد، مع تأكيد الحكومة المستمر على

الحكومة تتابع من منطلق التزامها ومسؤولياتها القانونية الحملات المضللة التي تستهدف إعاقة عملها

الالتزام بالقانون واحترام قرارات القضاء"

وفي أول اعتراف سياسي وحزبي، قال عضو في «ائتلاف دولة القانون» الذي يتزعمه نوري المالكي، رسول أبو حسنة، إنّ «شبكة جوحي تنصتت على هواتف المالكي والنائب ياسر صخيل، وأن خيارات الإطار التنسيقي تذهب إلى إجراء انتخابات مبكرة في شهر مايو/أيار المقبل، أو منع شخصيات قد تصل إلى رئيس الوزراء من الترشح بالانتخابات القادمة»، وأنه «حتى الآن يتم التكتم داخل الإطار التنسيقي على الإجراءات القادمة"

مـــلاذات حمـــ

بعد أن أحدثت أكبر زلزال هزّ أساسات الدولة العبرية، ووصلت تداعياته إلى جميع غرف صناعة القرار في العالم، دخلت «حماس» في حربٍ هي الأطول والأشرس والأشد فظاعةٍ لتجد نفسها تحارب وحيدةٍ في أضيق بقعة جغرافية من دون مددٍ كافٍ يعوّض ما فقدت من سلاح وعتاد ورجال. صبيحة الزلزال الذي صنعته في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣، وجّه قادتها نداءات «للساحات الشقيقة»

نبيل عمرو

وزير الإعلام الفلسطيني

دخلت «حماس» في حربٍ هي الأطول والأشرس والأشد فظاعةً لتجد نفسها تحارب وحيدةً

ـاس وحزب الله

لاستغلال الإنجاز المبهر والدخول في حرب تحرير واسعة مع إسرائيل، وبفعل تلك النداءات، تمت استجابات متفاوتة، كان أضعفها الموقف الإيراني الذي حمّل حركة «حماس» المسؤولية الكاملة عما فعلت، لكنها وازنت هذا الموقف، بالتأكيد على التعاطف والدعم، مع الإيعاز للأذرع في الساحات المخلفة بأن يعمل كل قدرِ ما يستطيع، من دون إلزام ووفق قرارات خاصة به.

العبء الأكبر الذي فرضته الجغرافيا وقع على عاتق «حزب الله»، الذي فتح الجبهة الشمالية من خلال جهد إسنادٍ ذي طابع تضامني، إلا أنه ظلّ تحت الأسقف المتكرسة والتي توصف بقواعد الاشتباك، التي صممت وجرى التقيد بها تحت عنوانٍ متفقٍ عليه هو عدم السماح بتطور الاشتباك إلى حربٍ إقليمية

جبهة إسناد «حزب الله»، أحدثت مفاعيل موجعة لإسرائيل، أهمها اضطرار أعداد كبيرة من سكان القرى الحدودية إلى الهجرة بعيداً عن مرمى قذائف «حزب الله»، إلا أنها لم تكن ذات تأثير حاسم في مجريات الحرب على غزة

بعد نحو سنة من حرب التدمير والإبادة الإسرائيلية والتي قابلتها مقاومة عنيدة من قِبل «حماس» ومن معها، وجدت الحركة نفسها أمام أسئلة لم تجب عنها، إلا من خلال تصريحات غامضة لا يُبنى عليها

ماذا ستفعل فيما هو الأشد إلحاحاً بالنسبة لملايين الغزيين، وهو إعادة إعمار القطاع ولو بالحدود الدنيا التي تسمح بمواصلة العيش فيه

سؤال الأسئلة... ماذا ستفعل الآن وفي اليوم التالي؟ وحتى إذا ما وضعت الحرب أوزارها، واستبدلت إسرائيل العمليات القتالية الجارية على أرض القطاع، بحصار أشد إحكاماً وقسوةً من كل الحصارات التي سبقت

ثم... ماذا ستفعل فيما هو الأشد إلحاحاً بالنسبة لملايين الغزيين، وهو إعادة إعمار القطاع ولو بالحدود الدنيا التي تسمح بمواصلة العيش فيه ؟

ثم... ماذا ستفعل بشأن حكمها لغزة ما دامت علاقاتها مع السلطة في رام الله في أسوأ حالاتها، وكذلك مع منظمة التحرير التي لم تنفع مبادرة الصين في إعادة «حماس» إليها؟

بعد سنة من الحرب، بما يسجل لـ«حماس» فيها من صمودٍ وقتال، وبما فعلته إسرائيل من دمارٍ شاملٍ وقتل، فاقت غزارة الدم فيه كل ما سبق من حروب، فما هو يا ترى الملاذ المتاح للحركة الإسلامية

كي تواجه منه الوضع الجديد الذي آلت إليه، وقد يحمل إجابات أكثر واقعيةٍ وإقناع عن الأسئلة المطروحة عليها

يُقترح على «حماس» أن تندمج في منظمة التحرير وأن تُعلن صراحة تخليها عن حكمها لغزة، وأن تلتزم قولاً وفعلاً بما التزمت به منظمة التحرير وأن تكون جزءاً من التركيبة الفلسطينية وليست بديلاً عنها. وكل تأخير عن الإقدام على هذه الخطوة يعقد الأمور عليها وعلى غيرها

الحرب الإسرائيلية عليه لا تزال في بداياتها، والنتائج الأولية لها تسجل في غير مصلحة «حزب الله» وأجنداته ونفوذه وتحالفاته

الجدار الإيراني كما بدا من خلال حرب السنة، ليس بالكفاءة التي تحسم حرباً ليست إسرائيل طرفها الوحيد ولو أنه المباشر، وعلى الرغم من أن الحزب هو التشكيل الأقوى على الساحة اللبنانية والذراع الأهم لإيران، فإنه في حاجة إلى الإجابة عن سؤال الأسئلة المطروح عليه..

هل سيواصل «حزب الله» الحرب رغم غموض المشاركة الإيرانية ومحدوديتها، وإحجام الحليف السوري عن التدخل فيها؟

ليس مطلوباً من الحزب رفع الراية البيضاء؛ فهذا يحمل ضرراً ليس عليه وحده وإنما على كل من له صلة قربى بلبنان وأهله، لكن السياسة لا تنحصر بين راية بيضاء وأخرى حمراء، بل هنالك مساحة توفر مخرجاً مضمون النجاعة والفاعلية، وهو اندماج الحزب بإيجابية أكثر في مؤسسات الدولة اللبنانية التي هو شريكٌ أساسي فيها، وأن يجسّد مع جميع مكونات الدولة قول رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه برّي، بتجنب الوقوع في مصيدة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يعمل على جعل لبنان كغزة وقوداً لحرب إقليمية يسعى إليها

ليس مطلوباً من الحزب رفع الراية البيضاء؛ فهذا يحمل ضرراً ليس عليه وحده وإنما على كل من له صلة قربى بلبنان وأهله بل هنالك مساحة توفر مخرجاً مضمون النجاعة والفاعلية

نشاطات مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاســـ

September
03

ندوة الأمن الثقافي.. قراءة من الداخل

أقامت مؤسسة رؤى بتاريخ 3 سبتمبر ندوة بعنوان «الأمن الثقافي: قراءة من الداخل»، حيث استضافت الدكتور نوشيروان شريف، المدير العام في وزارة الشهداء والأنفال في حكومة إقليم كردستان. حضر الندوة نخبة من الأكاديميين والمثقفين والإعلاميين. استُهل اللقاء بتقديم السيرة الذاتية للدكتور شريف، الذي قدّم عرضاً شاملاً لمفهوم الأمن الثقافي، معرفاً إياه كأحد أعمدة الاستقرار المجتمعي، والذي يتقاطع مع مجالات متعددة كالتاريخ، اللغة، والتراث الثقافي

ركز الدكتور شريف في حديثه على الدور الحيوي الذي تلعبه المؤسسات الثقافية والسياسية في حماية الهوية الثقافية. أشار إلى أن الأمن الثقافي يعد خط الدفاع الأول في مواجهة التحديات التي تواجه اللغة، التراث، والتاريخ. كما قدّم مقارنة بين التجربة الكوردستانية وتجارب دول أخرى، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، في تعزيز الأمن الثقافي. وقد أبدى الحضور تفاعلهم مع طروحات الدكتور شريف، حيث وصفوا الندوة بأنها كانت انتقادية، وطرحت تحديات المجتمع الكوردستاني بجرأة. اختتم الدكتور حديثه بدعوة إلى تكاتف الجهود بين المؤسسات الثقافية، مثل مؤسسة رؤى، وحكومة الإقليم، لتأمين المستقبل الثقافي لأجيال كوردستان القادمة

ـــتراتيجية والمســتقبليــة خــلال شــهــر سبتــمبر

September
10

ندوة «مكامن الصراع الجيوبوليتيكي في شرقي البحر المتوسط العراق أنموذجاً»

في 10 سبتمبر، نظمت مؤسسة رؤى ندوة حوارية قدمها الدكتور آزاد محمد أمين النقشبندي، بعنوان «مكامن الصراع الجيوبوليتيكي في شرقي البحر المتوسط، العراق أنموذجاً»، بحضور نخبة من الأكاديميين والمتخصصين في الشؤون الجيوسياسية.

استعرض الدكتور النقشبندي مفهوم الجيوبوليتيكا باعتبارها نظرية تتعلق بالسياسات الخارجية للدول، وكيفية تأثيرها على الصراعات الدولية. في سياق الندوة، تطرق الدكتور النقشبندي إلى التاريخ الطويل للصراعات الجيوبوليتيكية في شرقي البحر المتوسط، مشيراً إلى أن الموقع الجغرافي للعراق كان دائماً محورًا للصراعات الدولية. أشار إلى أن الصراع على شرقي المتوسط كان نقطة الانطلاق للصراعات بين القوى الكبرى، بدءًا من الاتفاقيات مثل سايكس بيكو، إلى التحولات التي جلبتها الحرب العالمية الأولى. أضاف أن العراق، بسبب موقعه الاستراتيجي، كان ولا يزال جزءاً من هذه الصراعات الدولية، وخاصة فيما يتعلق بنقل النفط عبر المنطقة

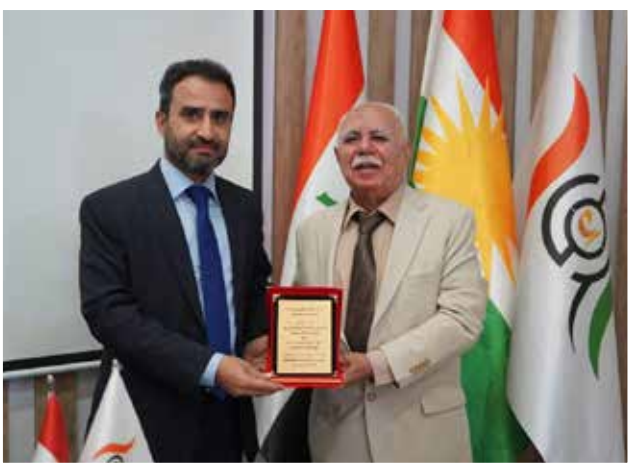

September
24

محاضرة «أهمية ونجاح انتخاب مجلس كـــــ

في 24 سبتمبر، استضافت مؤسسة رؤى الدكتورة چنار سعد عبدالله، التي قدمت محاضرة تحت عنوان «أهمية ونجاح انتخاب مجلس كردستان السادس للعملية السياسية».

سلطت الدكتورة الضوء على الدور الجوهري للبرلمان في تعزيز الديمقراطية ودعم استقرار العملية السياسية في إقليم كردستان

ناقشت المحاضرة عدة محاور رئيسية، منها

الاستقرار السياسي: حيث أكدت الدكتورة چنار أن انتخاب المجلس السادس يأتي في وقت حساس، وأنه يعد مؤشراً على نضوج التجربة الديمقراطية في الإقليم

تمثيل الشعب: أشارت إلى أن البرلمان يشكل صوت الشعب الكوردستاني، وهو المنصة الأساسية للتعبير عن تطلعات المواطنين

الشفافية والحكم الرشيد: شددت الدكتورة على أن المجلس الجديد سيساهم في تحسين الحوكمة ومكافحة الفساد، من خلال إقرار قوانين تضمن الشفافية في عمل المؤسسات الحكومية

التحديات المستقبلية: ناقشت أهمية مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، وتقوية العلاقة مع الحكومة الفيدرالية في بغداد، إلى جانب السعي لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة في كافة مناطق الإقليم

ـــــــردستان السادس للعملية السياسية»

اختتمت الدكتورة چنار محاضرتها بالإشادة بدور البرلمان في دعم الإصلاحات السياسية والاقتصادية في كردستان، مؤكدة أن نجاح الانتخابات يعكس إرادة القيادة السياسية في تحقيق الاستقرار والازدهار لشعب الإقليم تُظهر هذه الفعاليات الأكاديمية أن مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية لا تزال تواصل جهودها الحثيثة لتعزيز الفكر والثقافة في الإقليم. من خلال استضافة نخبة من الأكاديميين والخبراء، تسعى المؤسسة إلى فتح مساحات جديدة للنقاش العلمي حول قضايا استراتيجية مؤثرة على المستويين المحلي والإقليمي واستقبلت مؤسسة رؤى وفداً من مرجعية السيد اليعقوبي متمثلاً بالدكتور السيد كريم الجيزاني والشيخ خالد المندلاوي، في زيارة تهدف إلى تعزيز أواصر الصداقة والتعاون بين الطرفين، حيث كان في استقبال الوفد الدكتور سعد الهموندي، الذي رحب بالضيوف وأشاد بالدور المهم الذي تقوم به مرجعية السيد اليعقوبي في دعم المشاريع الفكرية والاستراتيجية، وتناول اللقاء عدة محاور تتعلق بتوطيد التعاون وتبادل الرؤى والأفكار، بما يخدم المصالح المشتركة ويسهم في دعم البحوث والدراسات التي تسعى إلى بناء مستقبل أفضل للعراق

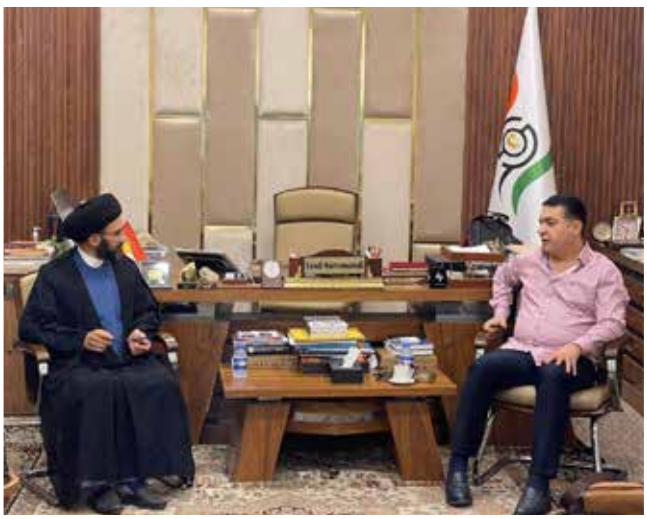

رؤى المستقبل

مجلة استشرافية

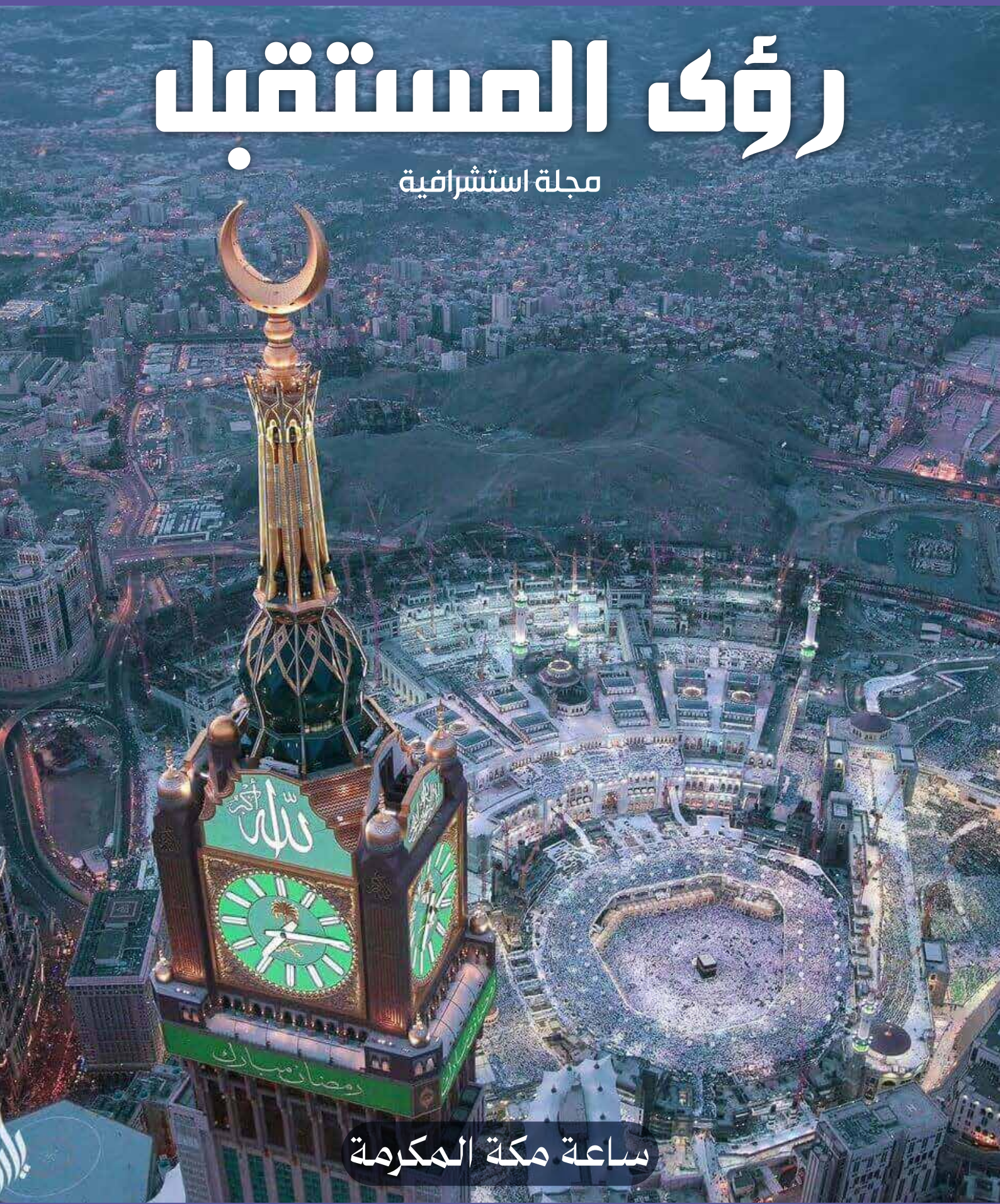

ساعة مكة المكرمة

لمواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل

www.ruaafoundation.com